



سيناريو لتقاسم السلطة بين الشاهد ومرجان

كص4



الحلاج وصراع الجوّاري يثير ضغينة المتطرفين

كص15



القيم الأوروبية في مواجهة مع الشعبويين المتمردين

كص6

حلف جديد يغير الاصطفافات داخل المعسكر السني في العراق

● **بغداد -** ذكرت مصادر سياسية مطلعة في بغداد، أن السياسي السني المخضرم، أسامة النجيفي توصل إلى اتفاق أولي مع وزير الدفاع السابق خالد العبيدي، ورئيس البرلمان السابق سليم الجبوري، ووزير الكهرباء السابق قاسم الفهداوي، لتشكيل تحالف سياسي، يسعى إلى استعادة حق تمثيل المكون السني من رئيس البرلمان الحالي محمد الحلبوسي وخميس الخنجر زعيم المشروع العربي. لكن النجيفي يواجه مشكلة خطيرة في معقله الأساسي بمدينة الموصل، إذ تشير الاستطلاعات إلى أن العائلة التي ينحدر منها تخسر شعبيتها بشكل مستمر. ومن بين نحو 280 ألف صوت حصل عليها النجيفي خلال انتخابات 2010، حافظ فقط على نحو 12 ألف صوت فقط، في انتخابات 2018. ويمثل وزير الدفاع السابق خالد العبيدي، أخطر المنافسين في هذا المجال بسبب شعبيته المتزايدة، بالرغم من أنه أحد المستشارين السابقين في طاقم النجيفي نفسه. وتخلّى النجيفي عن موقع “الصدارة” في المشهد السياسي السني، مع صعود شخصيات أخرى لتمثيل المكون، أبرزها خميس الخنجر زعيم المشروع العربي، ومحمد الحلبوسي الذي يرأس البرلمان العراقي حاليا. ويقول مراقبون إن انخراط العبيدي والجبوري والفهداوي ضمن تحالف بزعامة النجيفي، ربما يشعل المنافسة في الأوساط السياسية السنية، التي ترى أن الانتخابات المحلية القادمة، التي لم يحدد موعدا بعد، ستكون فرصة مناسبة لاختبار الأوزان. ويملك العبيدي شعبية كبيرة في مدينة الموصل التي ينحدر منها، حيث حقق في الانتخابات الأخيرة أكثر من 80 ألف صوت في مفاجأة مدوية، فيما يحظى الفهداوي بتأييد واسع في محافظة الأنبار التي سبق له أن شغل منصب المحافظ فيها، في حين لرئيس السلطة التشريعية السابق سليم الجبوري شعبية متوسطة في محافظة ديالى التي ينحدر منها. ويحاول النجيفي، استقطاب شخصيات بارزة في أهم المعاقل السنية في البلاد، لتكون رافعة مضمونة لمشروعه السياسي، مستغلا خلافا حديثا بين الحلبوسي والخنجر بشأن منصب محافظ نينوى.



تزايد شعبية خالد العبيدي بعد فشل السياسيين في تحقيق مطالب المدن السنية

وقاتل النجيفي بشراسة للحصول على منصب رئيس البرلمان، عندما أعلنت نتائج انتخابات مايو الماضي. وبالرغم من الدعم الصريح الذي تلقاه من الولايات المتحدة، إلا أنه فشل في مجاراة الزخم الذي وفرته القوى السنية الصاعدة حديثا لخصمه المنافس محمد الحلبوسي، الذي سلك طريق الخنجر أيضا نحو تحالف البناء. ومنذ ذلك الحين، يتحدث النجيفي في المجالس الخاصة، عن الخيانة التي تعرض لها المكون السني “عندما ساعدت أطراف شيعية، مراهقين (في إشارة إلى الحلبوسي، الذي يوصف بأنه أصغر رئيس في تاريخ السلطة التشريعية العراقية)، وإرهابيين (في إشارة إلى الخنجر الذي كان متهمًا من قبل الأحزاب الشيعية الموالية لإيران، بدعم الإرهاب، قبل أن تعود إلى التعاون معه) لاحتل مواقع قيادية”.

استراتيجية إماراتية: امتصاص التصعيد لا يغفل حماية أمن الملاحة

الإعلان عن مناورات مشتركة مع الأردن لتأكيد المسؤولية الجماعية لأمن المنطقة



حريصون على حماية أمن المنطقة ومصالح الدول العربية

واشنطن تضغط فقط، وأنها لا يمكن أن تخوض مواجهة عسكرية. وذكر مسؤولان أميركيان أن وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) تدرس طلبا من الجيش لإرسال نحو 5000 جندي إضافي إلى الشرق الأوسط وسط تزايد التوتر مع إيران. وقال المسؤولون اللذان طلبا عدم نشر اسميهما إن القيادة المركزية الأميركية هي التي قدمت الطلب، لكنهما أضافا أن هذا الطلب لا يزال قيد الدراسة على طاولة البنتاغون. وأشار أحد المسؤولين إلى أن طبيعة القوات المطلوبة ستكون دفاعية. وسبق أن دعت الولايات المتحدة بتعزيزات عسكرية إلى مياه الخليج العربي من بينها حاملة طائرات وقاذفات بي-52 وصواريخ باتريوت. وأطلع مسؤولون رفيعو المستوى من الأمن القومي الأميركي البنتاغون على خطة لإرسال الآلاف من الجنود الإضافيين إلى الشرق الأوسط، في إطار ردع إيران في ظل التوتر بين واشنطن وطهران. وأكد المسؤولون الأميركيون أن واشنطن قد ترسل القوات المذكورة على دفعات، لمواصلة ردع طهران مع تعزيز التواجد العسكري في المنطقة حال اقتراب ضربة عسكرية.

وأعلنت السعودية، الخميس، أنها اعترضت ودمرت طائرة مسيرة محملة بالمتفجرات أطلقها المتمردون اليمنيون على مطار نجران في جنوب المملكة. وبدأ صير الولايات المتحدة بنفذ بسبب الاستفزازات الإيرانية في المياه الإقليمية أو عبر ولائها، وسط حديث متزايد عن استعدادها لنشر قوات إضافية في الشرق الأوسط. واجتمع، مساء أمس، باتريك شاناهان القائم بعمليات وزير الدفاع الأميركي وقادة الأركان مع الرئيس دونالد ترامب لبحث “المسارات المقبلة” مع إيران، وفق ما نقلت وسائل إعلام أميركية، وهو ما يؤشر إلى نوايا تصعيد، خاصة أن البيت الأبيض لازم الصمت وشدد مسؤولوه على أن واشنطن لا تميل إلى خيار الحرب. وقال المبعوث الأميركي الخاص لإيران، براين هوك، الخميس، إن التهديدات الإيرانية لا تزال قائمة، وإن الرئيس ترامب، “من سيتخذ قرارا عسكريا بشأن إيران”. وكشف هوك عن أن بلاده “لديها معلومات أكيدة أن إيران كانت تخطط لشن هجمات على الولايات المتحدة أو حلفائها”. ومن شأن خروج إدارة ترامب عن صمتها أن يبذر رهانات إيران على أن

فيما تتجه التطورات لتجعل إيران بمواجهة أوسع خاصة أنها تهدد مصالح حيوية لدول المنطقة. وتجري الإمارات، التي لم تتهم إلى الآن أي جهة بالوقوف خلف استهداف السفن الأربع قبالة ميناء الفجيرة، تحقيقا بمشاركة السعودية والنرويج وفرنسا والولايات المتحدة. وسبق أن أكد وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش أن بلاده ملتزمة بخفض التصعيد في المنطقة، معتبرا في الوقت نفسه أن الوضع صعب بسبب التصرفات الإيرانية. لكن الرغبة في امتصاص التصعيد لا تخفي أن للإمارات خبرة جيدة في ضمان أمن الملاحة وسبق وأن أجرت مناورات مختلفة ولديها تجارب في اليمن والصومال، ومن هنا يأتي قرار المناورات مع الأردن. وفيما التزمت الإمارات والسعودية سياسة ضبط النفس والرهان على الضغوط الدولية لدفع إيران إلى وقف الاستفزازات التي تطلال المنشآت والسفن النفطية، يرسل الإيرانيون ووكلاؤهم في المنطقة رسائل عكسية خاصة مع استمرار المتمردين الحوثيين في محاولاتهم لاستهداف مواقع سعودية حساسة مثل مطار نجران أمس.

أبوظبي - تعاملت الإمارات بهدوء

مع حادثة استهداف السفن الأربع، وهي تنتظر نتائج التحقيقات لإعلان موقفها بشأن الجهة المنفذة. لكنها تمني، بالتوازي وبشكل عملي، لضمان أمن الملاحة، وهي استراتيجية عبرت عنها تصريحات لولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان أكد فيها حرص دولة الإمارات على ضمان حرية الملاحة البحرية وإمدادات النفط العالمية في المنطقة.

ويتزامن هذا مع اعتزام الولايات المتحدة نشر قوات إضافية في الشرق الأوسط لردع إيران التي باتت تقف وراء تهديد أمن الملاحة سواء بشكل مباشر عن طريق الحرس الثوري أو عبر وكلائها في المنطقة بدءا بالحوثيين.

وقال ولي عهد أبوظبي إن الإمارات تعمل على التنسيق مع الدول العربية حيال التطورات الجارية بما يضمن المصالح العربية ويحفظ الأمن والاستقرار الإقليميين ويضمن حرية الملاحة في منطقة ذات أهمية استراتيجية للعالم كله.

وأعرب الشيخ محمد بن زايد، في لقاء جمعه بالعاقل الأردني الملك عبدالله الثاني، عن حرص الإمارات على حماية أمن المنطقة ومصالح الدول العربية في ظل تصاعد التوتر بين الولايات المتحدة الأميركية وإيران.

وأشار ولي عهد أبوظبي إلى أن الإمارات والأردن سيجريان تدريبات عسكرية مشتركة في الإمارات في المستقبل القريب.

وتسعى الإمارات لتشريك مختلف دول المنطقة في حماية أمن الملاحة وإمدادات النفط، وهي استراتيجية ذكية تحول المخاطر في المياه الإقليمية إلى تحد أمني لدول المنطقة كلها وليس السعودية أو الإمارات، وهو ما يخرج بالآزمة من بعدها الثنائي ويجعل إيران تقف على حقيقة أن استهداف إمدادات النفط سيجعلها بمواجهة دول الإقليم، فضلا عن بقية دول العالم التي تستورد النفط القادم من الخليج.

وتسحب هذه الاستراتيجية من إيران المزاغم التي تصور القلق الإقليمي من انشطتها على أنه خلاف مع السعودية،

5000 جندي تدرس البنتاغون إرسالهم إلى المنطقة

غسان سلامة يحاضر في تبرير الفشل: الليبيون يحرقون ثرواتهم

فشل مؤتمر غدامس يحوّل غسان سلامة من مبعوث أممي إلى مراقب متشائم

وسبق للمتحدث باسم الجيش الليبي أحمد المسماري أن قال إن الجيش يعتبر غسان سلامة خصما يساهم في الأزمة العنيفة التي تشهدها ليبيا. وأضاف أحمد المسماري “الحقيقة سلامة تحولّ إلى معارض.. وأصبح جزءا من الأزمة الليبية”، وذلك بعد أن عارض المبعوث الأممي تمدد الجيش في مدينة سبها الجنوبية. كما اعتبر البرلمان الليبي أن “سلامة غير مرغوب فيه لعدم حياديته”، وأن “تحركاته تهدف إلى التأثير على المجتمع الدولي لغض الطرف على ميليشيات طرابلس”.

قد شعر بان الملف الليبي خرج من بين يديه، وأن الحل بات في روما وباريس وواشنطن، وأن العواصم الغربية تتعامل مباشرة مع الفاعلين الميدانيين مباشرة، وأنه بذلك يفقد دور الوسيط المؤثر. ويعتهم سلامة على نطاق واسع بأنه منحاز ضد الجيش الوطني الليبي وقائده المشير خليفة حفتر الذي يتقدم مع مرور الوقت ليصبح الرجل رقم واحد في ليبيا، وهو ما يرفضه سلامة الذي يأمل أن يستمر النزاع باستمرار تكافؤ القوى بين المتخاصمين، ما يسمح له بالاستمرار في مهمته والظهور بشكل دائم تحت الأضواء.

مواطني في لبنان على درجة من الغباء بحيث يقدمون على الانتحار بأموال أشخاص آخرين. الليبيون أسوأ. إنهم يقدمون على الانتحار بمالهم”. وتستاعل مراقبون لماذا قبل سلامة بالاستمرار في مهمته إذا كان يشعر بان الأمور في ليبيا تسير نحو المجهول، وأن لا حل في الأفق، مشيرين إلى أن المبعوث الأممي يفترض أن يقدم لفرقاء الأزمة تصورات عملية لإخراج البلد من حالة الحرب بدل إسقاط مشاعر التشاؤم التي تسيطر عليه على الوضع الميداني. وتعود ردة الفعل التي تتسم بالتشنج والعدمية في تصريحات سلامة إلى كونه

لكنه قال إن الليبيين ليسوا بحاجة إلى مساعدة من الخارج لتأجيج النزاع الذي يدمر بلدهم منذ الإطاحة بالزعيم معمر القذافي في 2011.

وأضاف سلامة قائلا “الحقيقة هي أن ليبيا يمكنها أن تدفع ثمن انتحارها”. وقال أمام معهد السلام الدولي “لطالما اعتبرت



أحمد المسماري غسان سلامة تحولّ إلى معارض وأصبح جزءا من الأزمة الليبية

ليبيا تحتاج إلى حل آخر غير الحل الذي كان يريد فرضه من بوابة مؤتمر غدامس، والذي كان يواجه بانتقادات واسعة لكونه سينتج نظاما سياسيا هجيناً ويسلم البلاد للميليشيات. وقال سلامة في مركز أبحاث مقره نيويورك، في ساعة متأخرة الأربعاء، إن هذه الدولة الواقعة في شمال أفريقيا “مثال على التدخل الأجنبي اليوم في نزاعات محلية”.

وأضاف بأن “ما بين 6 و10 دول تتدخل بشكل دائم في المشكلة الليبية” وتقوم بإدخال السلاح والمال وتقدم المشورة العسكرية لهذا البلد.

● **نيويورك -** لا ينظر موفد الأمم المتحدة الخاص إلى ليبيا غسان سلامة إلى الحل في ليبيا بعيون الليبيين، ولكنه يلجأ إلى إسقاط رؤية خاصة تميل إلى التشاؤم وتسد الطريق أمام أي حل لا يتماشى مع رغبته ويحسب في سجله، وليبدو في وضع المراقب وليس المبعوث الأممي الذي عليه تذليل العقبات أمام الحوار مهما كان الوضع معقدا.

وأخر تصريحات سلامة المثيرة للجدل قوله إن ليبيا بلد “يقدم على الانتحار” ويبدد الثروة النفطية لتسديد كلفة الحرب، في إشارة إلى أن الأمور تسير عكس ما يريده، وأن الأوضاع في

تصعيد باسيل بشأن الموازنة يتجاوز الاقتصاد إلى ضرب الطوائف

وزير الخارجية يستثمر في سياسة رئيس الحكومة المرنة لتقويض التوازنات اللبنانية القائمة



لقاء يتجاوز المجاملات

تقارب بين الحريري وأنقرة في ذروة التوتر السعودي التركي

وكانت شركة “ترك تيليكوم” التركية قد أعلنت في أغسطس عن نقل ملكية الحصة الأكبر منها إلى مجموعة من البنوك التركية الدافئة، وهو ما عدّ نهاية لأحدى الشركات التي تمثل أحد أكبر استثمارات سعد الحريري في تركيا. وتمّ إبلاغ شركة “أوناس” التابعة لمجموعة “أوجيه تيليكوم” المملوكة من قبل الحريري بقرار الاستحواذ على “ترك تيليكوم”. وطرحت الأوساط المراقبة في لبنان أسئلة حول ما إذا كانت زيارة أحمد الحريري تقتصر على موقف من ردود أفعال أرمنية في لبنان، أم أن الموضوع أوسع من ذلك وهو مناسبة لتظهير حسابات أخرى؟ وعلى الرغم من شخّ المعلومات حول حثثيات موقف المستقبل وأمينه العام التي أملت تلك الزيارة وهذا “الاعتذار”، إلا أن مراقبين أشاروا إلى أن الأمر قد يقرّأ بشكل سلبي في الرياض، ولم يستبعدوا أن تكون لسعد الحريري حسابات جديدة تدفعه إلى التقرب من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تحت عنوان أنه رئيس لوزراء لبنان. وأضاف هؤلاء أن سعد الحريري قد يسعى من خلال هذه المناورة إلى جس نبض من يهيمه الأمر بما يسمح له التنصل شخصيا من اجتهاد قام به أمين عام حزبه إذا اقتضى الأمر ذلك.

الأمين العام للتيار لا تعدو عن كونها زيارة مجاملة وتهدف إلى صيانة علاقة حزب لبناني مع دولة تربطها علاقة صداقة بلبنان، إلا أن بعض المراقبين اعتبروا أن الأمر ورطّ تيار المستقبل في موقف من قضية تاريخية متنازع عليها. وتطالب أرمينيا وجماعات الضغط الأرمينية في أنحاء العالم بشكل عام، تركيا بالاعتراف بما جرى خلال عملية التهجير في العام 1915 على أنه “إبادة عرقية”، وبالتالي دفع تعويضات. وبحسب اتفاقية 1948، التي اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة بخصوص منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، فإن مصطلح “الإبادة الجماعية” (العرقية)، يعني التدمير الكلي أو الجزئي لجماعة قومية أو إثنية أو عرقية أو دينية. وترفض تركيا إطلاق صفة “الإبادة العرقية” على أحداث 1915، وتصفها بـ “المأساة”. وتساعتل مصادر دبلوماسية في بيروت حول الصحافة السياسية من صيانة وتطوير العلاقة بين الحزبية السياسية وتركيا على نحو لا يتسق مع سياق الخلافات المتصاعدة بين أنقرة والرياض. وقالت هذه المصادر إن المصالح الاقتصادية والمالية لسعد الحريري في تركيا رغم أهميتها، إلا أنها تبقى هامشية ولا تذكر مقارنة بالعلاقات السياسية والاقتصادية التي تربط الحزبية السياسية بالسعودية.

وخلال الزيارة بحث الحريري برفقة عضوي مكتبه ميرنا منيمنة وبهاء شحادة، “تشاكل” التطورات المحلية والإقليمية والدولية. وأعرب الحريري عن حسن العلاقات التي تجمع تيار المستقبل الذي يتزعمه رئيس الحكومة سعد الحريري بتركيا حكومة وشعبا. وشدد على “أن تيار المستقبل حريص على أفضل العلاقات مع تركيا، وتطويرها وتعزيزها”. وتسأل مراقبون حول طبيعة الرسالة التي يريد الحريري إيصالها إلى تركيا من خلال الموقف الذي عبر عنه ابن عمه. واعتبروا أن تصريحات أحمد الحريري تتجاوز إطار المجاملات وتحمل مضامين شديدة الاتباس. وثمان السفير التركي زيارة الحريري، مؤكّدا على أنها “تعكس حرص تيار المستقبل على العلاقات اللبنانية- التركية”. ولفت المراقبون إلى أن تيار المستقبل محسوب على تحالف إقليمي تقوده السعودية، وأن علاقة الحزبية السياسية منذ مؤسسها الراحل رفيق الحريري تاريخية مع الرياض، على نحو يطرّح علامات استفهام حول ماهية المناورات التي يقوم بها تيار المستقبل وزعيمه، سعد الحريري، في ذروة تازم العلاقة بين السعودية. وعلى الرغم من أن بعض المراجع القريبة من تيار المستقبل أكدت أن زيارة

بيروت - أثارت المواقف التي أطلقها أمين عام تيار المستقبل أحمد الحريري، ابن عمه رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري، إثر زيارته للسفير التركي في لبنان تساؤلات عدة عن مغزاها. واستغرب متابعون أن يقدم أمين عام “المستقبل” ما يشبه الاعتذار عن أعمال طالت تركيا في لبنان أثناء احتجاجات مرتبطة بالجزيرة التي تعرض لها الأرمن. وأكد أحمد الحريري، الأربعاء، أن تركيا دولة صديقة وأن أي تصرف يسيء إليها “غير مقبول” ويعني القامئين به، ولا يعني أبدا الدولة اللبنانية. جاء ذلك في تصريح للحريري أدلى به للصحافيين، عقب زيارته للسفير التركي في لبنان هاكان تشاكال، بمكتبه في الرابية شمال العاصمة بيروت. وكانت السفارة التركية لدى لبنان قد أدانت في بيان، أواخر الشهر الماضي، حادثة إراق جماعات أرمنية للعلم التركي خلال تظاهرة لهم في العاصمة بيروت، وطالبت السلطات اللبنانية باتخاذ الإجراءات الضرورية بحق المسؤولين. واعترف مقربون من تيار المستقبل أنهم لم يفهموا الهدف من قيام كون لبناني بالاعتذار لدولة أجنبية عن إساءات ارتكبت ضد هذه الدولة من قبل تشكيل سياسي واجتماعي، بينما هذا الأمر هو من ضمن اختصاص المؤسسات الرسمية اللبنانية.

ودعا “جميع القيادات السنية إلى التلاقي والتعاون والتعاقد والتكاتف، والاجتماع على كلمة سواء لحماية الطائفة والطائف ومن خالهما لبنان، والحفاظ على ميزان الحكم، وحماية

سياسة وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل أصبحت مدعاة قلق الجميع في لبنان، في ظل محاولاته إظهار “بطولات وهمية” على غرار عرقلته لعملية الانتهاء من الموازنة، وتذاك يهدد التوازنات السياسية والطائفية القائمة تحت ذريعة استرداد حقوق مسلوية.

بيروت - تستبعد دوائر سياسية أن تشهد جلسة الجمعة بخصوص استكمال النقاش حول موازنة العام 2019 أية انفراجة، في ظل إصرار وزير الخارجية جبران باسيل على استكمال بحث الورقة الاقتصادية التي طرحها قبل أيام، وسط تلويح حزبه التيار الوطني الحر برفض مشروع الموازنة في حال لم تؤخذ مطالبه بعين الاعتبار. وتقول الدوائر إن باسيل يحاول البحث عن بطولات وهمية على حساب ما تقتضيه المصلحة التي تفرض سرعة إنجاز الموازنة خاصة وأن الوضع الاقتصادي في البلاد يتدهور، وسبق أن حذر رئيس الحكومة سعد الحريري من أن عدم إقرار الموازنة بسرعة هو بمثابة “انتحار”.

واستبق باسيل الذي يتولى رئاسة التيار الوطني الحر جلسة اليوم بعدد مؤتمر صحافي الخميس معتبرا أن ما تحقق في مشروع الموازنة الحالية غير كاف. وقال باسيل في تصريحاته التي جاءت بعد اجتماع لتكتل لبنان القوي إن “المشكلة الأساس في الخلاف بشأن الموازنة هي أن البعض في الحكومة يعتبر أن ما تم القيام به كافٍ ولكن نحن نعتبره غير ذلك”. وكان التيار بزعامة باسيل وبدعم وإسناد قوي من عون قد أطلق حرب الصلاحيات منذ مفاوضات تشكيل الحكومة حينما حاول لعب دور الوصي على التشكيل، الأمر الذي وتر العلاقة مع الحريري بعد أن شهدت تقاربا منذ اتفاق الرئاسة في العام 2017، ليعيد ممارسة ذات الأسلوب في ما يتعلق بالموازنة. وتوزع المؤسسات الدستورية في لبنان طائفا بحيث يتولى السنة رئاسة الحكومة، فيما يتولى الشيعة رئاسة مجلس النواب، أما رئاسة الجمهورية فتؤول إلى المسيحيين.

وحذر رئيس الوزراء الأسبق نجيب ميقاتي من التماهي في محاولة التعدي على الصلاحيات الدستورية والإخلال بالتوازنات القائمة والاستقواء بالتعطيل لتحقيق مكاسب وبطولات وهمية. وقال ميقاتي الخميس “أما وقد أوشك مجلس الوزراء على الانتهاء من النقاش في الموازنة تمهيدا لإقرارها وإرسالها إلى مجلس النواب، وبعد ما شهدته الجلسات من تجاذبات وعرض عضلات ومحاولات لمصادرة أدوار وصلاحيات، فإنه يفترض أن تسلك الأمور نصابها الصحيح، وأن يعود العمل الحكومي إلى الانتظام وفق الصلاحيات والتوازنات التي أرساها اتفاق الطائف، بعيدا عن التذكي ومحاولات الهيمنة لتحقيق بطولات وهمية”.

وأضاف ميقاتي “حذار من استفزاز الشارع أو دفعه للشعور بالغبن من خلال استهداف من هنا أو تجاوز للصلاحيات من هناك، لأن ذلك لن يكون في مصلحة أحد، فالطائف واضح وكذلك الدستور وليعد الجميع إليهما لأنهما الأساس في حماية لبنان”. وحرص نازحو دارفور على تشييد خيمة خاصة بهم ضمن الاعتصام الذي بدأ في 6 أبريل أمام مقر الجيش في الخرطوم لمطالبة العسكريين الممسكين بزمام السلطة عقب الإطاحة بالبشير بنقل مقاليد الحكم في البلاد إلى مدنيين.

وتقول الدوائر إن باسيل يحاول البحث عن بطولات وهمية على حساب ما تقتضيه المصلحة التي تفرض سرعة إنجاز الموازنة خاصة وأن الوضع الاقتصادي في البلاد يتدهور، وسبق أن حذر رئيس الحكومة سعد الحريري من أن عدم إقرار الموازنة بسرعة هو بمثابة “انتحار”. واستبق باسيل الذي يتولى رئاسة التيار الوطني الحر جلسة اليوم بعدد مؤتمر صحافي الخميس معتبرا أن ما تحقق في مشروع الموازنة الحالية غير كاف. وقال باسيل في تصريحاته التي جاءت بعد اجتماع لتكتل لبنان القوي إن “المشكلة الأساس في الخلاف بشأن الموازنة هي أن البعض في الحكومة يعتبر أن ما تم القيام به كافٍ ولكن نحن نعتبره غير ذلك”. وكان التيار بزعامة باسيل وبدعم وإسناد قوي من عون قد أطلق حرب الصلاحيات منذ مفاوضات تشكيل الحكومة حينما حاول لعب دور الوصي على التشكيل، الأمر الذي وتر العلاقة مع الحريري بعد أن شهدت تقاربا منذ اتفاق الرئاسة في العام 2017، ليعيد ممارسة ذات الأسلوب في ما يتعلق بالموازنة. وتوزع المؤسسات الدستورية في لبنان طائفا بحيث يتولى السنة رئاسة الحكومة، فيما يتولى الشيعة رئاسة مجلس النواب، أما رئاسة الجمهورية فتؤول إلى المسيحيين.

وحذر رئيس الوزراء الأسبق نجيب ميقاتي من التماهي في محاولة التعدي على الصلاحيات الدستورية والإخلال بالتوازنات القائمة والاستقواء بالتعطيل لتحقيق مكاسب وبطولات وهمية. وقال ميقاتي الخميس “أما وقد أوشك مجلس الوزراء على الانتهاء من النقاش في الموازنة تمهيدا لإقرارها وإرسالها إلى مجلس النواب، وبعد ما شهدته الجلسات من تجاذبات وعرض عضلات ومحاولات لمصادرة أدوار وصلاحيات، فإنه يفترض أن تسلك الأمور نصابها الصحيح، وأن يعود العمل الحكومي إلى الانتظام وفق الصلاحيات والتوازنات التي أرساها اتفاق الطائف، بعيدا عن التذكي ومحاولات الهيمنة لتحقيق بطولات وهمية”.

وأضاف ميقاتي “حذار من استفزاز الشارع أو دفعه للشعور بالغبن من خلال استهداف من هنا أو تجاوز للصلاحيات من هناك، لأن ذلك لن يكون في مصلحة أحد، فالطائف واضح وكذلك الدستور وليعد الجميع إليهما لأنهما الأساس في حماية لبنان”. وحرص نازحو دارفور على تشييد خيمة خاصة بهم ضمن الاعتصام الذي بدأ في 6 أبريل أمام مقر الجيش في الخرطوم لمطالبة العسكريين الممسكين بزمام السلطة عقب الإطاحة بالبشير بنقل مقاليد الحكم في البلاد إلى مدنيين.

وأضاف “نرفض استمرار الوضع على ما هو عليه ولدينا خطة اقتصادية لحل الأزمة ونحن لا نفرضها على أحد إلا أن لدينا مسؤولية تجاه اللبنانيين”. وفي ما بدا هجوما معاكسا شكك في بعض الأطراف في الداخل والخارج تحاول “ترك البلد والعهد تحت وطأة الأزمة”، لافتا إلى أن “الخلاف ليس مع شخص بل هو مع أكثر من فريق في الحكومة حول موضوع الموازنة”.

وكان باسيل قد تقدم بورقة تتضمن جملة من المقترحات والأفكار الاقتصادية في الجلسات الختامية لمجلس الوزراء التي خصصت لبحث الموازنة، الأمر الذي أثار حفيظة القوى السياسية التي عدت الأمر غير بريء خاصة وأنه كان المفروض طرح مثل تلك الاقتراحات في الجلسات الأولى، بدل انتظار كل ذلك الوقت لإعادة الأمور إلى المربع الأول. وشكلت خطوة باسيل إحراجا كبيرا لباقي مؤثي المشهد الحكومي، حينما أظهرته في ثوب “الثوري” على حسابهم برفضه المس بروتب وأجور الموظفين

في الخرطوم - أمام المقر العام للجيش في الخرطوم، رجل مسن يرتدي الجلابية التقليدية، يمسك بالمدبّاع ويروي أمام مجموعة من الشبان واحدة من أكثر القصص المربعة عن السودان في عهد عمر البشير: قصة الصراع في دارفور.

تتسمر الوجوه ويستمتع الشبان بانتباه شديد، بعض هؤلاء من القادمين من تلك المنطقة الواقعة غربي السودان الذين عاشوا الفظائع، والآخرين راغبون في معرفة المزيد عن تلك الحرب.

أعمال العنف في إقليم دارفور أوقعت منذ عام 2003 أكثر من 300 ألف قتيل وشردت أكثر من 2.5 مليون إنسان

يقول سليمان الذي يُناديه من يعرفونه بـ“الكبير” احتراما له “أنا طبعاً أعرف تاريخ دارفور”، قبل أن يسرد لأئحة طويلة من الفظائع المرتكبة خلال النزاع بين القوات السودانية ومنتزدي القبائل الأفريقية التي اشتكت طويلاً

نازحو دارفور يسترجعون ذكرياتهم المرعبة مع البشير في اعتصام الخرطوم



مأساة تأبي النسيان

ويتميّز هؤلاء الشبان النازحون والأتون في الغالب من مخيم السلام في شمال دارفور، برواية قصص فريدة ومؤثرة، رغم رفعهم شعارات مشابهة لشعارات غيرهم من السودانيين “قوتنا في وحدتنا”.

ويقول عبدالله ياسين (30 عاما) “فقدت والدي وأربعة من أشقائي في هجمات الجنجويد”، وهي ميليشيات عربية شكلها البشير لقتال القوات المتمردة إلى جانب القوات السودانية النظامية. يتجنب في البداية، متوخيا الحشمة، الكشف عن تفاصيل فظائع كان شاهدا عليها، غير أنه ينتهي بالإفشاء بنبرة هادئة “حين هاجمت الميليشيات القرية، كانوا (مقاتلو الميليشيات) كثرا، ولم نستطع أن ندافع، وضعونا في مكان واحد للضرب والقتل واغتصاب أخواتنا وأمهاتنا وجداتنا”. ويقول بنبرة حازمة دون أن يفقد هدوءه “نطالب بأن يخضع كل من ارتكب مجازر وجرائم، وكل رموز (النظام السابق) للمحاسبة، وعدم العفو عن أي أحد”. وفي ما يخص بقية النازحين مثله، وغيرهم، يجب أن “يتلقوا تعويضات،

ومن التهميش. وأوقعت أعمال العنف في دارفور منذ عام 2003 أكثر من 300 ألف قتيل وشردت أكثر من 2.5 مليون إنسان بحسب الأمم المتحدة، بالرغم من أن العنف تراجع بشكل ملحوظ في الأعوام الأخيرة. وأصدرت المحكمة الجنائية الدولية بين عامي 2009 و2010 مذكريتي توقيف بحق عمر البشير الذي حكم السودان قرابة 30 عاما بقبضة من حديد، وترغب المحكمة في محاكمته في إطار اتهامات بتدبير إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب في دارفور. وأبدى المتظاهرون منذ بداية الاحتجاجات الشعبية في ديسمبر والتي أدت إلى إسقاط البشير، تضامهم مع دارفور التي شهدت بدورها تنظيم تجنعات احتجاجية، وإن كانت أقل زخما بالنظر إلى التجارب المأساوية التي عاشوها. وحرص نازحو دارفور على تشييد خيمة خاصة بهم ضمن الاعتصام الذي بدأ في 6 أبريل أمام مقر الجيش في الخرطوم لمطالبة العسكريين الممسكين بزمام السلطة عقب الإطاحة بالبشير بنقل مقاليد الحكم في البلاد إلى مدنيين.

ويتميّز هؤلاء الشبان النازحون والأتون في الغالب من مخيم السلام في شمال دارفور، برواية قصص فريدة ومؤثرة، رغم رفعهم شعارات مشابهة لشعارات غيرهم من السودانيين “قوتنا في وحدتنا”.

ويقول عبدالله ياسين (30 عاما) “فقدت والدي وأربعة من أشقائي في هجمات الجنجويد”، وهي ميليشيات عربية شكلها البشير لقتال القوات المتمردة إلى جانب القوات السودانية النظامية. يتجنب في البداية، متوخيا الحشمة، الكشف عن تفاصيل فظائع كان شاهدا عليها، غير أنه ينتهي بالإفشاء بنبرة هادئة “حين هاجمت الميليشيات القرية، كانوا (مقاتلو الميليشيات) كثرا، ولم نستطع أن ندافع، وضعونا في مكان واحد للضرب والقتل واغتصاب أخواتنا وأمهاتنا وجداتنا”. ويقول بنبرة حازمة دون أن يفقد هدوءه “نطالب بأن يخضع كل من ارتكب مجازر وجرائم، وكل رموز (النظام السابق) للمحاسبة، وعدم العفو عن أي أحد”. وفي ما يخص بقية النازحين مثله، وغيرهم، يجب أن “يتلقوا تعويضات،

علاقات الحكومة اليمنية بالمبعوث الأممي تسير نحو القطيعة

رسالة شديدة من الرئيس منصور هادي إلى غوتيريش بشأن تصرفات غريفيث



الخصم والحكم

ولا توفر الانتقادات الحادة لغريفيث بلده الأصلي بريطانيا التي تحوم شكوك حول وجود تأثير لها على طريقته في التعاطي مع الملف اليمني. وفي هذا السياق، طالب وزير الإعلام في الحكومة اليمنية معمر الإرياني الحكومة البريطانية بالتفريق بين مهمة المبعوث الأممي وجنسيته.

واعتبر الإرياني خلال لقائه أعضاء في مجلسي اللوردات والعموم البريطاني عن حزب المحافظين برئاسة وزير الدولة السابق لشؤون الشرق الأوسط اليسر بيرت في لندن، وفقا لما نقلته وكالة الأنباء اليمنية أن "تصريحات عدد من المسؤولين البريطانيين حول الأحداث الأخيرة في محافظة الحديدة وما رافقها من انسحابات أحادية الجانب من قبل ميليشيات الحوثي الانقلابية الموالية لإيران لم تكن موفقة".

وأشار مراقبون إلى أن التحركات التي قام بها مجلس النواب والتصريحات المتزايدة للمسؤولين الحكوميين، التي تنتقد أداء الأمم المتحدة في اليمن، تطور جديد في سياق العلاقة المضطربة بين الطرفين وقد تكون تمهيدا لاتخاذ الحكومة موقفا علنيا للمطالبة باستبدال مارتن غريفيث في تكرار لسيناريو إقالة المبعوثين السابقين جمال بنعمر وإسماعيل ولد الشيخ أحمد اللذين تمت تخطيطتهما من منصبيهما بعد أن تحول جزءا من المشكلة اليمنية.

واعتبر الباحث السياسي اليمني فارس البيل في تصريح لـ "العرب" التطورات الأخيرة في العلاقة المتوترة بين الحكومة والأمم المتحدة بأنها بمثابة الإعلان عن مرحلة جديدة من هذه العلاقة بعد أن ظلت الحكومة تخفي الكثير من هذه التوترات والضغوط.

قد وجهتها الثلاثاء إلى الحكومة لإعادة النظر في التعامل مع المبعوث الأممي حتى يلتزم بالقرارات الأممية واتفاقات ستوكهولم.

ووصفت الرسالة مباركة غريفيث للخطوة الحثيئة والتي تصفها بالمسرحية بأنها "تحد للقرارات الأممية، وموقف لا يساعد على الوصول إلى السلام".

وقالت الهيئة في رسالتها إنها "تابعت بقلق التطورات بشأن تنفيذ اتفاق السويد الخاص بانسحاب الميليشيات من الحديدة وموانئها، وما جرى في الأيام الماضية من مسرحية هزلية، سميت بانسحاب أحادي الجانب، في تكرار لمسرحية سابقة في 29 ديسمبر الماضي، ورفضها الفريق الحكومي ورئيس فريق المراقبين الأمميين السابق باتريك كاميرت".

وخلصت رسالة الرئيس اليمني إلى أمين عام الأمم المتحدة، إلى إعطاء الحكومة اليمنية ما وصفها بالفرصة الأخيرة والنهائية للمبعوث الأممي مارتن غريفيث "لتأكيد التزامه الحرفي بالمرجعيات الثلاث في كل جهوده وإنفاذ اتفاق ستوكهولم على ضوءها وفي إطار المفاهيم المتعارف عليها للقانون الدولي والقانون اليمني في ما يتعلق بالتعامل مع السلطات".

وتوقعت مصادر في الحكومة اليمنية أن تشهد العلاقة مع المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث المزيد من التوتر خلال الفترة القادمة، غير مستبعدة وصولها إلى مرحلة القطيعة الكاملة.

وأعقب التصعيد الرئاسي ضد المبعوث الأممي مطالبة هيئة رئاسة مجلس النواب اليمني في رسالة كانت

واتهمت الرسالة مارتن غريفيث أيضا "بضعف إدراك طبيعة الصراع الدائر في اليمن خاصة المكون العقائدي والفكري والسياسي للميليشيات الحوثية الرافض أساسا لمبادئ الديمقراطية وال تداول السلمي للسلطة وارتباطه الجوهري بفكرة الولاية".

ولفتت الرسالة التي تعد وفقا لمراقبين تصعيدا خطيرا في توتر العلاقة بين الحكومة اليمنية والمبعوث الأممي، إلى توقف غريفيث عن التعاطي مع معظم محاور اتفاق السويد ومن ذلك ملف الأسرى والمعتقلين ورفع الحصار عن تعز، وعمله في المقابل على إطالة أمد الصراع في الحديدة عبر تجزئة الاتفاق، ومحاولاته في الآونة الأخيرة التوافق مع الحوثيين لتعزيز شكل من أشكال الإدارة الدولية في الحديدة، ما وصفته الرسالة بأنه تجاوز صارخ للسيادة اليمنية.

ووصف الرئيس هادي في رسالته لأمين عام الأمم المتحدة التي تفرد "العرب" بنشر محتواها، إفادة المبعوث الأممي أمام مجلس الأمن في 15 مايو الجاري بأنها نموذج للخرق الفاضح للتفويض الممنوح لغريفيث، مشيرة إلى ما قالت إنه إشادة علنية بمجرم حرب، وذلك في إشارة إلى زعيم الحوثيين عبد الملك الحوثي، وتقديمه كحماية سلام وهو مدرج ضمن قوائم العقوبات الأممية، وفي المقابل تجاهل المبادرات التي تقدم بها الفريق الحكومي في لجنة تنسيق إعادة الانتشار.

وواصلت رسالة الرئيس هادي التي تتضمن ما تعتبره تجاوزات قام بها المبعوث الأممي إلى اليمن، سرد تلك التجاوزات التي جاءت في ثلثي فقرات والتي تركز معظمها حول أداء المبعوث خلال الأشهر الأخيرة في ما يتعلق بتنفيذ اتفاقات ستوكهولم، من بينها تجاهله لآلية الرقابة الثلاثية المنصوص عليها في القرار 2451، كما كشفت الوثيقة عن اتفاق المبعوث الأممي مع زعيم الميليشيات الحوثية على تسليم موانئ الحديدة والصليف ورأس عيسى للامم المتحدة دون إشراف الحكومة أو معرفتها.



عدن - حصلت "العرب" على رسالة وجهها الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش تتضمن انتقادات غير مسبقة لأداء المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث.

واتهم الرئيس هادي في الرسالة شديدة اللهجة والتي تتكون من خمس صفحات غريفيث بممارسة تصرفات مستفزة منذ توليه مهام عمله في اليمن.

وسردت الرسالة ما وصفته بتجاوزات المبعوث الخاص للأمن العام للأمم المتحدة إلى اليمن والتي بلغت "مستويات غير مسبوقة ضربت بعرض الحائط كل المرونة والتنازلات التي قدمتها الحكومة اليمنية لإنجاح مخرجات السويد"، كما تضمنت الرسالة اتهامها لغريفيث بـ "توفير الضمانات للميليشيات الحوثية للبقاء في الحديدة وموانئها تحت مظلة الأمم المتحدة".



ولفتت الرسالة إلى إصرار المبعوث الدولي "على التعامل مع الانقلابيين كحكومة أمر واقع ومساواتها بالحكومة الشرعية" والحرص باستمرار "على لقاء متحلي صفات حكومة لا مشروعية لها خارج إطار القرار الدولي 2216 الذي حدد الطرفين الأساسيين فقط، وهما الحكومة الشرعية والميليشيات الحوثية وحلفاؤهم كطرف لا يملك أي صفة حكومية، ومحاولاته الدؤوبة خارج إطار القرارات الدولية لتوسيع أطراف الحوار عبر إصراره على إضافة ممثلين على طاولة المفاوضات في مسعى مشبوه لخلط الأوراق وتجاوز مخرجات مؤتمر الحوار الوطني".

إطلاق حملة إماراتية لمساندة أطفال ونساء الروهينغا

عبدالرحمن بن سلطان نائب الأمين العام للتنمية والتعاون الدولي في هيئة الهلال الأحمر القول إن الحملة ستستمر على مدى أسبوعين وستمنح الفرصة لشعب الإمارات والمقيمين على أرض الدولة للمشاركة فيها.

الانتقال من المساعدات الإنسانية الطارئة إلى برامج مستدامة تستجيب للاحتياجات المتزايدة في التعليم والغذاء والصحة

ولفت ذات المسؤول إلى إن المساعدات التي قدمتها هيئة الهلال الأحمر منذ بداية أزمة الروهينغا طالت أكثر من 700 ألف لاجئ من الروهينغا خصوصا في بنغلاديش والهند.

وتشير الإحصائيات الدولية إلى أن حوالي 1.2 مليون شخص من اللاجئين الروهينغا إلى بلدان الجوار من بينهم 660 ألف طفل يعانون من نقص الخدمات الصحية و1.1 مليون شخص منهم 605 آلاف طفل و253 ألفا من النساء يواجهون نقصا في الحصول على المياه النظيفة، إضافة إلى 1.2 مليون شخص من بينهم 660 ألف طفل و276 ألفا من النساء لا يحصلون على الغذاء الكافي، إلى جانب 696 ألف طالب أصبحوا خارج العملية التعليمية بسبب ظروف اللجوء، كما يفقد مليون شخص من بينهم 550 ألف طفل و230 ألف امرأة لخدمات الإيواء.

أبوظبيي - أعلن الخميس في دولة الإمارات عن إطلاق حملة لدعم ومساندة أطفال ونساء الروهينغا المهجرين من ميانمار إلى مواطن اللجوء في مخيمات اللاجئين في ولاية أوديسا في بنغلاديش.

وقال محمد عتيق الفلاحي الأمين العام لهيئة الهلال الأحمر الإماراتي في مؤتمر صحافي عقد، الخميس، بمقر الهيئة في أبوظبي وبحضور ممثلين عن عدد من المنظمات الإنسانية والمجتمعات الخيرية، إن الحملة التي تنطلق الجمعة على مستوى الدولة عبر بث مشترك لعدد من القنوات الفضائية، تهدف إلى دعم الجهود الإماراتية في التعامل مع مستجدات الأزمة والانتقال من المساعدات الإنسانية الطارئة إلى برامج مستدامة تساعد على مواجهة الاحتياجات المتزايدة في مجالات التعليم والغذاء والخدمات الصحية والمياه والصرف الصحي ومواد الإيواء لما يزيد عن 1.2 مليون لاجئ.

ولفت الفلاحي إلى دخول مرحلة جديدة من جهود الاستجابة الإنسانية الإماراتية تجاه اللاجئين الروهينغا تأتي استكمالا للمراحل السابقة ومواكبة لحجم التحديات الناجمة عن تفاقم أوضاع هؤلاء اللاجئين وتساعد أزمته، مضيفا أنه تم للغرض إنشاء تحالف إنساني إماراتي تشارك فيه حوالي 20 منظمة وجمعية إماراتية تعمل في المجال الإنساني والتنموي للحد من تفاقم معاناة اللاجئين وتعزيز قدرتهم على تجاوز ظروفهم الراهنة.

وبشأن الحملة ذاتها، نقلت وكالة الأنباء الإماراتية (وام) عن فهد

توسّع قضية الفساد في موندリアル ألعاب القوى بقطر

القضاء الفرنسي يوجّه الاتّهام لناصر الخليفي بالفساد النشط

دولار يعود تاريخهما إلى خريف العام 2011، من قبل شركة "أوريكس قطر سبورتس أنفستمننت" المملوكة من ناصر مارس الماضي كشاهد في التحقيقات التي تجريها السلطات الفرنسية بهذا الشأن، والتي تشمل أيضا الرئيس السابق للاتحاد الدولي لألعاب القوى السنغالي لامين دياك، وتطال منح مدينتي ريو دي جانيرو البرازيلية والعاصمة اليابانية طوكيو، استضافة دورتي الألعاب الأولمبية الصيفية 2016 و2020 على التوالي.

بأنها الأكثر ضراوة التي تواجه ناصر الخليفي منذ توليه منصبه في عام 2011. وكان اسم الخليفي قد أدرج في مارس الماضي كشاهد في التحقيقات التي تجريها السلطات الفرنسية بهذا الشأن، والتي تشمل أيضا الرئيس السابق للاتحاد الدولي لألعاب القوى السنغالي لامين دياك، وتطال منح مدينتي ريو دي جانيرو البرازيلية والعاصمة اليابانية طوكيو، استضافة دورتي الألعاب الأولمبية الصيفية 2016 و2020 على التوالي.

وتنفي محامي الخليفي ارتكاب موكله أي نشاطات مخالفة للقانون، مشددا على أن كل الدفعات المالية التي قامت بها شركة أوريكس كانت مسجلة، وأن الخليفي لم يصادق على أي دفعة من أي طبيعة كانت، على ارتباط بالأفعال المعرومة، وأنه لم يتدخل بشكل مباشر أو غير مباشر، في ترشيح مدينة الدوحة لاحتضان مونديال ألعاب القوى.

وعلى الرغم من أن التحقيقات الفرنسية الحالية لا علاقة لها بفوز قطر بتنظيم كأس العالم في كرة القدم 2022، إلا أن بعض المحللين يعتبرون أن هذه التهم ستعزز شكوكا دولية حول السبل التي استخدمت لمنح الدوحة حق تنظيم المونديال.

واسعة، وتسخره في تلميع صورتها ودرء شبهة دعم الإرهاب عنها، بل يجلب لها دعاية مضادة تماما لما أرادت الوصول إليه من خلال تسخير موارد مالية ضخمة يبدو أنها قد أهدرت بفعل استخدامها بشكل غير مشروع.

وقالت المصادر إن التحقيقات الفرنسية ستكون لها تداعيات على كافة العمليات المالية القطرية المرتبطة بالأنشطة الرياضية في بقية بلدان الاتحاد الأوروبي.

ووجه القضاء الفرنسي تهم الفساد النشط إلى القطري ناصر الخليفي، رئيس نادي باريس سان جرمان ومجموعة "بي إن" الإعلامية، على خلفية ترشيح الدوحة لاستضافة بطولة العالم لألعاب القوى، بحسب ما أفاد مصدر قضائي الخميس.

باريس - قالت مصادر فرنسية مراقبة إن حملة قضائية في فرنسا ستتطور ضد الأنشطة القطرية في القطاع الرياضي الفرنسي والدولي، بما يؤكد الشبهات ضد الدوحة المتعلقة بانتهاجها سياسة فساد ودفع رشاوى، لدى المؤسسات الدولية المتخصصة خلال العقود الأخيرة.

ويحبط تفجر مثل هذه القضايا الأخذة في التداعي على شكل متوالية، جهود قطر للاستفادة دعائيا من ميدان الرياضة وما يكتسبه من جماهيرية

باريس - قالت مصادر فرنسية مراقبة إن حملة قضائية في فرنسا ستتطور ضد الأنشطة القطرية في القطاع الرياضي الفرنسي والدولي، بما يؤكد الشبهات ضد الدوحة المتعلقة بانتهاجها سياسة فساد ودفع رشاوى، لدى المؤسسات الدولية المتخصصة خلال العقود الأخيرة.

ويحبط تفجر مثل هذه القضايا الأخذة في التداعي على شكل متوالية، جهود قطر للاستفادة دعائيا من ميدان الرياضة وما يكتسبه من جماهيرية

توظيف قطر لأموالها بطرق غير مشروعة في الرياضة العالمية يجز عليها دعاية مضادة لمساعدتها إلى تحسين صورتها

وبحسب مصادر متطابقة، استدعى القاضي الفرنسي رينو فان روميبيكي ناصر الخليفي للاستماع إليه مجددا في 16 مايو الحالي، لكن الأخير اعذر لارتباطه بحضور نهائي مسابقة كأس أمير قطر في كرة القدم المقام في اليوم نفسه، وشكل مناسبة لتدشين استاد الجنوب في مدينة الوكرة أحد الملاعب الهامة لاستضافة نهائيات كأس العالم في كرة القدم 2022. وأوضحت المصادر أن الخليفي أبلغ بالاتهام عبر البريد.

وتشمل التحقيقات المالية الفرنسية دفعتين بقيمة إجمالية تبلغ 3.5 ملايين

وأكد المصدر لوكالة فرانس برس، معلومات نشرتها صحيفة لوباريزيان الفرنسية، عن توجيه الاتهام إلى الخليفي بشأن دفعات مشبوهة على هامش ترشيح الدوحة لاستضافة مونديال القوى 2017 التي الت إلى لندن، قبل اختيار العاصمة القطرية لاستضافة دورة ووصفت ذات الصحيفة القضية



سيناريو تقاسم السلطة بين الشاهد ومرجان يعود إلى الواجهة

تحالف بين حزبي تحيا تونس والمبادرة قبيل الانتخابات



تقاسم الطموح السياسي

المعقدة، مؤسسها الرئيس قائد السبسي من التحرك بحثا عن إطار جديد يكون قاطرة لأي حراك سياسي قادم وسط كثرة المبادرات التي تزدهم بها مسارات المشهد العام في البلاد. وأكدت مصادر مقربة من القصر الرئاسي لـ"العرب" أن الرئيس قائد السبسي الذي كثف خلال الفترة الماضية، من اتصالاته ومشاوراته السياسية، سيعلن خلال الأيام القليلة القادمة، عن مبادرة وطنية من شأنها إعادة تشكيل بناء خارطة المشهد الحزبي على قاعدة جديدة تضمن التوازن السياسي في البلاد. ويبدو المشهد الحالي شديد التقرب، وقابلا لإفراز الكثير من المفاجآت، على الصعيدين التشريعي والرئاسي، حيث كشف آخر استطلاع للرأي حول نوايا التصويت نشرت نتائجها الأحد (5/5/2019)، أن الناخب التونسي يتجه نحو التصويت العقابي للأحزاب الحاكمة.

وتردد هذا السيناريو بقوة قبل نحو أربعة أشهر، أي قبل الإعلان الرسمي عن تأسيس حزب "تحيا تونس"، حيث ازدهمت التقارير بالكثير من التفاصيل حوله، وذلك في إطار المقاربات التي تسعى للبحث عن مخرج من المازق الذي بدأ بمطالبة الغنوشي رئيس الحكومة بالإعلان رسميا أنه "غير معني بانتخابات العام 2019". ويفتح هذا السيناريو الباب على مصراعيه أمام سلسلة من التساؤلات الأخرى في علاقة بالحسابات الخلفية لبقية القوى الفاعلة، وخاصة منها حركة النهضة الإسلامية برئاسة راشد الغنوشي الذي كثف من مناوراته السياسية، على وقع تعثر حركته في العثور على مرشح لها للرئاسيات. ولا تتوقف تلك الأسئلة المشروعة عند مناورات حركة النهضة الإسلامية، التي بات خطابها يتسم بالارتباك، وإنما تشمل أيضا حركة نداء تونس التي لم تمنع ازمتها المركبة بتفصيلها

لكنها تبدو في مضمونها محاولة لترتيب الأوراق التي تسمح بتحويل سيناريو التقاسم الوظيفي بين رئيس الحكومة يوسف الشاهد، وكمال مرجان، الذي برز قبل تعيينه وزيرا للوظيفة العمومية في شهر نوفمبر من العام الماضي.



ويتعلق هذا السيناريو الذي عاد إلى دائرة الضوء من جديد، بترشيح كمال مرجان للانتخابات الرئاسية، وبقاء الشاهد رئيسا للحكومة في صورة فوز حزب "تحيا تونس" بأغلبية مريحة في الانتخابات التشريعية، وبالتالي ضمان علاقة متوازنة تقوم على التقاسم الوظيفي بين قصري قرطاج والقصة.

وقال لـ"العرب"، إن اندماج الحزبين، هو "خطوة تفتح الطريق نحو لم شمل قوى التيار الوسطي، وتقوية حضوره في المشهد العام للبلاد، ليكون قوة بناء وقوة بديل قادر على تحقيق التوازن الذي اختل كثيرا بسبب حالة التشتت والتمزق التي بدأت بتشقق حركة نداء تونس التي أسسها الرئيس السبسي في العام 2012". واعتبر أن هذا الاندماج "يُعد فرصة لتجسيد الرغبة في تجميع القوى الوسطية"، مؤكدا في هذا السياق أن حزب "المبادرة" هو الذي سينصهر في حزب "تحيا تونس" الذي سيجافظ على اسمه، ليكون قاطرة التجميع. وظهرت، عكس هذه الخطوة إلى الإعلان الرسمي عن تأسيس حزب "تحيا تونس"، غير أن ذلك لم يمنع النائب البرلمان، مصطفى بن أحمد الذي يعد واحدا من مؤسسي "تحيا تونس"، من وصف هذه الخطوة بأنها "حركة رمزية" باتجاه تجميع القوى الوسطية في البلاد.

التي تعيشها البلاد في مرحلتها الانتقالية". وأكد "حرصهما على حسن إعداد خطة الحزب للانتخابات الرئاسية والتشريعية القادمة وتوفير كل عوامل الفوز بها"، ثم طالبا "مناضليهما باستثمار هذه الفرصة التاريخية للاندماج من أجل بناء حزب شعبي ديمقراطي قوي متاصل في تراثه الوطني الإصلاحي وحامل لمشروع إنقاذ مستقبلي قادر على تحقيق النقلة النوعية لتونس". ولم يقدم الحزبان المزيد من التفاصيل حول هذه الخطوة الاندماجية التي تأتي بعد أقل من ثلاثة أشهر من الإعلان الرسمي عن تأسيس حزب "تحيا تونس"، غير أن ذلك لم يمنع النائب البرلمان، مصطفى بن أحمد الذي يعد واحدا من مؤسسي "تحيا تونس"، من وصف هذه الخطوة بأنها "حركة رمزية" باتجاه تجميع القوى الوسطية في البلاد.

يطرح التحالف بين حزبي تحيا تونس والمبادرة التساؤلات بشأن مستقبل ترشح كمال مرجان للانتخابات الرئاسية في ظل انطباع سائد بأن يوسف الشاهد سيكون مرشح حزبه للرئاسة وهو ما يعيد الحديث عن سيناريو تقاسم السلطة بين السياسيين.



تونس - أعلن حزب "تحيا تونس" المحسوب على رئيس الحكومة، يوسف الشاهد، و"المبادرة الدستورية الديمقراطية" برئاسة الوزير كمال مرجان، عن اتفاقهما على الاندماج في حزب واحد، وذلك في خطوة تستهدف خلق معادلات سياسية وحزبية جديدة، تكون قادرة على تغيير موازين القوى الراهنة.

وحرك هذا الإعلان المشهد السياسي في البلاد، لسببين اثنين، أولهما مرتبط بتوقيته الذي ترافق مع دخول السباق نحو الانتخابات لحظات مراحل الحاسمة، بينما يتعلق الثاني بإبعاد هذا "الاندماج" الذي أعاد سيناريو التقاسم الوظيفي بين الشاهد ومرجان، إلى الواجهة من جديد.

وساهم تزامن هذا الإعلان مع تزايد الحديث حول اعتزام الرئيس الباجي قائد السبسي إطلاق مبادرة سياسية جديدة لتجميع القوى الوسطية، يُنتظر أن يعلن عن تفاصيلها والقوى المعنية بها، في كلمة سيلقيها بعد عيد الفطر، في منج خطوة "الاندماج" دلالات سياسية لا تنتهي عند المتغير في العلاقة بين كافة أطراف منظومة العمل الحزبي في البلاد.

وقال الحزبان في بيان حمل توقيع سليم العزاسي، الأمين العام لحركة "تحيا تونس"، وكمال مرجان، رئيس حزب "المبادرة"، تم توزيعه ليل الأربعاء - الخميس، إن وفدين يمثلان الحزبين "اتفقا على العمل المشترك من أجل إتمام البرنامج الشامل للحزب في أبعاده السياسية والتنمية قصد إيجاد الحلول الناجعة للتحديات والصعوبات

تشكيك في دوافع استقالة المبعوث الأممي للصحراء

محمد ماموني العلوي

ورجح عدد من المتابعين للشأن الأممي إمكانية استغلال البوليساريو للفراغ الذي ستركه كوهل للقيام بأعمال مسلحة استنزائية في المنطقة العازلة. وتطرح استقالة كوهل تساؤلات بشأن مصير المائدة المستديرة الثالثة التي تعهد بعقدتها، تواصلا للماندتين الأولى والثانية. وأكد المحلل السياسي هشام معتضد أن المائدة المستديرة الثالثة ستكون رهينة ملف كوهل الذي سيتم الاتفاق عليه من طرف الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس والدول المشرفة على الملف وأطراف النزاع. وتوقع معتضد أن تشهد المرحلة القادمة عدة تحديات في ظل التوتر الذي تشهده الجزائر والانتخابات الرئاسية المرتقبة في موريتانيا، ناهيك عن الاحتقان الشعبي في مخيمات تندوف ما من شأنه التأثير على آليات تدبير هذا الملف من الناحية السياسية والدبلوماسية والتقنية.

وكان قرار مجلس الأمن رقم 2468، الصادر في 30 أبريل الماضي نص على ضرورة "التوصل إلى حل سياسي واقعي وعملي ودائم لمسألة الصحراء على أساس التوافق"، وطالب الطرفين بـ"استئناف المفاوضات برعاية الأمين العام دون شروط مسبقة وبحسن نية، مع أخذ الجهود المبذولة منذ عام 2006 والتطورات اللاحقة لها في الحسبان". وتوقفت المفاوضات برعاية أممية منذ 2012 قبل أن تستأنف في جنيف في ديسمبر الماضي، لتنتهي أواخر مارس الماضي الجولة الثانية دون إحراز أي تقدم.

شكك مراقبون في أن يكون الدافع وراء استقالة المبعوث الأممي إلى الصحراء المغربية هورست كوهل صحيا كما أعلن. واجمعوا في تصريحات لـ"العرب" على أن أسبابا سياسية دفعت المبعوث الأممي إلى الاستقالة. وأعلنت الأمم المتحدة الأربعاء أنّ مبعوثها إلى الصحراء الرئيس الألماني الأسبق (76 عاما) استقال من منصبه "لدواع صحية". وقال صبري الحو الخبير في القانون الدولي ونزاع الصحراء إن هذه الاستقالة تعني أن البوليساريو والجزائر ترفضان الخلاصة التي توصل إليها هورست كوهل والتي تنص على أولوية السياسة والواقعية التي يتقاطع معها المقترح المغربي من خلال الإشارة إلى عنصر الحل الوسط الذي يعني بقاء الصحراء تحت سقف السيادة المغربية.

وسبق لهورست كوهل أن أقر بصعوبة التوصل إلى حل سياسي لقضية الصحراء في المرحلة الحالية، وأن الفترة المقبلة تتطلب المرور إلى طرح الأسئلة الموضوعية، مشددا خلال اختتام المائدة المستديرة الثانية على ضرورة شروع أطراف النزاع في الدخول في خطوات جريئة من أجل بناء الثقة. ولا يستبعد صبري الحو أن يشهد النزاع على الصحراء المغربية تطورات خطيرة خلال الفترة المقبلة، وهو ما قد يكون دفع بكوهل إلى الانسحاب استباقا لأي تصعيد.

السراج يحاول مجددا شق برقة لإضعاف الجيش

في تصريحات صحافية على هامش زيارته إلى باريس مطلع الشهر الجاري، أهالي المنطقة الشرقية بتقديم شخصية بديلة لحفتر للتفاوض معها، مؤكدا عدم استعداده للجلوس معه مجددا على طاولة المحادثات. وقوبلت تلك التصريحات باتهامه بالسعي إلى تصوير الصراع على أنه صراع جهوي بين الشرق والغرب وهو ما دفعه إلى القول الأربعاء في كلمة خلال لقائه بشخصيات من برقة، "إن الصراع في ليبيا ليس بين شرقها وغربها، ولكن بين من يريدون الحداثة والعسكرة". وكان السراج عمل على اختراق المنطقة الشرقية من خلال تعيين قيادات من الجيش والشرطة تنحدر من قبيلة

المسؤولية والحوار الجاد وليس عبر القتال والخراب". ويحاول السراج ومن خلفه الإسلاميون منذ بدء معركة تحرير طرابلس تصوير النزاع على أنه جهوي بين الشرق والغرب، وهو ما يعكسه إصراره على عودة الجيش إلى بنغازي كشرط لوقف إطلاق النار واستئناف المفاوضات، متجاهلا أن مقاتليه ينحدرون من مختلف مناطق ليبيا بما فيها المنطقة الغربية.

كما طالب سكان المنطقة الشرقية بسحب أبنائهم من المعركة وهو ما يلقي استهجانا من قيادات عسكرية تؤكد أن الجيش هو جيش ليبيا وليس جيش إقليم بعينه. وكان السراج طالب



السراج يبحث بالنسج الاجتماعي ليبيا

ناريندرا مودي يعد بمستقبل «للجميع» بعد فوزه الساحق في الانتخابات

تصدر القوميين الهندوس نتائج الانتخابات يقلق مسلمي الهند



أعلن حزب الشعب الهندي (بهاراتيا جاناتا) الهندوسي القومي بزعامة رئيس الحكومة ناريندرا مودي فوزه في الانتخابات التشريعية، بعد أن أظهرت عملية فرز الأصوات أنه في طريقه إلى تحقيق غالبية في البرلمان، متخطيا النتيجة التي حققها في انتخابات 2014. ويقلق هذا التقدم المسلمين، البالغ عددهم 170 مليوناً، نظراً لتاريخ حزب بهاراتيا جاناتا مع عمليات التمييز ضد الأقليات الدينية في الهند وخصوصاً المسلمين.

نيودلهي - وعد رئيس الحكومة الهندوسي القومي ناريندرا مودي بمستقبل "يشمل الجميع" بعد فوزه الساحق في الانتخابات ليقضي مرة أخرى على آمال عائلة غاندي بالعودة إلى الحكم. وفيما احتفل أنصار حزبه الشعب الهندي (بهاراتيا جاناتا) بالفوز، كتب مودي في تغريدة "معاً سننمو. ومعاً سنزدهر. ومعاً سنبنى الهند لتكون قوية وللجميع. الهند تفوز مرة أخرى".

وقال قبل أن يصل إلى مقر الحزب وهو يرفع علامة النصر وتتهال عليه بنلات الورد "الثقة التي نالها تحالفنا رائعة وتمنحنا القوة للعمل بشكل أكبر لتحقيق تطلعات الشعب". ورغم أنه لم يتم نشر النتائج النهائية، أظهرت أرقام اللجنة الانتخابية فوز حزب مودي بغالبية كبيرة بحصوله على 300 مقعد ومقعدين في البرلمان المكون من 543 مقعداً.

في المقابل أظهرت الأرقام حصول حزب المؤتمر، أكبر الأحزاب المنافسة لبهاراتيا جاناتا، وزعيمه راهول غاندي وريث عائلة نهره غاندي وحفيد ونجل ثلاثة رؤساء وزراء، على 51 مقعداً. وأقر غاندي بهزيمته وهنا مودي.

وأقر غاندي (48 عاماً) بأنه خسر مقعد اميني الذي كانت عائلته تحتفظ به منذ مدة طويلة، حيث فاز فيه نجم تلفزيوني سابق من حزب بهاراتيا جاناتا. وبدأت الاحتفالات في مكاتب بهاراتيا جاناتا ومنها في مكتب بومباي حيث قام الأنصار بالرقص وقرع الطبول وإطلاق الهفافات والتلويح بأعلام حزبية.

وفي مقر حزب المؤتمر في نيودلهي، جلس عدد صغير من المناصرين المكتئبين في مجموعات تحت ظل الأشجار. وقال أحد مناصري حزب المؤتمر ويدعى راجيش تيواري "نشعر بالحزن لكننا سننهض مرة أخرى. مودي فاز بأكاذيبه ووعوده الزائفة. البلاد الآن في خطر". وتخطى مؤشر سينسيكس الرئيسي في البورصة عتبة الـ40 ألف نقطة للمرة الأولى ما إن أظهرت نتائج الفرز فوز مودي، وذلك في أعقاب تسجيله مكاسب قوية منذ الاثنين. وكتب أغنى المصرفيين في الهند اوداي كوتاك على تويتر مهناً مودي "حان وقت التغيير للهند. حان الوقت لإصلاح عميق. أحلم بأن نصبح قوة عالمية خلال حياتي".

وتواصلت الانتخابات لمدة ستة أيام في هذه الدولة الشاسعة الممتدة من الهيمالايا إلى المناطق المدارية ونضم مدناً كبرى ومناطق صحراوية وأدغالا. والحملة الانتخابية التي يعتقد أنها كلفت أكثر من سبعة مليارات دولار، تخللتها إهانات، حيث تم تشبيه مودي بهتلر وبحشرة مزrab، وكذلك انتشار أخبار مضللة على فيسبوك وواتساب.

وهاجم غاندي (48 عاماً) مودي خصوصاً في ما يتعلق بشبهات فساد على خلفية صفقة دفاعية فرنسية ومحنة المزارعين والاقتصاد الضعيف. لكن نتيجة الفرز الخميس تشير إلى أن حزبه فشل في تغيير مساره بعد خسارته التاريخية في انتخابات 2014. وكتب المحرر السياسي هارتوش سينغ بال في مجلة كرافان "حزب المؤتمر كارثة. لم يقدم أي سبب للتصويت له". وأضاف "الحملة كانت كارثية والآن بات تواجدهم يخضع لتساؤلات". وتشير التقارير إلى أن نسبة البطالة هي الأعلى في أربعة عقود، مع نمو ثالث أكبر اقتصاد في آسيا ببطء شديد وصعوبة خلق وظائف للملايين من الهنود الداخلين سوق العمل كل شهر.

وينظر إلى مودي، العضو السابق في المجموعة الهندوسية المتشددة "راشتريا سوايامسيك سائغ" (هيئة المتطوعين القوميين) التي تطبق أساليب شبه عسكرية، والذي كان الوزير الأول في غوجارات عام 2002 عندما أودت أعمال شغب بحياة أكثر من ألف شخص معظمهم من المسلمين، كشخصية مثيرة للانقسام.

نظرة تقلق الأقليات الدينية في الهند

وتزايدت عمليات قتل المسلمين وأفراد أقلية الداليت المهمشة بسبب أكل لحوم الأبقار وذبح الماشية والمتاجرة بها لتضيف إلى مشاعر القلق لدى مسلمي الهند البالغ عددهم 170 مليوناً. وخلال حكم مودي أعيدت تسمية العديد من المدن التي تحمل أسماء إسلامية، فيما تم تغيير بعض الكتب المدرسية للتقليل من أهمية إسهامات المسلمين في الهند.

تمكن مودي (68 عاماً) من تحويل الانتخابات إلى استفتاء على حكمه مع تقديم نفسه على أنه الشخص الوحيد القادر على الدفاع عن الهند. وتلقى دعماً هائلاً في ذلك المسعى إثر هجوم انتحاري تبنته جماعة متطرفة متمركزة في باكستان، أدى إلى مقتل 40 عسكرياً هندياً في الشطر الذي تديره الهند من كشمير في 14 فبراير.

وبرزت شكوك بشأن فعالية الضربات الجوية الهندية التي تلت ذلك على باكستان، لكن مودي أعطى لنفسه صورة "حارس" البلاد. وبنبرة قوية قال "أينما تختبئ الجماعات الإرهابية والفاعلون، فإن قواتنا الأمنية ستخرجهم وتعاقبهم".

بروكسل - أكد أمين عام الحلف الأطلسي ينس ستولتنبرغ الخميس أن الحلف جاهز لمواجهة هجمات روسيا الإلكترونية عبر استخدام كل الوسائل المتاحة.

وجاءت تحذيرات ستولتنبرغ وسط تاهب دول الحلف لمواجهة أي محاولة من روسيا للتدخل في انتخابات البرلمان الأوروبي التي بدأت في بريطانيا وهولندا الخميس.

وتتهم الدول الغربية روسيا بمحاولة التأثير على نتائج انتخابات الرئاسة الأميركية في 2016 واستخدام تكنولوجيا المعلوماتية لشل البنى التحتية لأوكرانيا، وهو ما تنفيه روسيا تماماً. وصرح ستولتنبرغ في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية البريطاني جبريمي هانت "لكي يأخذ الردع تأثيره الكامل يجب أن يعلم المهاجمون المحتملون أننا لسنا مصمورين بالرد في الفضاء الإلكتروني عندما تتم مهاجمتنا في ذلك الفضاء".

وأضاف أمين عام الحلف "نستطيع أن نستخدم وسنستخدم مجموعة كاملة من القدرات المتاحة لنا"، فيما قال هانت إن المركز البريطاني الوطني لأمن المعلوماتية قدم تفاصيل عن نشاطات روسية خبيثة في 16 من دول الناتو الـ29 خلال الأشهر الـ18 الماضية.

وانتهم وزير الخارجية البريطاني "وكلاء" روس بمحاولة التلاعب بنظام التصويت في 2014 وتأخير النتائج النهائية لانتخابات الرئاسة في أوكرانيا التي تلت الإطاحة بالرئيس المدعوم من روسيا.

ورفض كلٌّ من ستولتنبرغ وهانت الكشف عن الخطوات التي يمكن أن يتخذها الحلف الذي تأسس خلال الحرب الباردة ولا تزال روسيا تعتبره تهديداً رئيسياً لأمنه القومي.

وأعلنت الحكومة الألمانية في وقت سابق أن المئات من السياسيين الألمان، بمن فيهم المستشارة أنجيلا ميركل، وقعوا ضحية عملية تسريب واسعة لمعلومات خاصة، فيما يعتقد أن المجموعة التي تستهدف وزارات خارجية وسفارات حول العالم، وتعرف باسمي "تورولا" أو "أوروبوروس"، مرتبطة بالاستخبارات الروسية.

وقالت الناطقة باسم الحكومة ماريتينا فيتز للصحافيين إنه "تم نشر معلومات شخصية ووثائق تابعة للمئات من السياسيين والشخصيات العامة

الناتو متأهب لحماية الانتخابات الأوروبية من هجمات إلكترونية روسية

على الإنترنت"، مضيفة "الحكومة تأخذ هذه الحادثة بجدية بالغة".

وفي مارس 2018، تعرّضت شبكات كمبيوتر تابعة للحكومة الألمانية إلى هجمات، حيث تمت سرقة بيانات لموظفين من وزارة الخارجية، فيما نفت الحكومة الروسية أنذاك تورط أي قراصنة إلكترونيين روس في العملية. وألقى مسؤولو الأمن باللائمة في معظم الهجمات السابقة على جماعة تسلل روسية تعرف باسم (إيه.بي.تي) يقول خبراء إنها على صلة وثيقة بجهاز الاستخبارات روسي، فيما حمل خبراء أمنيون نفس الجماعة مسؤولية هجوم قبل انتخابات الرئاسة الأميركية عام 2016.

وكان رئيس هيئة حماية الدستور (الاستخبارات الداخلية)، السابق هانز جورج ماسن حذّر في وقت سابق من احتمال تعرّض ألمانيا لهجمات قرصنة مكثفة من روسيا وإيران والصين.



ونقلت صحيفة دي فيلت الألمانية، واسعة الانتشار، عن ماسن قوله "في عام 2018 تزداد هجمات القرصنة التي تقف وراءها أجهزة استخبارات، من حيث الكمّ والنوعية"، مضيفا "أجهزة الاستخبارات والأمن في روسيا وجمهورية الصين الشعبية وإيران نشطة بشكل مكثّف في هذا الإطار، بما في ذلك ضد ألمانيا".

ومضى قائلاً "لهذا السبب، يجب أن نكون مستعدين للدفاع عن أمننا في الفضاء السيبراني"، مشيراً أن "ديمقراطيتنا لا تنتهي في العالم الواقعي، ولكننا يجب أيضاً أن ندافع عنها في الفضاء السيبراني".

وتزايد المخاوف بشأن حدوث تدخل خارجي في الشؤون الألمانية، مع وجود تقارير تتهم الحكومة الروسية بتنفيذ أنشطة قرصنة إلكترونية أثرت على نتائج الانتخابات الرئاسية الأميركية التي أجريت في الثامن من نوفمبر 2016.



الحكومة البريطانية تؤجل التصويت على مشروع قانون بريكست

استقالة وزيرة شؤون البرلمان تعجل برحيل تيريزا ماي

باتت أيام رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي معدودة مع تواصل فشلها في إقناع حزبها المحافظ في تبني خطتها بشأن بريكست، وإقراراها في مجلس العموم المنقسم بشدة حيال استراتيجيتها للانفصال. وعلى الرغم من حزمة إجراءات قدمتها لخصمها حزب العمال المعارض، لم تنجح دعوتها إلى إجراء استفتاء ثان في تجاوز مآرق بريكست.

لندن - قررت الحكومة البريطانية تأجيل التصويت الحاسم على خطة بريكست الذي كان مقرّراً في الأسبوع الذي يبدأ في 3 يونيو، عقب احتجاجات من مؤيدي بريكست المتشددين، بسبب تنازلات قدمتها رئيسة الوزراء تيريزا ماي.

ونمّر ماي بالمراحل الأخيرة من ولايتها المليئة بالمتاعب، والتي تركّزت في جلها على إخراج بلادها المنقسمة على نفسها، من الاتحاد الأوروبي.



وصرّح المسؤول مارك سبنسر في الحكومة أمام النواب "سنطلع مجلس العموم على نشر وطرح مشروع قانون اتفاق الانسحاب عقب عودتنا من إجازة البرلمان"، في الرابع من يونيو. وكانت الحكومة قالت إنها خططت لإجراء تصويت على قانون مهم لتنفيذ بريكست في السابع من يونيو.

مطلع يونيو حتى تتمكن البلاد من مغادرة الاتحاد الأوروبي هذا الصيف. وعرضت ماي الثلاثاء مجموعة من "إجراءات التسوية" التي تهدف إلى الحصول على دعم النواب من حزب العمال تضمّنت منح البرلمان فرصة التصويت على إجراء استفتاء ثان. ويُنظر إلى انتخابات البرلمان الأوروبي التي جرت في بريطانيا

هناك تنازلات غير مريحة، لكنّك حصلت على دعمي التام وإخلاصي"، أمّا اليوم "فلم أعد أصنّق" بأنّ النهج الذي تتّبعه الحكومة سوف ينجح في "تحقيق نتائج الاستفتاء" الذي جرى في 2016 وأيد فيه 52 بالمئة من الناخبين البريطانيين خروج بلادهم من الاتحاد الأوروبي. وردت عليها ماي بشكرها على "إخلاصها ونشاطها" إلاّ أنها انتقدت تقييمها لاستراتيجية الحكومة للخرّوج. وقالت "لا اتفق معكم في أن الاتفاق الذي توصلنا له مع الاتحاد الأوروبي يعني أنّ المملكة المتحدة لن تصبح دولة ذات سيادة".

ونشرت العديد من الصحف البريطانية الخميس صورة لماي وهي تغادر داوونغ ستريت في وقت متأخر الأربعاء وفي عينيها الدموع على ما يبدو. وكتبت صحيفة ذا صن عنوان "ماي تستعد للمغادرة بعد فوزي بريكست". ونُشرت تقارير بريطانية أن النواب المحافظين ناقشوا في اجتماعهم الأربعاء تعديلات على القوانين تركّز على التخلص من ماي في غضون أيام، حيث يتصدر قائمة المرشحين لخلافة ماي وزير الخارجية السابق بوريس جونسون، وهو شخصية مفيرة للانقسامات ويتمتع بدعم شعبي قوي.

وعشية تصويت بريطانيا في الانتخابات الأوروبية التي لم يكن يُتوقع أن تشارك فيها بعد ثلاث سنوات من الاستفتاء بشأن بريكست، دعت ماي النواب إلى التصويت على خطة جديدة

الخميس على أنها استفتاء على بريكست وعلى قدرة ماي على إخراج بلادها من الاتحاد. ويدعو حزب بريكست وعدد من قادة المحافظين إلى مغادرة بريطانيا الاتحاد الأوروبي دون اتفاق، إلاّ أن الشركات تخشى من أن ذلك قد يتسبب في فوزي شديدة. وتسعى الحكومة إلى المصادقة على الاتفاق بحلول موعد بدء



دوران في حلقة مفرغة

أوروبا في مواجهة انتخابات حاسمة للقضايا القارية

صراع قيم بين أوروبا «النموذج» والشعبيين المتمردين



أوروبا أمام اختبار الدفاع عن قيمها الكونية

في رومانيا، سبقت الاضطرابات السياسية والحرب الكلامية بين الرئيس ورئيسة الوزراء والمظاهرات المناهضة للحكومة في بوخارست وأماكن أخرى من البلاد إجراء الانتخابات الأوروبية. وفي أواخر مارس الماضي، أعلن الرئيس المحافظ كلاوس يوهانيس، أن البلاد ستجري استفتاء يوم 26 مايو لإلغاء عفو الحكومة الأخير عن جرائم الفساد. ويأمل يوهانيس أن تصل نسبة المشاركة إلى الـ30 بالمئة اللازمة لتشريع النتائج.

وفي فرنسا، ستكون الانتخابات منافسة حادة بين حزب الرئيس إيمانويل ماكرون الليبرالي "الجمهورية إلى الأمام" والتيار القومي اليميني المتطرف. وسعى ماكرون في الأشهر الأخيرة إلى استعادة المبادرة السياسية من خلال طرح سياسة تشمل تخفيضات ضريبية تبلغ قيمتها نحو خمسة مليارات يورو، لكن، ليس من المؤكد بعد إذا كانت هذه الخطوة من شأنها إقناع الناخبين بدعم حزبه. وقد يؤدي أداء الحزب الضعيف إلى تعريض خطط ماكرون المستقبلية للإصلاح، والتي تشمل إصلاح نظام المعاشات التقاعدية والقطاع العام.

وستكون لهذا تداعياته على خطته الأوروبية ومشروعه "لهضة أوروبا". وبالنسبة لبلولندا، ستقدم انتخابات البرلمان الأوروبي لمحة عن الانتخابات العامة في البلاد، والتي ستجرى في أكتوبر القادم. وفيما حافظ حزب القانون والعدالة الوطني المحافظ الحاكم في بولندا على شعبيته، قررت أحزاب بارزة من المعارضة توحيد جهودها لخوض الانتخابات الأوروبية.

يرجع الخبراء أن يخلق التصويت البرلماني الأوروبي مصدرا إضافيا لعدم اليقين في جميع أنحاء أوروبا، تزامنا مع تزايد المخاطر السياسية في القارة إلى جانب الانقسامات الحادة التي يشهدها المشهد الانتخابي. ونتيجة لذلك، سيمعق التصويت، الذي ينتظر أن يحدد مستقبل المنطقة، الانقسامات المحلية في عدد من الدول المنتمية إلى الكتلة الأوروبية، كما في داخل البرلمان الأوروبي.

وفي ظل هذه الأجواء، تبدو واضحة حاجة الاتحاد الأوروبي إلى بناء قدراته المؤسسية في مركزه، كما حاجة الدول الأعضاء إلى أن تتمتع بقوتها المؤسسية؛ فيما يذهب سيرجيو فايريني إلى التأكيد على أن هناك حاجة لاتحاد فيدرالي لإصلاح تقسيم أوروبا، التي تبدو بعيدة عن أفكار العالم الجديد.

الحكومة الجديدة إلى ما بعد 26 مايو، فالقادة السياسيون لا يرغبون في عقد أي اتفاقات في وقت يتنافسون فيه ضمن حملات على المستويات الأوروبية والإقليمية والبلدية.

بدورها، ستعيش بلجيكا يوما مميزا في 26 مايو باعتبار تنظيم البلاد لانتخابات ثلاثية فيدرالية وإقليمية وبلدية بالإضافة إلى التصويت الأوروبي. ومن المرجح أن تسفر الانتخابات المحلية عن برلمان منقسم آخر، حيث سيمهد غياب التوافق في الآراء الطريق لعدة أشهر أخرى من المفاوضات لتعيين حكومة.

فوضى بريكست

تجد المملكة المتحدة نفسها مجبرة على المشاركة في الانتخابات البرلمانية الأوروبية. وتشير استطلاعات الرأي إلى إمكانية فوز "حزب بريكست" الجديد في الانتخابات بحوالي ثلث الأصوات، يليه حزب العمال اليساري المعتدل الذي يدافع عن خروج أخف (بما في ذلك استمرار عضوية البلاد في الاتحاد الجمركي للكتلة).

ووفق الخبراء "ستكون آثار ذلك عميقة" إذا أكدت نتائج الانتخابات هذه التوقعات. فبحسب سبيعت رسالة مفادها رغبة نسبة كبيرة من الناخبين البريطانيين في خروج كامل من الاتحاد الأوروبي، ما سيؤدي إلى تفاقم الأزمة داخل حزب المحافظين الحاكم. وسيسفر هذا السيناريو عن تزايد الدعوات لاستقالة رئيسة الوزراء تريزا ماي. وإلى جانب ذلك، يمكن أن يحد أداء المحافظين الضعيف في الانتخابات الأوروبية من سعي الحزب نحو إجراء انتخابات عامة مبكرة، لأنه قد يخسر عددا كبيرا من المقاعد في مجلس العموم. وتشير استطلاعات الرأي إلى إمكانية استبدال ماي بطرف أكثر تشددا، مما سيزيد من فرص انفصال بريطانيا التام من الاتحاد الأوروبي.

الاتحاد الأوروبي الذي ينظر إلى ألمانيا باعتبارها "القائد" الأقدر على قيادة المركب الأوروبي، فيما يتسائل روبرت كاجان، الباحث بمعهد بروكينج: هل يمكن للألمان في ظل هذه الظروف أن يقاوموا العودة إلى القومية الخاصة بهم؟

ليجيب مؤكدا على أهمية خروج ألمانيا من دائرة التهديد الذي يمكن أن يمثلته صعود حزب البديل من أجل ألمانيا، ومشيرا إلى أنه لمواجهة العاصفة التي تهدد بقاء أوروبا موحدة، قد يكون من الجيد الاعتماد على الشعب الألماني لإنقاذها وكذلك العالم من هذا المصير، لكن إن لم يستطع ذلك، فقد يكون الانهيار الأوروبي قريبا، ليس في تفكك الاتحاد ففسب، بل في سيادة القومية من جديد، والعودة إلى الانقسام الأوروبي، وعدم الاستقرار الذي أدى إلى الحروب العالمية.

برلمانات منقسمة

في إسبانيا، سيكون يوم 26 مايو تاريخا حافلا في هذا البلد، الذي سيحتضن انتخابات البرلمان الأوروبي بالإضافة إلى الانتخابات المحلية والبلدية في مدن كبيرة مثل مدريد وبرشلونة وفالنسيا. وكانت إسبانيا قد أجرت في 28 أبريل انتخابات عامة مبكرة وخرجت منها مع برلمان مجزأ. وتقرر تأخير تشكيل

اعقاب الانتخابات. وإن كان الخبراء لا يرجحون فقدان الأحزاب المؤيدة للاتحاد الأوروبي سيطرتها على البرلمان، إلا أن وعد ماريان لوبان "بأداء تاريخي"، وقولها إن التحالف قادر على نيل المرتبة الثانية كأكبر مجموعة سياسية في برلمان الاتحاد الأوروبي، يبقى ذي أهمية.

تداعيات داخلية

محليا، يتيح التصويت فرصة للناخبين لعبعروا عن آرائهم بشأن حكوماتهم الوطنية، وهو ما يعني وجود تداعيات داخلية للانتخابات يمكن أن تؤدي إلى تغييرات سياسية في بعض أبرز دول الكتلة، بالإضافة إلى خلق حالة من الجمود السياسي في بروكسل.

وفي إيطاليا، تمثل انتخابات البرلمان الأوروبي اختبارا لشعبية الأحزاب الحاكمة في إيطاليا من حركة النجوم الخمسة إلى حزب الرابطة اليميني المتطرف الذي يرأسه ماتيو سالفيني، بعد عام من الانتخابات العامة التي أجريت في مارس الماضي.

وكان تحالف الأحزاب مضطربا منذ البداية، حيث يناضل الطرفان في الكثير من الأحيان لصياغة مواقف متماسكة بشأن السياسة الإيطالية. ومن المتوقع أن تغير الانتخابات المترقبة معارك جديدة داخل الحكومة، حيث تسعى كل من حركة النجوم الخمسة وحزب الرابطة إلى إبراز نفسيهما في أعين الناخبين.

ويبدو المشهد السياسي في ألمانيا شبيها بنظيره الإيطالي إلى حد ما، حيث ستقيم الانتخابات الأوروبية أداء الائتلاف الحاكم في ألمانيا. ومن المتوقع أن يفوز حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي المحافظ في التصويت، لكن يمكن أن يقنع أداء هذا الحزب رئيسه أنجيلا ميركل بالخروج من الساحة السياسية قبل رحيلها المبرمج لعام 2021. كما يمكن أن تتقوى الفصائل داخل الحزب الديمقراطي الاجتماعي الألماني، التي تريد أن يترك اليسار المعتدل الحكومة ويقضي بعض الوقت في المعارضة حتى يتمكن من تجديد شعبيته وتحسينها. ووفق تقارير ستراتفور فإن حدوث هذا الأمر من شأنه أن يجعل أكبر اقتصاد في أوروبا في قبضة حكومة أقلية، مما يزيد من احتمالات إجراء انتخابات عامة مبكرة. ويمكن أن تلقى نتائج ذلك بظلالها على

تبدو المنافسة في هذه الانتخابات واضحة بين الأوروبيين "التقليديين" المتمسكين بالوحدة، والأوروبيين "المتمردين" على فكرة الاتحاد الأوروبي دولة واحدة. ووضع صراع القيم الأساسية هذا القارة في مفترق تاريخي. وبينما يقول الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، المؤيد للتكامل، إن التحدي يكمن في عدم الهبوط إلى تحالف مدمر ومفكك يفسد الوحدة التي أسسها الاتحاد الأوروبي على مدار 6 عقود. ويقف في الضفة المقابلة، وزير الداخلية الإيطالي ماتيو سالفيني، ورئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان، والزعيمة الفرنسية اليمينية المتطرفة ماريان لوبان، بالإضافة إلى مجموعة من الزعماء الشعبويين اليمينيين متعددين بقلب المشهد السياسي في أوروبا.

ويلخص سيرجيو فايريني، مدير كلية الدراسات الحكومية في جامعة لويس جيدو كارلي في روما، هذا المازق، بقوله "إن أوروبا لم تتحرر من مفهوم السيادة في وضع السيادة الأوروبية ضد السيادة الوطنية خطأ من شأنه أن يكلف الكتلة ثمنا باهظا".

العمل على منهج ترامب

تريد الأحزاب اليمينية المتطرفة والقومية في أوروبا اتباع خطى الرئيس دونالد ترامب في الانتخابات الأميركية سنة 2016 وما حققه البريطانيون في استفتاء مغادرة الاتحاد الأوروبي. يمكن هذا النهج في تعطيل القوى الموجودة، ومكافحة ما يعتبرونه "نخبة"، وتحذير الأوروبيين "الأصليين" من المهاجرين الذين يتجمعون على حدود بلادهم مستعدين لسرقة وظائفهم وثقافة البيض. وأمام خطاب الشعبويين الحماسي والذي يستفيد من أزمة الضرائب المرتفعة والأجور الراكدة والفجوة بين الأغنياء والفقراء والتهديد الإرهابي والخطاب القومي وقضية الهجرة واللاجئين والخوف من تحول السكان الأصليين إلى أقلية مقابل أغلبية من أصول مهاجرة، تلاشت بالنسبة للكثيرين من مواطني الاتحاد الأوروبي البالغ عددهم نصف مليار، ذكريات الحرب ونسي دور الاتحاد الأوروبي في المساعدة على الحفاظ على السلام لمدة 75 عاما (وهو إنجاز منحه جائزة نوبل).

في ظل هذه الأجواء تتوقع قراءات مركز ستراتفور للدراسات الأمنية والإستراتيجية حدوث انقسامات في

تشير التوقعات بشأن انتخابات البرلمان الأوروبي التي بدأت الخميس وتنتهي الأحد إلى أن التصويت فيها سيكون حاسما حيث سيحدث تغييرات عميقة على المشهد السياسي داخل القارة بالنظر إلى تداعياته المحتملة على سياسة الاتحاد المستقبلية، كما التحالفات الحكومية غير المتينة في دول مثل إيطاليا وألمانيا والمزيد من تجزئة البرلمانات في كل من بلجيكا وإسبانيا ما يعمق حالة عدم اليقين السياسي. كما تمثل الانتخابات الأوروبية استفتاء على الأداء الحكومي خاصة في بولندا ورومانيا وفرنسا التي تستعد المعارضة فيها لتقديم نفسها بديلة للأحزاب الحاكمة في حال فشلها في انتخابات البرلمان الأوروبي.

بروكسل - تعيش دول الاتحاد الأوروبي، منذ الخميس 22 مايو إلى غاية الأحد 26 مايو، على وقع الانتخابات البرلمانية الأوروبية. وعلى غير ما سبق من مناسبات مماثلة، تختفي الانتخابات الراهنة أهمية قصوى نظرا لأنها ستحدد شكل أوروبا في المستقبل في ظل التنافس بين قوى يمينية متطرفة والتيارات الليبرالية التقليدية وصعود خطاب مناهض للمشروع الأوروبي ككل.

تقول الكاتبة في صحيفة الغارديان ناتالي نوغايريد إن هذه الانتخابات، التي تعقد لأول مرة منذ البريكست ومنذ أزمة اللاجئين، والأولى منذ التصويت على البريكست، ومنذ انتخابات ترامب وما صاحبها من صعود للموجة الشعبوية، هي فرصة لإعادة اكتشاف أوروبا، واستعادة تلك الروح التي تحدثت عنها سيمون فيل أور رئيسة البرلمان الأوروبي، حين قالت، مع انعقاد أول انتخابات قبل أربعين سنة، "من خلال تحديد طموحاتها الكبيرة، ستكون أوروبا قادرة على إسماع صوتها والدفاع عن القيم القوية: السلام، حقوق الإنسان، الدفع نحو المزيد من التضامن بين الأغنياء والفقراء. أوروبا هي التصميم الكبير للقرن الحادي والعشرين".

ويذهب في ذات التأكيد محللون ومتابعون كثر يرون أن هذه الانتخابات تكتسي أهمية كبرى في ظل التوقعات بالتغيرات التي ستطرأ على المشهد السياسي داخل الاتحاد الأوروبي، لا سيما في ما يتعلق بحدوث انقسامات جديدة ستزيد من تعقيدات الأوضاع في ساحة مليئة بالروايات المتصادمة "القوميون ضد التقدميين"، والمدافعون عن "المسيحية" مقابل "نخبة" 1968 (حسب ما قاله رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان)، والمتطرفون مقابل الديمقراطيين الاجتماعيين، و"الشعب مقابل النخبة".

ويرى لوك فان ميدل، المحلل في مجلة نيو ستايتسمان أميركا، أن الاتحاد الأوروبي يمر بـ" لحظة ميكافيلية" منذ التصويت لصالح خروج بريطانيا، وتوسعت هذه اللحظة مع صعود الشعبويين والمشككين في التكتل، الذي فقد "قدسيته" وبات ينظر إليه على أنه غير خالد، وأن عليه القتال من أجل إبقاء سيادته وسلطته قائمة، إن لم يرد أن يدمر.

سيرجيو فايريني	
التطورات العالمية تتطلب أفكارا جديدة حول الوحدة الأوروبية	
لوك فان ميدل	
هذه اللحظة الميكافيلية ستحدد مستقبل أوروبا	
ناتالي نوغايريد	
الانتخابات البرلمانية فرصة لإعادة اكتشاف أوروبا	
روبرت كاجان	
من الجيد الاعتماد على الشعب الألماني لمواجهة العاصفة	

تماسك المعارضة السودانية صمام أمان ضد سيطرة الجيش

إشكاليات الأمن والسلطة في مصر تلقي بظلالها على تعثر مسار التغيير في السودان



السير بحذر على طريق التغيير

تلقى الأحداث التي شهدتها مصر منذ ثورة 25 يناير 2011 إلى غاية وصول عبدالفتاح السيسي للحكم، بظلالها على ما يجري في السودان، وتطرح المقارنة نفسها في سياق تحليل حالة الاستعصاء التي توقفت عندها التطورات في السودان. فمنذ الإطاحة بالرئيس عمر حسن البشير سيطر على المشهد مد وجزر بين المجلس العسكري والمعارضة، التي يقودها تحالف الحرية والتغيير. ويفسر البعض هذه الحالة بالعودة إلى النموذج المصري، وهي مقارنة تفتقر إلى الدقة، فالنخبة العسكرية والسياسية في السودان أكثر انفتاحا من مصر، كما أن تحالف الحرية والتغيير يستطيع تحريك الشارع بعكس مصر التي افتقرت لصيغة معارضة بما يحقق التوازن خاصة في ظل ما فرضه الوضع الأمني والسياسي في تلك الفترة.



محمد أبو الفضل كاتب مصري

القاهرة - يكشف التذبذب الظاهر في الحوارات بين المجلس العسكري الانتقالي وقوى إعلان الحرية والتغيير في السودان، عن أزمة ثقة كبيرة بين الجانبين. وقد يستغرق التوصل إلى تفاهات مشتركة بشأن معالم إدارة المرحلة المقبلة، وقتا طويلا، وربما ينتهي الأمر في لحظة سياسية معينة بقرض أحد الطرفين لإرادته، قد تدخل معها البلاد أزمة أعمق تتجاوز حدود الثقة أو عدمها.

ويضع قطاع كبير من السودانيين أمام أعينهم عقدة الأحداث في مصر التي نجمت عن سقوط نظام الرئيس حسني مبارك عام 2011 وما تلاه من تداعيات أدت إلى ترتيب الأوضاع بصورة صبت في صالح الجيش وروافده، من خلال تقديم شخصية عسكرية (عبدالفتاح السيسي) اكتسحت الانتخابات بعد سقوط حكم جماعة الإخوان.

راكم النموذج المصري الهواجس التاريخية عند السودانيين، وجعلها تتزايد في صفوف المعارضة، حيث تخشى من الدخول في سيناريو يؤدي إلى فرض المجلس العسكري الانتقالي أجندته وسلطته على البلاد، وينتهي حلم التخلص من حكم الرئيس عمر حسن البشير، العسكري- الإسلامي، ليجد تحالف الحرية والتغيير نفسه في خضم مرحلة تعيد إليه إنتاج نظام البشير في صورته العسكرية فقط.

المقارنة بين ما جرى في مصر وما يجري في السودان تنطوي على قدر من المبالغة لأن الأجواء العامة تفرض على المواطنين والسياسيين والعسكريين والمجتمع خيارات محددة

تنطوي المقارنة بين ما جرى في مصر خلال السنوات الماضية، وما يجري في السودان حاليا، على قدر كبير من المبالغة، لأن الأجواء العامة تفرض على المواطنين والسياسيين. كما أن هناك فروقا نسبية بين ما حدث في مصر وما يحدث في السودان، في قوة المعارضة المدنية ونفوذ المؤسسة العسكرية وحجم المعارضين والمناوئين لأي منهما، وطبيعة التحديات الداخلية والخارجية، ودرجة الأمن والاستقرار والاستهداف وحجم التطلعات والطموحات والأحلام. تمت الترتيبات على الطريقة المصرية، وصعد نجم المؤسسة العسكرية في مختلف المناحي، وجاء رئيس البلاد من بين رجالاتها، وهو ما اعتبره البعض في العام 2014 "الخيار الضروية"، حيث تمكن من جلب الأمن بعد سنوات مرهقة من الحرب على الإرهاب والمطرفين، وشرع الجيش في تنفيذ مشروعات تنموية وإصلاحات اقتصادية لحل الكثير من المشكلات التي تراعى دواعي الحفاظ على الأمن القومي.

بدأت هذه التوجهات ذات أولوية صائبة لكثير من المواطنين، لكن فئة منهم ترى أنها جاءت على حساب التضيق على الحريات والتقليل من شأن الاهتمام بحقوق الإنسان، فضلا عن سيطرة الجهات الأمنية على كثير من مفاتيح الحل والعقد في البلاد.

تساؤلات حول الفترة الانتقالية في السودان

الجيش بالبشير وإعلان تشكيل مجلس عسكري. وأقدم قادة حركة الاحتجاج على تعليقها في نهاية أبريل للمرة الأولى، معتبرين أن المجلس العسكري يماطل في التفاوض حول تحديد المرحلة الانتقالية.

وكانت المفاوضات أحرزت تقدما مهما بين الطرفين قبل يومين من تعليقها للمرة الثانية. وتم الاتفاق على فترة انتقالية مدتها ثلاث سنوات وتشكيل ثلاثة مجالس للسيادة والوزراء والتشريع لحكم البلاد خلال هذه الفترة.

وفي 15 مايو، عُلق التفاوض لمدة 72 ساعة بقرار من رئيس المجلس العسكري الفريق عبدالفتاح البرهان بحجة تدهور الأمن في العاصمة. واشترط المجلس لاستئناف المفاوضات إزالة المتظاهرين للمماريس التي أقاموها في شوارع عدة في وسط العاصمة كنوع من الضغط على العسكريين. وأزال المتظاهرون الحواجز المقامة خارج حدود اعتصامهم واستؤنفت المفاوضات الاثنين الفائت، لكنها لم تصل إلى اتفاق.

■ ما هي النقاط العالقة؟ تتعلق نقطة الخلاف الأساسية العالقة تتعلق بنسب التمثيل ورئاسة المجلس السيادة بين المدنيين والعسكريين. ويريد المحتجون رئيسا مدنيا للمجلس السيادة، الأمر الذي يرفضه المجلس العسكري. ويطلب المحتجون بأن يكون الأعضاء ثمانية مدنيين وثلاثة عسكريين، بينما يريد المجلس العسكري سبعة عسكريين وأربعة مدنيين.

■ ما هي السيناريوهات المحتملة؟ يرى الكاتب الصحافي السوداني خالد التيجاني أن "المفاوضات لن تصل إلى نقطة اللاعودة.. لأن الطرفين أدركا أن الصراع على حافة الهاوية قد يطيح بكل المكاسب ويقود البلاد إلى حالة فوضى". ويعتقد أنه سيتم تقديم بعض التنازلات من الطرفين مثل قبول قوى الاحتجاج رئاسة عسكري لمجلس السيادة مقابل أغلبية مدنية في المجلس ذاته.

الفريق الثاني ليس بالضرورة مضمون النجاح مع الفريق الأول. وهي المعضلة التي تحد من قدرة المجلس العسكري الانتقالي على فرض سيطرته الكاملة عبر الرؤية التي يقدمها للمعارضة، وأدت إلى تعثر جولات التفاوض وادخلتها في دروب متعرجة، ومعارك لكسر العظم سوف يتحدد بموجبها أيهما يرضخ أولا لمفكرة الآخر، الأمر الذي افتقرت إليه القوى السياسية في مصر، التي استسلمت لما جرى تدبيره لها من سيناريوهات.

حضور الإسلاميين تبقى النقطة الفاصلة، أن التيار الإسلامي الذي خسر السلطة في مصر بات مرفوضا من عموم المواطنين، ويدير معركته السياسية من الخارج بالشكل الذي يحد من قدرته على التغيير بالداخل، في حين أن المشهد يختلف في السودان، فلا تزال الحركة الإسلامية لها حضور بالشارع وفي مؤسسات



بما فيها الجيش، ولا تمناع المعارضة في التكيف معها، وعدم النفور منها أو الإقصاء، وهناك درجة من استعداد القوى المدنية للتعامل مع كواردها. تعزز هذه المعطيات الفروق الشسبية بين النموذجين المصري والسوداني، وأن التصميم على الربط والدمج والقياس والمقارنة ربما يضع الكثير من العثرات في طريق تحالف الحرية والتغيير، ويفقده جزءا من الحراك والفعالية والزنخ والحشد الذي نجح في نشره داخل السودان، وأكسبه تعاطفا خارجيه، ويفوت عليه فرصة جيدة لتغيير الواقع المشوه الذي أنتجته تجربة البشير الطويلة.

■ ما هي النقاط التي تم الاتفاق عليها؟ بدأت مفاوضات بين العسكريين والمحتجين بعد أسبوع من إطاحة

بين قمم الرياض وقمم مكة

محمد قवास
صحافي وكاتب
سياسي لبناني



منذ الدعوة التي وجهها العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز لعقد قمّتين طارئتين، عربية وخليجية، في مكة المكرمة أواخر مايو الجاري، بات للصراع مع إيران وجه آخر. يفترض ويؤمل أن ما بعد تلك القمم الثلاث (بما فيها القمة الإسلامية) ليس كما قبلها، وأن أهل مكة هم فعلا أدري بشعابها. إيران، نفسها، ستقرر التطور هذا بشكل آخر يعيد ترتيب تفاصيل الأزمة وأولوياتها على نحو غير معهود. الرياض لن تستكين إلى مواقف كانت ستصدر عن القمة الإسلامية في دورتها الـ 14 العادية المقرر انعقادها وفق روزنامة سابقة في 31 من الشهر الجاري. والرياض قررت أن الأمر جلل وطارئ يستدعي التعامل معه بجرأة تاريخية، وأن بلدان المنطقة عليها أن تدلي بدلو في أمر هو من صلب أمنها الاستراتيجي ويخطّ خرائط الفوضى والاستقرار في راهنها ومستقبلها.

مطلوب من قمّتي الخليج

والعرب أن تضخّ تحوّلًا ضاغطا باتجاه يستبق ما تعدّه تركيا وإيران داخل القمة الإسلامية العادية التي تتعقد بعدهما بيوم واحد

بات من غير المقبول أن يتأمل العرب التوتر المتدرج في فضائهم تأملا يكاد يكون محايدا. لم يعد جائزا أن يتبلغ الخليجيون والعرب قرار الحرب والسلام الصادر عن العواصم البعيدة، كما قرار السلم والاتفاق المفيرك خلف الكواليس، دون أي اعتبار لرأيهم ورؤاهم، ودون الأخذ في الاعتبار هواجس بلادنا

ولكن هذا الصراع الدامي قد يكون بسيطا وقابلا للتصير، ويمكن بلعه فقط حين يظل داخليا بين مواطن أميركي مؤيد لهذا الحزب وآخر مؤيد لذاك، أو بين نائب ونائب، أو سيناتور وسيناتور، أو بين محطة تلفزيون ومحطة تلفزيون أخرى، ولم يتحول إلى تخابر مع دولة خارجية عدوة، أو إلى جهد جهيد من أجل تخريب علاقات رئيس دولته مع دول أخرى، وعرقلة مشاريعه الخارجية، ويصبح نضالا شبيها بالنضال الذي نعرّفه في دولنا المتعدّدة على الحوار بالسكاكين والخناجر والمفخخات. والغريب أن يكون في طبيعة المهووسين بإقالة ترامب أو إرباكه على الأقل، شخصيات من وزن ثقل أمثال باراك أوباما وهيلاري كلينتون وجون كيري وجو بايدن وباقي الزعماء الذين كانوا ذات يوم يقررون مصير أميركا والعالم وهم بهذه النفوس المريضة والعقول المسكونة بالغدر والتامس والإحتيال. ومن بين من أزعجه فوز ترامب بالرئاسة أو أضرّ بمصالحه أصحاب فضائيات عملاقة كُنا إلى أمد قريب نظلها قمة في الأمانة والصدق والتفاني والزاهمة والإخلاص لمهنة الإعلام المقدسة.

ومناسبة هذا المقال ما ذكره الرئيس الأميركي، بعضلة لسانه، عن جون كيري، المرشح السابق للرئاسة ووزير خارجية

مضمرة ومعلنة مع طهران ليس أولاها الاتفاق النووي في فيينا عام 2015. راكمت الولايات المتحدة، عاما بعد عام، سلوكيات التراجع والانسحاب أمام إيران. مارست واشنطن ما يشبه الهروب حين حوصر دبلوماسيوها في طهران وخطف مواطنوها في بيروت وفجرت ثكنة جنودها في لبنان. وبالتالي فإن الخليجيين والعرب يعرفون أن التوتر الحالي بين إيران والولايات المتحدة هو شذوذ عن قاعدة وعرضي مؤقت داخل سياق تاريخي مخيب. واشنطن تعرف ذلك، طهران أيضا، والعرب أيضا وأبضا.

التقام القمم الثلاث في مكة آخر هذا الشهر يأتي بعد عامين تماما على انعقاد تلك القمم بحضور دونالد ترامب في مايو 2017 في الرياض. القمم الأولى عبرت عن انفتاح العالم العربي والإسلامي على التعاون مع الولايات المتحدة في مسائل التقدم والتكنولوجيا والسلام ومكافحة الإرهاب. القمم المقبلة

يفترض أن تخاطب واشنطن وزعيمها من موقع ما تريده هذه المنطقة من أميركا في سياق أزمّتها "المتاخرة" مع إيران. ويفترض أن للمجتمعين في مكة ناصية القرار في شأن ذلك "العراك" العرضي، حتى لو أخذ أشكالا عسكرية نارية، بين إيران والولايات المتحدة. من غير المسموح أن تشتعل الحرب في ديارنا دون أن يكون لأهل المنطقة قرارها. والقمم بهذا المعنى لا يجب أن تكون موجّهة ضد إيران فقط، بل ضد الذهاب بأمن المنطقة نحو المجهول مقابل اتفاقات ثنائية تُعدّ على نار خافتة داخل ضجيج صاحب تشني بها بدايات وساطة سلطنة عُمان وغيرها بين واشنطن وطهران. فإذا كان لا بد من الحرب فيجب على العرب أن يكونوا جزءا منها قادرين على ضبطها، حاضرين على موائد مالاتها.

لقرار الحرب الأميركية ضد إيران حسابات أميركية داخلية تُناقش بين الجمهوريين والديمقراطيين، ويتم

أميركا عراقية أيضا

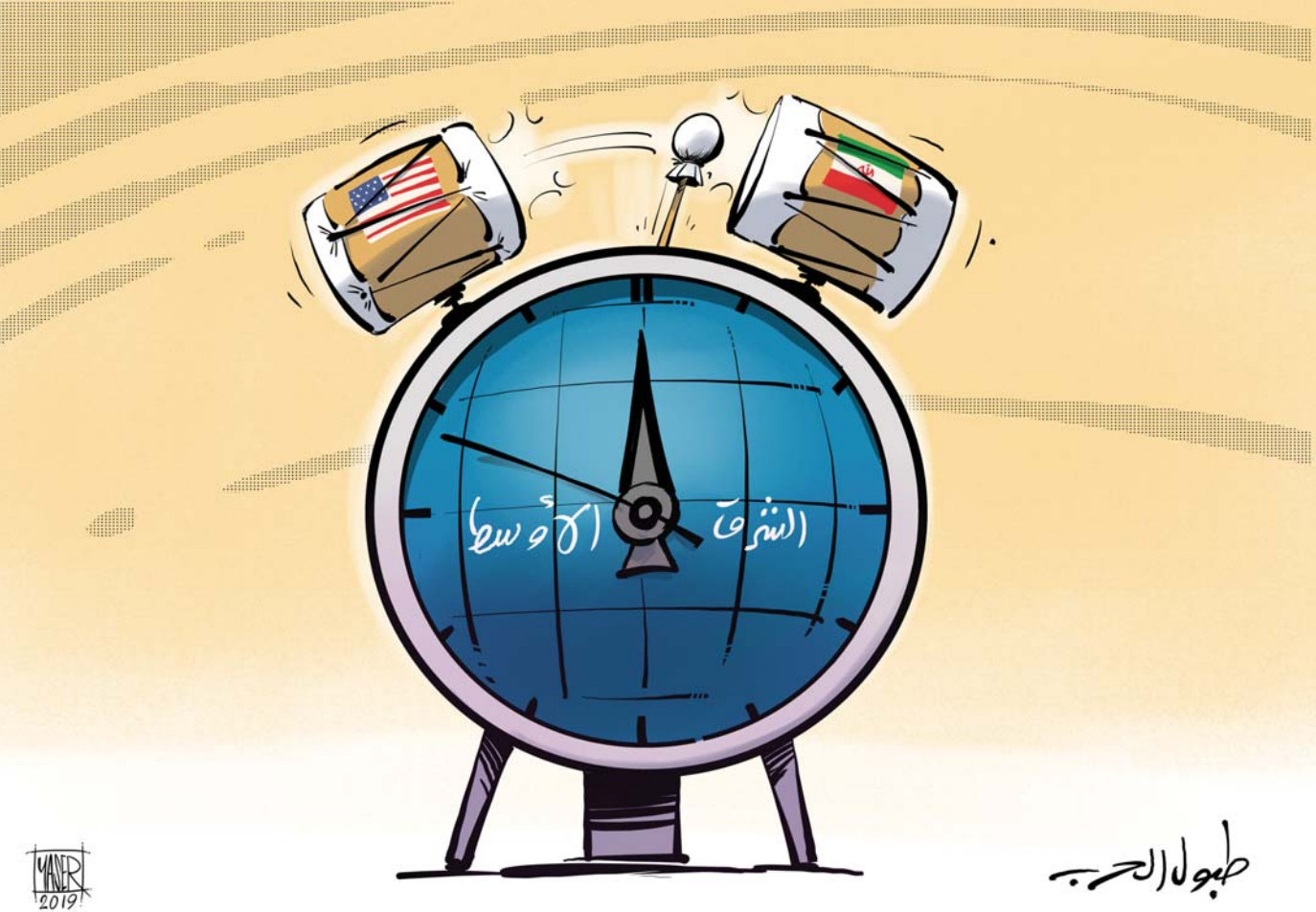
وهي في عز انشغالها بمواجهة عدوّ مصالحتها، والأخطر على حلفائها، لإجباره على تحسين سلوكه، والكف عن استخدام الإرهاب وسيلة لتحقيق أهدافه الرضوخ لمطالب ترامب، وليدلهم على نقاط الضعف في مواقف إدارته، من أجل عرقلة مشاريعها في المنطقة. فإن صح هذا الاتهام الخطير فإن ما قام به جون كيري الذي أوشك أن يصبح رئيسا لأميركا والعالم ذات يوم من عام 2004 عمل مشابه تماما لما يقوم به هادي العامري ونوري المالكي وقيس الخزعلي وأبومهدي المهندس في العراق، في مناصرتهم لإيران ودفاعهم عنها وهي دولة معادية لوطنهم وشعبهم، لا في هذا الزمن الرديء فقط، بل من عشرات القرون. وحتى لو اختلفت مصالحه السياسية الشخصية والحزبية مع رئيسه، المنتخب من أكثرية الأميركيين، شاء أم أبى، فلا يجوز له أن يطعن دولته في ظهرها

أيا كان حجمها وقيمتها الحقيقية، فقط لمحاربة ترامب، وتعطيل سياساته، بغض النظر عن خطئها أو صوابها؟ ففي غمرة انخراطه بسياساته الجديدة إزاء إيران، تهبط "سي. أن.أن" من عليائها وتقلد الجزيرة القطرية بحشد كل مراسليها ومرحريها ومخبريها وكتابها ومحليليها لالتقاط أي خبر أو أي تصريح يصب في صالح النظام الإيراني. وينتقد سياسة ترامب، لتسليحها وتسخيّفها. وإليكم عينة من آخر أخبارها ولقاءاتها.

– قال وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، إن سياسات الولايات المتحدة في منطقة الخليج هي التي خلقت الأعداء لأميركا، مضيفا أنه لا علاقة لبلاده بالهجمات الأخيرة التي استهدفت منشآت نفطية في المملكة العربية السعودية. محذرا من أن الولايات المتحدة تمارس لعبة بالغة الخطورة في المنطقة، في أعقاب قرارها إرسال أصول عسكرية ثقيلة إلى الخليج. (جاء ذلك في مقابلة صريحة مع "سي.أن.أن" أجراها فريد بلايتغين).

– قالت روبين رايت، الكاتبة الأميركية المشاركة مع صحيفة نيويورك تايمز، إن إيران ليست ضعيفة، لافتة إلى أن 5 من القوى الدولية الموقعة على الاتفاق النووي الإيراني لا تزال تؤمن به، وتدعمه. (جاء ذلك في مقابلة لرايت مع فريد زكريا لـ "سي.أن.أن")

– رأى الرئيس الإيراني حسن روحاني أن نظيره الأميركي دونالد



WNR
2019

المتحدة والاتحاد الأوروبي والصين وروسيا. فلتك الأساطيل المتقدمة صوب مياه المنطقة أهداف أبعد من تلك التي يتطلبها الرد على مزاج خامنئي ونزق جنرالات الحرس الثوري. فإذا كانت الأزمة الحالية قد توفر مزيدا من العوامل لتشكّل هذا النظام الدولي العتيد، فإن الزمن يملئ على كافة بلدان المنطقة، العربية والخليجية والإسلامية، ألا تكون غائبة عن تطورات تساهم في إعادة تشكّل هذا العالم ورسم خرائطه.

مطلوب من قمّتي الخليج والعرب، أن تضخّ تحوّلًا ضاغطا باتجاه يستبق ما تعدّه تركيا وإيران داخل القمة الإسلامية العادية التي تتعقد بعدهما بيوم واحد. أمام العرب خيارات تأخذ بالاعتبار مصالحهم الوجودية كأولوية تسبق تلك التي تقدمها أنقرة وطهران وفق أجندات لا تعنينا. وفي ما هو طارئ في التنام قمم طارئة ما يجب أن يحمل مضمونا يفهمه الجوار قبل أن يفهمه أصحاب الأجندات البعيدة عن ذلك الجوار.

ترامب تراجع عن تهديداته لإيران، لأن مستشاريه العسكريين نصحوه بعدم خوض حرب مع طهران. وفقا لما ذكره المكتب الإعلامي للرئاسة الإيرانية. وقال روحاني "عندما يعلن البيت الأبيض أن على الأمة الإيرانية أن تخافنا، وبعد ذلك بساعات قليلة يظهر الرئيس الأميركي تحت ضغط البنتاغون ويعتذر قائلًا إنه لا يسعى لاجتياح إيران، فهذا يظهر قوة أمتنا".

**كما يفعل السياسيون
عدندا في بلاد العالم الثالث،
فقد تبادل الديمقراطيون
والجمهوريون الأميركيون
نفس الشتائم ودبروا نفس
الدسائس ولفقوا نفس
الأكاذيب**

– قال ريتشارد هاس، مستشار الرئيس الأميركي الأسبق، جورج بوش، لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إن الإدارة الأميركية الحالية وضعت هدفين وراء سياساتها ضد إيران، مشيرا إلى أن أيا من الهدفين لن يتم تحقيقه. وأوضح هاس في مقابلة مع "سي.أن.أن" أن ما تريده الإدارة الأميركية حاليا هو الدفع بسياسة الضغط على إيران في سبيل إما تغيير النظام الإيراني وإما تغيير جذري في سياسة إيران، وكلاهما متشابه، وكلاهما لن يحصل.

ونسأل ألا تشبه معارك هؤلاء بما يحدث في دولنا التي برعنا فيها في محاربة بعضنا لبعض، حتى لو اضطرننا إلى نقب السفينة وإغراقها، ولكن ما يكون؟



معركة استنساخ النظام الجزائري

خيرالله خيرالله

إعلامي لبناني

استهدفت الثورة التي وقف وراءها الشعب الجزائري منذ مطلع السنة 2019 تغيير النظام، وليس الاكتفاء بمنع عبدالعزيز بوتفليقة من الحصول على ولاية خامسة. في الواقع كان مجرد التفكير في ولاية خامسة لرجل يعاني من عجز كامل على كل صعيد بمثابة استخفاف بعقول الجزائريين لا أكثر. انتفض هؤلاء بطريقة حضارية وحالوا دون تمكن رجال الحلقة المحيطة ببوتفليقة من الاستمرار في حكم الجزائر عبر رئيس عاجز عن قول ولو كلمة واحدة لإنهاء شعبه. كان عبدالعزيز بوتفليقة طوال ست سنوات مجرد غطاء لمجموعة صغيرة حكمت الجزائر من خلاله منذ صيف العام 2013 عندما تعرّض لجلطة عطلت دماغه وجعلت منه رجلا مقعدا. هل انتهت الثورة الجزائرية الثانية واستطاع النظام الذي أسسه هواري بومدين في العام 1965 استعادة المبادرة؟ يبدو أن هذا النظام الفريد من نوعه استطاع إعادة استنساخ نفسه بعدما هدأ الشارع الجزائري واكتفى بإنهاء عهد بوتفليقة والتخلص من رموز هذا العهد. على رأس هؤلاء شقيق الرئيس السابق سعيد بوتفليقة الذي استطاع ممارسة دور رئيس الجمهورية منذ العام 2013 وارتكب كل الأخطاء التي يمكن ارتكابها من أجل الحصول على براءة ذمة له وللمستفيدين من السنوات العشرين التي أضاعها عبدالعزيز بوتفليقة رئيسا لجمهورية ليس لديها شيء من اسمها. فالاسم الرسمي للجزائر هو "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية".

إضعاف النظام الأمني – العسكري، لكن الذي تبين بعد مرور كل هذا الوقت وعلى الرغم من تمكن جماعة بوتفليقة في العام 2015 من عزل الجنرال محمد مدين المعروف باسم "توفيق"، الرجل القوي في البلاد بصفة كونه يمتلك كل الملفات الخاصة بكل الشخصيات، أن السلطة الحقيقية ما زالت حيث هي، ما خرجت هذه السلطة من يد هؤلاء من دون أن تخرج منها. هذا نظام قادر على إعادة استنساخ نفسه في كل وقت. إنه الجزائر الحقيقية بطريقته الخاصة بكل الشخصيات، أن الديمقراطية الشعبية". لا وجود لجمهورية ولا وجود لديمقراطية ولا وجود للشعب الجزائري. كل ما هو مطلوب من هذا الشعب هو القبول بما يقرره العسكر. هؤلاء قرروا أن تكون هناك انتخابات رئاسية في الرابع من تموز – يوليو المقبل. سيكون هذا التاريخ عنوانا لمعركة يخوضها الشعب الجزائري الذي سيعترّب عليه إثبات أنه ليس عبدا لا لدى العسكر ولا لدى الأجهزة الأمنية التي باتت تمتلك قادة جدد، ليست أسماؤهم معروفة، بعد إدخال "توفيق" إلى السجن مع خليفته عثمان طرطاق المعروف باسم "بشير". من هم هؤلاء الضباط الجدد الذين يسيطرون حاليا على الأجهزة الأمنية ويسيطرون شؤون البلاد من بعيد؟ يقود الجنرال أحمد قايد صالح (80 عاما) والذي استطاع تثبيت نفسه واجهة للمؤسسة العسكرية ولاجهزة الأمنية، والذي اختار اللحظة المناسبة للالتقاط على جماعة بوتفليقة، معركة استنساخ النظام الجزائري لنفسه. تأتي هذه المعركة في وقت يبحث الجزائريون عن الجمهورية الثانية التي تعني أول ما تعني التخلص من النظام الذي صنعه هواري بومدين والذي أوصل في نهاية المطاف عبدالعزيز بوتفليقة إلى الرئاسة في 1999. من سينتصر في نهاية المطاف؟ الشعب الجزائري أم النظام؟ هذا هو السؤال الذي سي طرح نفسه في الأشهر المقبلة المقبلة، اللهم إلا إذا كان الحراك الشعبي الذي حال دون تمكن جماعة بوتفليقة من الحصول على ولاية خامسة له، بدأ يفقد زخمه.

لا شك أن الوضع الجزائري دخل مرحلة جديدة بعدما تبين أن إجراء انتخابات رئاسية صار أمرا واردا. تحوّل إجراء هذه الانتخابات إلى هدف بحد ذاته للمؤسسة العسكرية والأجهزة الأمنية التي تصرّ على احترام نص الدستور ومواده من أجل تنفيذ أهداف سياسية محدّدة. لا شك أيضا أن لدى المؤسسة العسكرية والأجهزة الأمنية ما تحمي به منطلقها وإصرارها على إجراء انتخابات رئاسية في موعدها. هناك نذرع بأن أي تأخير في إجراء الانتخابات ستكون له انعكاسات سلبية على الاستقرار في بلد يخشى فيه المواطن العادي انفلتات الوضع الأمني. لا يزال المواطن الجزائري يتذكّر العشرية السوداء أو "عشرية الجمر" بين 1988 و1998. لا يوجد مواطن جزائري واحد يريد عودة الأحداث التي شهدها تلك السنوات العشر التي استخدمت فيها المؤسسة العسكرية كل ما تملكه من أدوات قمعية للقضاء على جماعات إسلامية متطرّفة ولدت من رحم الإخوان المسلمين. أرادت تلك الجماعات الاستيلاء على السلطة بكل بساطة وجعل الجزائر "إمارة" إسلامية على الطريقة الطالبعانية.

عاجلا أم آجلا، سيظهر هل سيتمكن الحراك الشعبي في الجزائر من الذهاب إلى أبعد من التخلص من عبدالعزيز بوتفليقة... وسيكون قادرا على وضع الأسس للجمهورية الثانية. سيتقرّر ذلك في الرابع من تموز – يوليو المقبل. أي في الموعد المقرّر للانتخابات الرئاسية. إذا أجريت تلك الانتخابات في ظل مقاطعة شعبية، وفي ظل غياب الفرق المقترض أن تنظم تلك الانتخابات وتشرف عليها، يكون النظام الجزائري نجح مرّة أخرى في استنساخ نفسه. معنى ذلك أنه يمتلك قدرة فائقة على القيام بعملية الاستنساخ هذه. فإذا كان عبدالعزيز بوتفليقة رجل مرحلة –1998-1999، فإن أحمد قايد صالح يبدو رجل السنة 2019 التي ستكون سنة مصرية للجزائر والنظام فيها...

فاروق يوسف

كاتب عراقي

ليس من المتوقع أن تقضي أي وساطة بين الولايات المتحدة وإيران إلى تفادي وقوع حرب بين الطرفين. لا يملك أي وسيط القدرة على تلبية مواقف الطرفين، أو على الأقل دفعهما إلى التريث في انتظار ما يمكن أن تسفر عنه الوساطات. الحرب الكلامية لا يمكن التحويل عليها. فهي لا تعني أن الحرب ستقع غدا. ولكن الغد يمكن أن يحمل معه مفاجآت غير سارة بالنسبة للطرفين. حاول الإيرانيون أن يستعرضوا شيئا مما يمكن أن يحدث في المنطقة إذا ما تعرضت بلادهم لضربة أميركية. حربهم الاستباقية كانت متوقعة. ضربت ناقلات نفط أربع قرب الفجيرة، وتم توجيه ضربة إلى عدد من مضخات النفط في السعودية، وسقط صاروخ محلي الصنع في محيط السفارة الأميركية ببغداد. أما حزب الله فإنه لم يعلن بعد عن أسلوب مشاركته في تلك الحرب. غير أن اللبنانيين صاروا يشعرون أنهم

يقربون من الهاوية التي سيدفعهم إليها حزب الله إذا ما اشتعلت الحرب. كل ما جرى مجرد تمارين، سيثعر الكثيرون بالصدمة لو أنها لم تقع. فما عملت عليه إيران عبر ثلاثة عقود وما أنفقت عليه مليارات الدولارات من أموال الشعب الإيراني لا بد أن تظهر نتائجها اليوم على هيئة جبهة تقف معها في حربها الحتمية مع العالم. وهي حرب لم تغب عن ذهن الخميني، مؤسس الجمهورية الإسلامية، يوم ربط مصير تلك الجمهورية بمبدأ تصدير الثورة. اليوم تقترب إيران من هدفها. الحرب التي ستحرق المنطقة إذا لم يسمح العالم لإيران بالهيمنة عليها وضمها إليها تنفيذًا لوصية الإمام الذي لن يكون مستعدا لتجرع السم في قبره. كل ذلك بالنسبة للولايات المتحدة هو عبارة عن أمنيات لقطاع طرق، لا يعترفون بالقانون الدولي ولا بسيادة الدول ولا بحاجة العالم إلى المنطقة باعتبارها خزانًا مضمونًا للطاقة، ولا بحق الشعوب في أن تقرر ما هو مناسب لها، سواء على مستوى النظام السياسي أو سبل العيش. ولأن إيران لا ترى في الولايات المتحدة سوى دولة لرعاة البقر فإنها

لا وساطة تنفع مع إيران

تأمل في نجاح الحوار بين راعي بقر وقاطع طريق. ذلك ما مكّنها في أوقات سابقة من الهيمنة على العراق. فلو لا الحاجة الأميركية لإيران من أجل أن تقوم بتنفيذ عمليات الإبادة الطائفية القدرة التي شهدتها العراق لما كانت اليوم تهدد بأن يكون العراق واحدة من ساحات حربها ضد الأميركيين. ألم تتحلّ الولايات المتحدة عن العراق لإيران في عهد الرئيس السابق باراك أوباما؟ غير أن ما يجب أن يدركه الإيرانيون أن السياسة الأميركية قد تغيرت. بل إن كل شيء في العالم قد تغير. ترامب ليس أوباما. أميركا ليست أميركا. العالم غير العالم. فلم لا تتغير إيران؟ الوساطة لن تكون نافعة بين طرف يتغير، وطرف لا يزال يعتقد أن وصايته على جزء حيوي من ذلك العالم لا تزال قائمة. ولكن ما الهدف من تلك الوساطة؟ عنوان تلك الوساطة هو تفادي الحرب، ولكنها في حقيقتها تهدف إلى إنقاذ النظام الإيراني وحمايته ودعم مشروعه في الهيمنة على المنطقة والاستمرار في مساعيه لنشر الفتنة والفوضى في المجتمعات العربية. ذلك ما يجب أن يحذره الزعماء العرب المعنية دولهم ومجتمعاتهم

عنوان الوساطة هو تفادي الحرب، ولكنها في حقيقتها تهدف إلى إنقاذ النظام الإيراني وحمايته ودعم مشروعه في الهيمنة على المنطقة والاستمرار في مساعيه لنشر الفتنة والفوضى في المجتمعات العربية

وإذا لم تتلقَ إيران عقابها من خلال حرب، تضعها في حجمها الطبيعي فإن المنطقة كلها ستعرض للانهايار. ذلك لأن إيران لا تفكر إلا في تحويل المنطقة إلى معسكرات لمليشياتها التي تستعد لاستقبال المهدي حين ظهوره.

الحوثيون على خطى طالبان في الاندفاع للانتحار

الحدود، ليكون الشعب هو الضحية، وليدفع البسطاء من التابعين الخاضعين للشعارات العقائدية دماءهم وأرواحهم في معارك لا تعد إلا بمزيد الخراب. في أي وقت، قد يحصل اتفاق إقليمي ودولي على اجتثاث الحوثيين من اليمن، وبدل أن يكونوا جزءًا من أي حل سينتهون إلى غير رجعة، مثلما حدث مع طالبان عندما أطيح بحكمها في أواخر 2011، فالعالم لن يستمر في مجازاة التهديدات التي بات يمثلها الحوثيون ضد مصالحه، خاصة عندما يتعلق الأمر بالأمن والاستقرار والنفط والعلاقات مع دول التحالف وفي مقدمتها السعودية بما تشكله من وزن على جميع الأصعدة.

العرب أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير المسؤول د. هيثم الزبيدي رئيس التحرير والمدير العام محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير مختار الدبابي كرم نعمة حذام خريف

مدير النشر علي قاسم

المدير الفني

سعيدة اليعقوبي

تصدر عن Al-Arab Publishing House المكتب الرئيسي (لندن) The Quadrant 177 – 179 Hammersmith Road London, W6 8BS, UK Tel: (+44) 20 7602 3999 Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان Advertising Department Tel: +44 20 8742 9262 ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk editor@alarab.co.uk

وساعده على ذلك طلبة المدارس الدينية الذين بايعوه اميرا لهم عام 1994. وفي سبتمبر 1996 استحوذت الحركة على العاصمة كابل بعد انسحاب القوات الحكومية منها إلى الشمال، وأعدمت ليلة دخولها كابل رئيس أفغانستان الأسبق محمد نجيب الله. في 19 يناير 2015 هاجم الحوثيون منزل الرئيس عبدربه منصور هادي، وحاصروا القصر الجمهوري الذي يقيم فيه رئيس الوزراء، واقتحموا معسكرات للجيش ومجمع دار الرئاسة، ومعسكرات الصواريخ، وفرضوا على هادي ورئيس الوزراء وأغلب وزراء الحكومة إقامة جبرية، وقاموا بتعيين محافظين، واقتحموا مقرات وسائل الإعلام الحكومية وسخروها لنشر الترويج ودعايات ضد خصومهم، واقتحموا مقرات شركات نفطية وغيرها طاقم الإدارة وعينوا موالين لهم.

العالم لن يستمر في مجازاة التهديدات التي بات يمثلها الحوثيون ضد مصالحه، خاصة عندما يتعلق الأمر بالأمن والاستقرار والنفط والعلاقات مع دول التحالف وفي مقدمتها السعودية

كما فرضوا على هادي ورئيس الوزراء خالد بحاح تقديم استقالتيهما في 22 يناير، ولم يعقد البرلمان جلسة لقبول الاستقالتين أو رفضهما حسب ما ينص عليه الدستور، وأعلن الحوثيون بيانًا أسموه "إعلانا دستوريا" في 6 فبراير، وقاموا بإعلان حل البرلمان، وتمكين "اللجنة الثورية" بقيادة محمد علي الحوثي لقيادة البلاد، لكن الرئيس هادي استطاع الفرار من الإقامة الجبرية، واتجه إلى عدن في 21 فبراير، ومنها تراجع عن استقالته في رسالة وجهها للبرلمان، وأعلن أن انقلاب الحوثيين غير شرعي. وشدد على "أن جميع القرارات التي اتخذت من 21 سبتمبر باطلة ولا شرعية لها"، وهو تاريخ احتلال صنعاء من قبل ميليشيات الحوثيين. اندفع الحوثيون بكل قوة



صناعة السيارات تندفع لشطب الوظائف وسط أزمة وجودية

انحدار متسارع للمبيعات تفاقمه حروب الرسوم الجمركية المتصاعدة

تسارع سباق شركات صناعة السيارات إلى شطب الوظائف في ظل انحدار كبير في المبيعات العالمية وتعدد الجبهات التي تقوض ركايزها وتمتد من حروب الرسوم الجمركية بين الولايات المتحدة والصين والاتحاد الأوروبي واليابان، وصولاً لفضائح سيارات الديلز وهواجس البيئة التي تضطرها لزيادة الإنفاق لتطوير محركاتها.

سلام سرحان

صحافي عراقي

لندن - لا يكاد يمر يوم دون أن تعلن شركة سيارات عالمية عن خفض للوظائف أو تغييرات كبيرة في خطط الإنتاج في ظل انحدار متسارع في المبيعات وعوامل أخرى تضغط على أوضاعها المالية. وتعاني معظم الشركات الكبرى من تراجع حاد في المبيعات في الأسواق الرئيسية، يتفقم يوما بعد يوم بسبب حروب الرسوم التجارية بين الولايات المتحدة وكل من الصين والاتحاد الأوروبي واليابان والمكسيك.

كما اتسعت ضغوط الهواجس البيئية بعد فضائح تزوير عوادم سيارات الديلز، التي أدت إلى تغيير خطط الإنتاج وأجبرت الشركات على دفع تعويضات باهظة وإنفاق أموال طائلة على تطوير محركاتها. وتشير بعض التقارير إلى تزايد ابتعاد سكان بعض الدول المتقدمة عن استخدام السيارات واقتنائها بسبب الهواجس البيئية بالتحول إلى استخدام الدراجات الهوائية وغيرها من وسائل النقل الصديقة للبيئة. كما أن سرعة التطورات والابتكارات وخاصة في مجال تطوير السيارات المستقبلية أدت إلى زعزعة الأوضاع

المالية بسبب حجم الإنفاق الكبير على التطوير، الذي لن تظهر نتائجه في وقت قريب وربما تسقطه ابتكارات تكنولوجية مفاجئة.

وتكشفت تقارير عالمية هذا الأسبوع أن وتيرة تقليص الوظائف من قبل شركات صناعة السيارات سوف تتسع بشكل كبير في الأشهر المقبلة في ظل تراجع المبيعات والعوائد وانحدار قيمتها السوقية.

وتشير بيانات إحصائية إلى أن الأشهر الستة الماضية شهدت إعلان شركات السيارات من الصين وبريطانيا وكندا والولايات المتحدة عن شطب ما لا يقل عن 38 ألف وظيفة.

وحذر ديتير تسينغه، الرئيس التنفيذي لمجموعة دايملر الألمانية للسيارات هذا الأسبوع من تخفيضات كبيرة للتكلفة من أجل الاستعداد لاضطرابات غير مسبوقة في صناعة السيارات.

ونقلت وكالة أنباء بلومبرغ عن تسينغه قوله إن "كل شيء في الشركة



يخضع للتدقيق" وذلك خلال كلمة وداع لمنصبه خلال اجتماع سنوي لقطاع صناعة السيارات الألمانية في برلين.

وأكد جون ميرفي المحلل لدى بنك أوف أميركا ميريل لينش في منتدى في ديترويت يوم الثلاثاء أن "صناعة السيارات تترقب الآن حدوث ما نعتقد أنه سيكون تراجعاً كبيراً"، مضيفاً أن وتيرة التراجع في الصين "مفاجئة حقيقية".

ولا تقف نتائج الضغوط على شركات السيارات عند السباق إلى تقليص عدد العمال وساعات العمل أو إغلاق المصانع بشكل كامل في أنحاء العالم، بل تمتد إلى أشكال أخرى. فقد تزايد استهداف الإجراءات للعاملين الدائمين

وقالت شركة فورد هذا الأسبوع إنها ستشطب 7 آلاف وظيفة أي ما يعادل 10 بالمئة من إجمالي عدد موظفيها في أنحاء العالم.

مجموعة جنرال موتورز الأميركية أعلنت أمس عن تأجيل طرح محرك ديزل توربوجيديلشاحتها الكبيرة

خلال 6 أشهر فقط شطبت شركات سيارات 38 ألف وظيفة في بريطانيا والصين وكندا والولايات المتحدة

شركة أودي أعلنت أمس وقف إنتاج طرازين من أجل استثمار 16 مليار دولار في السيارات الكهربائية

أرباح شركة تاتا تراجعت في الربع الأول نتيجة تراجع مبيعات سياراتها من علامتي جأغوار ولاندروفر

شركة برايم واغون باعت الأسبوع الماضي 2 بالمئة من أسهم أستون مارتين البريطانية لصناعة السيارات

شركة أودي أعلنت أمس وقف إنتاج طرازين من أجل استثمار 16 مليار دولار في السيارات الكهربائية

أرباح شركة تاتا تراجعت في الربع الأول نتيجة تراجع مبيعات سياراتها من علامتي جأغوار ولاندروفر

شركة برايم واغون باعت الأسبوع الماضي 2 بالمئة من أسهم أستون مارتين البريطانية لصناعة السيارات

شركة أودي أعلنت أمس وقف إنتاج طرازين من أجل استثمار 16 مليار دولار في السيارات الكهربائية

أرباح شركة تاتا تراجعت في الربع الأول نتيجة تراجع مبيعات سياراتها من علامتي جأغوار ولاندروفر

شركة برايم واغون باعت الأسبوع الماضي 2 بالمئة من أسهم أستون مارتين البريطانية لصناعة السيارات

شركة أودي أعلنت أمس وقف إنتاج طرازين من أجل استثمار 16 مليار دولار في السيارات الكهربائية

أرباح شركة تاتا تراجعت في الربع الأول نتيجة تراجع مبيعات سياراتها من علامتي جأغوار ولاندروفر

شركة برايم واغون باعت الأسبوع الماضي 2 بالمئة من أسهم أستون مارتين البريطانية لصناعة السيارات

شركة أودي أعلنت أمس وقف إنتاج طرازين من أجل استثمار 16 مليار دولار في السيارات الكهربائية

أرباح شركة تاتا تراجعت في الربع الأول نتيجة تراجع مبيعات سياراتها من علامتي جأغوار ولاندروفر

شركة برايم واغون باعت الأسبوع الماضي 2 بالمئة من أسهم أستون مارتين البريطانية لصناعة السيارات

شركة أودي أعلنت أمس وقف إنتاج طرازين من أجل استثمار 16 مليار دولار في السيارات الكهربائية

أرباح شركة تاتا تراجعت في الربع الأول نتيجة تراجع مبيعات سياراتها من علامتي جأغوار ولاندروفر

شركة برايم واغون باعت الأسبوع الماضي 2 بالمئة من أسهم أستون مارتين البريطانية لصناعة السيارات

شركة أودي أعلنت أمس وقف إنتاج طرازين من أجل استثمار 16 مليار دولار في السيارات الكهربائية



ضغوط سباق التطوير ترهق مصنعي السيارات

القاهرة توجه أنظارها لتطوير صناعة المحاجر

مساع حكومية حثيثة لتسريع نقل التكنولوجيا الصينية إلى القطاع

وجهت القاهرة جهودها إلى صناعة المحاجر في محاولة لإيقاظ الثروة الكامنة في مناجمها وجذب المزيد من الاستثمارات لهذا القطاع وتخفيف أزمات البطالة، وذلك ضمن فورة الإصلاحات المتسارعة لتحريك عجلة الاقتصاد ومعالجة الأزمات العميقة.

القاهرة - بدأت الحكومة المصرية في تسريع وتيرة خططها المتعلقة بتطوير صناعة المحاجر لتعزيز دورها في الاقتصاد والعمل على نقل التكنولوجيا الصينية للقطاع.

ولتحقيق هذا الهدف، تعكف لجنة برلمانية حاليا على مناقشة قانون المحاجر تمهيدا لتعديله بما يوفر البيئة الملائمة للاستثمار في القطاع ويجعله أكثر جاذبية.

ووفق البيانات الرسمية، يبلغ حجم استثمارات القطاع نحو 2.3 مليار دولار، وهو يوفر حوالي 250 ألف فرصة عمل مباشرة وقرابة 750 ألف فرصة عمل غير مباشرة.

وتبذل وزارة التنمية المحلية جهودا لرفع مستوى هذه الاستثمارات وزيادة القيمة المضافة للقطاع، الذي كان إلى وقت قريب يقوم على المواد الأولية فقط والتي تعود مجددا في شكل منتجات مصنعة.

وكان وزير التنمية المحلية محمود شعراوي قد قال نهاية الشهر الماضي إن الوزارة "تقوم بتبسيط الإجراءات اللازمة لاستصدار التراخيص الخاصة

وأوضح أن هناك حرصا من الرئيس عبدالفتاح السيسي على زيادة القيمة المضافة للقطاع بهدف توفير العملات الأجنبية، وفتح المزيد من فرص العمل، وزيادة الإنتاج بما يسمح بتغطية الطلب المحلي المتزايد وزيادة الصادرات.

وتتشكل الخدمات اللوجستية والبنية التحتية المتمثلة في ربط الطرقات وتوفير المواصلات بمختلف أصنافها عنصرين مهمين سيساعدان على استقطاب رؤوس الأموال الأجنبية للاستثمار في هذا القطاع الواعد.

وبالإضافة إلى ذلك تسعى السلطات إلى تأهيل الكوادر الفنية بالتعاون مع

جهات دولية متخصصة في المجال لإقحامها في هذا القطاع. وقال غالي "نحن بصدد إقامة معهد دولي للأحجار بالتعاون مع الحكومة الإيطالية، وسيتم افتتاحه قريبا لتوفير الكوادر الفنية والخبرات للتصنيع".

وحتى تحافظ على استدامة القطاع، يظهر اتجاه القاهرة نحو إقامة مجمعات صناعية قريبة من المحاجر، ما من شأنه أن يساعد على توفير الظروف المناسبة لزيادة القيمة المضافة.

ويقول غالي إن تلك الخطوة ستوفر الكثير من الجهد وتكاليف النقل وزيادة الميزة التنافسية للمنتجات.



وسائل استثمار بدائية تحتاج إلى تغيير

وأشار إلى أنه تم بالفعل تنفيذ عدد من مجمعات مصانع الأحجار بتكنولوجيا متطورة في بني سويف جنوب القاهرة، ومنطقة الجلالة، شرق العاصمة وغيرها.

وتعصر الحكومة حاليا مشروع هضبة الجلالة، باعتباره أحد المشروعات القومية العملاقة التي يتبناها السيسي. والجلالة هي سلسلة جبلية مطلة على البحر الأحمر، وتبدأ عند منطقة العين السخنة بالسويس شمالا وتمتد جنوبا، وتنقسم إلى الجلالة البحرية والجلالة القبلية.

ويضم المشروع العملاق مدينة الجلالة العالمية وجامعة الملك سلمان ومنطجعا سياحيا يطل على خليج السويس والمنطقة الصناعية وجامعة الجلالة للعلوم والتكنولوجيا.

والى جانب ذلك، ستتم إقامة عدة مجمعات صناعية في المنطقة لتصنيع الرخام وأحجار الزينة الطبيعية.

وأكد رئيس غرفة المحاجر أنه تم افتتاح أول مجمع بالفعل وقريبا سيتم افتتاح باقي المجمعات. واعتبر غالي أن ما تشهده منطقة الجلالة يمثل طفرة في صناعة الأحجار ليس فقط بمصر أو بالشرق الأوسط وإنما على مستوى العالم، نتيجة حجم الإنتاج وتميزه وتكلفته، وتغطية كل الأشكال المطلوبة سواء للسوق المحلي أو للتصدير.

كما تمت إقامة 4 مصانع لكربونات الكالسيوم في محافظة المنيا برأسمال 51.6 مليون دولار لاستخدامها في الأغراض الطبية للقضاء على ظاهرة إنتاج طوب البناء الأبيض من هذه الخامة حفاظا على موارد الدولة.



محمود شعراوي
نقوم بتبسيط الإجراءات لاستصدار تراخيص للمستثمرين

ولم تنس الحكومة في خططها الاستفادة من المخلفات الصناعية، وصناعة المستلزمات، وتسويق الإنتاج لجميع المستثمرين، الأمر الذي سيسهم في جذب الكثير من الاستثمارات وفتح فرص العمل وتوفير العملات الأجنبية. واختارت السلطات منطقة شق التبعان جنوب القاهرة لتخليصها من المخلفات المترامية بها منذ سنوات بهدف إنتاج منتجات خضراء وتسويقها محليا أو تصديرها عالميا.

وخلال السنوات الأربع الأخيرة، شهد القطاع حالة من التذبذب في حجم الإنتاج بسبب ارتفاع تكاليف التصنيع المنجر عن تحرير الجنيه، فضلا عن اشتداد المنافسة خاصة من الشركات الصينية.

الرباط تجذب الوظائف من الدول المتقدمة

عزز المغرب رهانه على استقطاب المزيد من الوظائف من الدول المتقدمة من بوابة صناعة الأوفشورينغ، نظرا لما يقدمه هذا القطاع الواعد من دعم استثنائي لخطط التنمية ومواجهة تحديات البطالة من خلال تعزيز خبرات وكفاءات الشباب للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة.

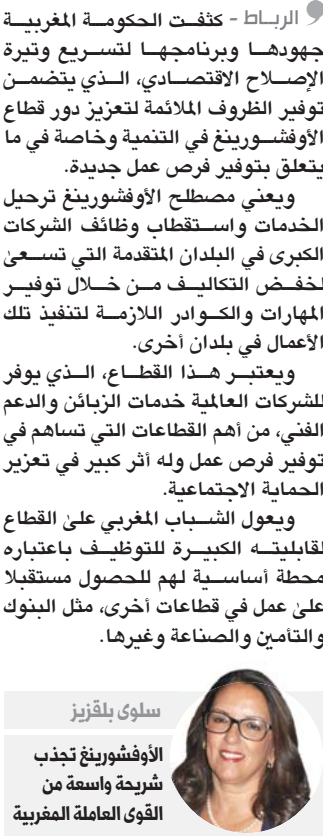


محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - كثفت الحكومة المغربية جهودها وبرنامجهما لتسريع وتيرة الإصلاح الاقتصادي، الذي يتضمن توفير الظروف الملائمة لتعزيز دور قطاع الأوفشورينغ في التنمية وخاصة في ما يتعلق بتوفير فرص عمل جديدة. ويعني مصطلح الأوفشورينغ ترحيل الخدمات واستقطاب وظائف الشركات الكبرى في البلدان المتقدمة التي تسعى لخفض التكاليف من خلال توفير المهارات والكوادر اللازمة لتنفيذ تلك الأعمال في بلدان أخرى. ويعتبر هذا القطاع، الذي يوفر للشركات العالمية خدمات الزبائن والدعم الفني، من أهم القطاعات التي تساهم في توفير فرص عمل وله أثر كبير في تعزيز الحماية الاجتماعية.

وتقول رئيسة الفيدرالية الوطنية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال وترحيل الخدمات سلوى بلقرين إن قطاع ترحيل الخدمات، رغم ما يواجهه من تحديات لاسيما التكوين وقابلية التوظيف، إلا أنه يستقطب شريحة واسعة من القوى العاملة المحلية. واستطاع القطاع توفير حوالي 70 ألف فرصة عمل مباشرة، في ما بين عامي 2014 و2018، ما جعله يحتل المرتبة الثالثة بعد قطاعي السيارات والنسيج من حيث توفير الوظائف.

ووفق بيانات الفيدرالية، فقد بلغ إجمالي استثمارات الشركات في هذا المجال العام الماضي نحو مليار درهم (103 ملايين دولار)، بينما بلغ رقم المعاملات مليار دولار. وتتوقع الحكومة أن يرتفع هذا الرقم ليصل إلى 1.5 مليار درهم (155 مليون دولار) بحلول العام المقبل. وكان المغرب قد اختير كأفضل وجهة لترحيل الخدمات في عام 2012 من طرف جمعية الأوفشورينغ الأوروبية. ويهدف مخطط تسريع التنمية الصناعية إلى مساهمة القطاع بنحو 1.9 مليار دولار في الناتج المحلي الإجمالي مع توفير 100 ألف وظيفة بحلول 2020. ولا يقتصر الأوفشورينغ على قطاعات بعينها، بل هناك اتجاه متزايد لاستقطاب



سلوى بلقرين
الأوفشورينغ تجذب شريحة واسعة من القوى العاملة المغربية

وحسب عبدالله، يمكن للتكنولوجيا أن تجذب المزيد من الشباب للعمل في القطاع، وأن تحدث تحولا من المهنة التقليدية إلى الأعمال التجارية والزراعية، حيث يمكن استخدام تقنيات التشغيل الآلي في سلاسل التوريد، وإتاحة وصول المزارعين الصغار للقروض والتأمينات، وتعزيز الأساليب الزراعية الدقيقة القائمة على البيانات. ويضم نشاط الأوفشورينغ 3 فروع هي العمليات التجارية للأصول ومراتك النداء والعمليات التجارية المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات. وتشجيع الاستثمار في هذا القطاع تستفيد الشركات من الإعفاء من الضريبة خلال السنوات الخمس الأولى من النشاط، قبل أن تخضع لنسبة 8.75 بالمائة خلال السنوات العشرين التالية.



استقطاب وظائف دعم الشركات العالمية عن بعد



الزحف على قوت الشعب

الجزائر تشد أحزمة التقشف بتقليص الدعم الحكومي

خطط خفض دعم السلع الأساسية تنذر بتصاعد الاحتجاجات

ولا تزال البلاد حتى اليوم مرتعنة للأسواق الخارجية لتلبية احتياجاتها الغذائية، وهذا الأمر يشكل دائرة خطر على الدولة التي تعاني من تراجع غير مسبوق في عوائد الطاقة منذ بداية الأزمة منتصف 2014 رغم أن الأسعار عادت وتعاقت.

وتأمل الجزائر في زيادة إنتاج القمح، أحد المكونات الرئيسية في فاتورة واردات الغذاء، إلى 5.3 مليون طن بحلول 2022 من 3.5 مليون طن تم إنتاجها العام الماضي.

50
بالمئة من الفاتورة الغذائية الإجمالية السنوية للجزائر تلتمهها مادتا القمح والحليب

وتوقعت إدارة الخدمات الزراعية الدولية بوزارة الزراعة الأميركية في تقرير أصدرته العام الماضي أن تستهلك الجزائر، أحد أكبر مستوردي القمح في العالم، قرابة 10.55 مليون طن من القمح في موسم الزراعي الحالي. وفي وقت سابق هذا الشهر، انخنت السلطات الجزائرية لعاصفة العجز التجاري المتفاقم وانخذت عدة قرارات هامة تهدف إلى تقليص الفاتورة السنوية للواردات. وقالت الحكومة في بيان حينها إن "القرارات تشمل كافة قطع غيار السيارات والمواد الأولية التي تدخل في صناعة الأجهزة الإلكترونية والهواتف الذكية".

ويستفيد من نظام الدعم الحكومي المترهل، الذي تعتمده الجزائر منذ استقلالها في عام 1962 كل المواطنين دون استثناء سواء كانوا أغنياء أو فقراء، وهو ما أدى إلى عمليات احتيال في نهاية المطاف.

وتردبت السلطات كثيرا في السابق لإصلاح نظام الدعم، والذي سمح لها بشراء السلم الاجتماعي باستخدام الأموال الطائلة التي وفرها ارتفاع أسعار النفط قبل 2014. ويعتمد نظام الدعم المعمول به على ركيزتين أساسيتين، الأولى التحويلات الاجتماعية، وهي مخصصات مالية في موازنة الدولة لتمويل الصحة والتعليم المجانيين لكل المواطنين مهما كان دخلهم، إضافة إلى توفير السكن بأسعار منخفضة.

وتتعلق الركيزة الثانية بتعويض سياسة مراقبة الأسعار المعتمدة إلى سنوات 1990، بدعم المواد الغذائية الأساسية وهي الخبز والزيت والسكر والطحين والحليب، إضافة إلى دعم أسعار الكهرباء والغاز والنقل. ومن الواضح أن نظام الدعم بشكله الحالي أضر كثيرا على المالية العامة مع تقلص عوائد الطاقة، لا سيما وأن الجزائر تعتمد على هذا المورد الذي يشكل أكثر من 90 من عائداتها المالية. وبالإضافة إلى كون نظام الدعم سخيا جدا، فهو في الوقت ذاته غير عادل بما أنه يلائم أكثر المواطنين الذين يستهلكون أكثر، أي الأغنياء. ويقول صندوق النقد الدولي إن 20 بالمائة من الجزائريين الأكثر ثراء يستهلكون 6 مرات أكثر من الوقود من نحو 20 بالمائة الأكثر فقرا.

كشفت الجزائر عن خطط لتقليص الدعم الحكومي تدريجيا وخاصة عن السلع الغذائية بهدف كبح الإنفاق، الذي يستنزف احتياطياتها النقدية نتيجة الأزمة الاقتصادية التي تعيشها الدولة منذ تراجع عوائد صادرات الطاقة رغم أن الخطوة محفوفة بالمخاطر.

الجزائر - دخلت الحكومة الجزائرية معركة قديمة جديدة تتمحور حول إعادة هيكلة الدعم لترشيد الإنفاق، وبالتالي ضمان وصوله إلى مستحقيه. وتأتي الخطوة ضمن سلسلة خطوات يطالب بها الحراك الشعبي لوقف إهدار المال العام بينما لا تزال الدولة تعاني من تركة ثقيلة خلفها حكم الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة طيلة عقدين تمثلت في تفشي الفساد والبيروقراطية. ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية عن الحكومة قولها في بيان أصدرته أمس إنها "أقرت سلسلة من الإجراءات للحد من تحويل الدعم العمومي الموجه لمادتي الحليب والقمح إلى غير مستحقيه" دون المساس بالقدرة الشرائية للجزائريين.

وأشار البيان الذي صدر عقب اجتماع الحكومة برئاسة الوزير الأول نور الدين بدوي مساء الأربعاء الماضي إلى أن هذا التوجه جاء في إطار "مواصلة دراسة جملة الإجراءات الواجب اتخاذها قصد ترشيد الواردات والحفاظ على احتياطي الصرف". وتشكل المادتان المستهدفتان ما يفوق 50 بالمائة من الفاتورة الغذائية الإجمالية للبلاد سنويا، وهي تستنزف بشكل كبير ما تبقى من الاحتياطيات النقدية في البنك المركزي. وظهر تقرير حديث لوزارة المالية مدى فشل نمط الاستيراد المعتمد منذ

سنوات طويلة، والدعم المالي الذي تقدمه الدولة في شكل إعانات، والمستوى التصاعدي لفاتورة استيراد القمح الصلب والين. وعلى هذا الأساس، أقرت الحكومة توسيع تشكيلة اللجنة المتعددة القطاعات. وسيتم ضم وزارة الفلاحة إلى كل من وزارات المالية والصناعة والتجارة، وتكليفها بدراسة معمقة وبحث سبل ترشيد تموين السوق المحلي من هاتين المادتين.

كما تم إقرار إجراء تقييم شامل للحاجيات الحقيقية للسوق المحلية من القمح والحليب وما يرتبط منها بالصناعة التحويلية. وحتى تستطيع حصر هذه المشكلة، قررت الحكومة توقيف منح الترخيص بإقامة مطاحن جديدة للقمح أو توسيع القائم منها، كإجراء أولي. ويتوقع أن يتم تكليف المتعاملين في القطاع العام القائمين على ضبط السوق بضمان تسيير أحسن للمخزون الاستراتيجي، عبر اعتماد صيغ تدخل مستحدثة، قصد ترشيد الواردات من القمح والمنتجات الغذائية الأخرى الخاضعة للبورصة. ويؤكد خبراء أن الأزمة المالية المتفاقمة للدولة النفطية العضو في منظمة أوبك دفعت الحكومة لاقتحام هذه المنطقة الخطرة.

الرياض تقدم دعما نفطيا سخيا لباكستان

التي ستضخ استثمارات في إطار مبادرة طريق الحرير الجديد، ودول الخليج لتغطية الجزء المتبقي من ذلك العجز. وكانت كل من الرياض وأبوظبي اللتين تعتبران حليفتان استراتيجيتان لإسلام آباد قد أعربتا منذ تولي خان السلطة عن استعدادهما لدعم الاقتصاد الباكستاني. وتسعى الحكومة بقيادة خان منذ توليها السلطة الصيف الماضي إلى معالجة الأزمة الاقتصادية المتفاقمة لبلد يصل تعداد سكانه إلى أكثر من 220 مليون نسمة.

بقيمة 6 مليارات دولار ليساعدها في مواجهة أزمته المالية الحالية. وأوضح شيخ أن صندوق النقد سيعرف القرض لبلاده على دفعات على مدار 39 شهرا، مع مراجعات دورية للتأكد من التزام البلاد بتنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي المتفق عليه. وتعاني باكستان من فجوة تمويلية تصل إلى 12 مليار دولار، وهو ما يعني أن قروض صندوق النقد والبنك الدولي وبنك التنمية الآسيوي ستغطي 9 مليارات دولار منها فقط. ويرجح اقتصاديون أن تلجأ الحكومة الباكستانية إلى الدول الصديقة مثل

دولار سنويا، نتيجة تراجع الصادرات وارتفاع الواردات". ويأتي هذا الإعلان بعد أيام من توصل إسلام آباد وصندوق النقد الدولي إلى اتفاق للحصول على قرض

السعودية ستبدأ ضخ منتجات نفطية إلى باكستان بداية من شهر يوليو المقبل ولمدة ثلاث سنوات

إسلام آباد - كشفت باكستان أمس أن السعودية ستزودها بداية من شهر يوليو المقبل بكميات من المنتجات النفطية بقيمة 3.2 مليار دولار، وبشروط ميسرة، ولمدة ثلاث سنوات. وتمثل هذه الخطوة دعما حيويا للاقتصاد الباكستاني المتعثر في ظل الاختلال الواضح في ميزان المدفوعات وارتفاع عجز الميزانية. وقال حفيظ شيخ، كبير مستشاري الشؤون المالية لرئيس الوزراء الباكستاني عمران خان، إن "الاتفاق سيساعد إسلام آباد في خفض العجز التجاري الذي يبلغ حوالي 20 مليار

الكمبيوتر يتفوق على الأطباء في تعقب السرطان

تقنية جديدة تشخص الخلايا المريضة وتتوقع الإصابة المحتملة



الأشعة المقطعية التقليدية غير دقيقة في رصد الأورام

لم يشارك في الدراسة- "أنا واثق من أن ما وجدوه سيكون مفيداً". وأضاف أن الوضع- بالنظر إلى ارتفاع معدل التشخيص الخاطئ في عمليات فحص الرئة بالأشعة المقطعية، على النحو الذي يتم إجراؤه حالياً- "سيء إلى درجة أنه من الصعب أن يزيد الأمر سوءاً، خاصة بالنسبة إلى المدخنين".

ورداً على سؤال حول ما إذا كان الذكاء الاصطناعي سيؤدي إلى توقف اختصاصي الأشعة عن العمل، أجاب الدكتور توبول "يا إلهي، لا!" والغاية من ذلك هي مساعدة الأطباء وليس استبدالهم. وقال "سوف يجعل ذلك حياتهم أسهل". "في جميع أنحاء العالم، هناك نسبة 30 بالمئة من الأخطاء التشخيصية ومن الصعب خفض هذا الرقم". ومع ذلك ينبغي أن يعلم الجميع أن اختصاصي الأشعة الذي يسيء إجراء المسح الضوئي قد يلحق ضرراً بمرضى واحد، بينما وجود عيب في الجهاز يمكن أن يصيب الكثيرين.

وأوصى الدكتور توبول بضرورة دراسة الأنظمة بدقة، مع نشر النتائج في المجلات العلمية المتخصصة واختبارها في المراكز الطبية للتأكد من أنها تعمل بطريقة جيدة كما فعلت في المختبر. وقال إنه حتى إن نجحوا في هذه الاختبارات، فلا يزال يتعين مراقبتها لاكتشاف مواطن الخلل أو اختراق البرامج.

تم اختبار حوالي 6716 حالة ذات تشخيصات معروفة وكانت دقة الجهاز تصل إلى نسبة 94 بالمئة. ومقارنة بستة من أخصائيي الأشعة المتخصصين، ورغم عدم وجود أي فحص مسبق متاح، تمكن نموذج التعلم العميق من التغلب على الأطباء، فقد كان عدد أخطائه أقل. قد تتيح القدرة على معالجة كميات هائلة من البيانات للذكاء الاصطناعي أن يتعرف على الأنماط الدقيقة التي لا يستطيع البشر رؤيتها بيسر.

بالإضافة إلى العثور على سرطانات محددة، يمكن لمسح الأشعة المقطعية أن يحدد البقع التي قد تصبح فيما بعد سرطاناً

وأوضح الدكتور موزيار اعتماد -أستاذ مساعد في علم التخدير بكلية الطب في جامعة نورث ويسترن- قائلاً "قد يبدأ الأمر كشيء لا يمكن إدراكه، لكن ذلك قد يفتح مسالك جديدة للبحث". وقال الدكتور إريك توبول -مدير معهد سكريبس للأبحاث العلمية في لا جولا بكاليفورنيا، والذي كتب باستفاضة عن الذكاء الاصطناعي في الطب، لكنه

تشخيص البقع الحميدة بسبب الأورام الخبيثة ويدفع المرضى إلى الإجراءات المحفوفة بالمخاطر مثل فحوصات النسيج الجلي للرئة أو الجراحة. وقد تكون لدى علماء الأشعة الذين ينظرون إلى المسح نفسه آراء مختلفة بشأن هذا الموضوع.

اعتقد الباحثون أن أجهزة الكمبيوتر قد تعمل بشكل أفضل، فانشأوا شبكة ثرية بالبيانات مع مجموعة من المعلومات عن المراحل العلاجية المتعددة ودربوها عن طريق إعطائها كمية من فحوصات الأشعة المقطعية من المرضى الذين كانت تشخيصاتهم معروفة، وكان بعضهم مصابا بسرطان الرئة والبعض الآخر سليماً، وكانت للبقية عُقيدات تحولت إلى سرطان. ثم بدأوا في اختبار مهارة الأجهزة.

قال الدكتور تسي إن "عملية التجريب برمتها تشبه التلميذ في المدرسة"، "نحن نستخدم مجموعة كبيرة من البيانات للتدريب ونمنحها دروساً واختبارات منبثقة حتى يتسنى لها الشروع في معرفة ما هو السرطان وما الذي سيكون أو لا يكون سرطاناً في المستقبل. لقد قدمنا لها اختباراً نهائياً على البيانات التي لم نرها أبداً بعد أن قضينا الكثير من الوقت في التدريب، والنتيجة التي رأيناها في الامتحان النهائي كانت جيدة."

المجلة المذكورة آنفا- "لدينا البعض من أكبر أجهزة الكمبيوتر في العالم". "تحدونا رغبة جامحة في توسيع آفاق العلوم الأساسية لإيجاد تطبيقات مثيرة للاهتمام من أجل العمل عليها".

في الدراسة الجديدة طبق الباحثون الذكاء الاصطناعي على فحوصات الأشعة المقطعية المستخدمة لفحص الأشخاص بحثاً عن سرطان الرئة الذي تسبب في وفاة 160 ألف شخص في الولايات المتحدة العام الماضي وفي وفاة 1.7 مليون شخص في مختلف أنحاء العالم. ويوصى باعتماد فحوصات الأشعة في حالات الأشخاص المعرضين لخطر محقق بسبب تعاطيهم التدخين مدة طويلة.

لقد وجدت الدراسات أن الفحص يمكن أن يقلل من خطر الوفاة بسبب سرطان الرئة. وبالإضافة إلى العثور على سرطانات محددة، يمكن للمسح أيضاً أن يحدد البقع التي قد تصبح فيما بعد سرطاناً، بحيث يمكن لأخصائيي الأشعة فرز المرضى وتقسيمهم إلى مجموعات متباينة من حيث درجة التعرض للخطر، وتحديد ما إذا كانوا بحاجة إلى فحص نسيج الجلد أو القيام بفحوصات مستمرة لتتبع المناطق التي من المحتمل أن تتعرض للإصابة. لكن الباحثين يرون أن اختبار الأشعة لا يخلو من العيوب، فقد يعجز عن رصد الأورام أو يخطئ في

يعتمد الأطباء في عملهم على تبويب الأعراض ودراسة السجل الصحي والتاريخ المرضي لكل مريض ويستعينون بالفحوصات المخبرية والأشعة لتشخيص الحالات التي يتعاملون معها، لكن قد يخطئ الأخصائيون، أحياناً، بسبب اختلاط العلامات المرضية وتداخلها. لذلك يرى العلماء أن الذكاء الاصطناعي يبدو أكثر نجاعة ودقة من الأطباء في اكتشاف سرطانات الرئة الدقيقة.

نيويورك - عمل الباحثون في جامعة نورث وسترن في إلينوي بالولايات المتحدة بالتعاون مع غوغل والعديد من المراكز الطبية، على دراسة البيانات المستخدمة بموافقة الآلاف من مرضى السرطان وتحديد ما إذا كان تشخيص الأجهزة مماثلاً لما توصل إليه الأطباء أم هو أفضل وأكثر دقة.

لا تزال هذه التقنية قيد التطور وهي غير جاهزة للاستخدام على نطاق واسع، لكن التقرير الجديد الذي نشر في مجلة "نايتشر مديسين" ونقلته صحيفة نيويورك تايمز الأميركية، يقدم لمحة عن مستقبل الذكاء الاصطناعي في الطب. ويعتبر التعرف على الأنماط وتفسير الصور -وهي المهارات نفسها التي يستخدمها البشر لقراءة شرائح المجهر والأشعة السينية والرنين المغناطيسي وغيرها من عمليات الفحص الطبي- من أبرز المجالات العلمية الواعدة.

ويمكن للباحثين تدريب أجهزة الكمبيوتر على التعرف على الأنماط المرتبطة بحالة معينة، مثل الانتهاب الرئوي أو السرطان أو كسر في المعصم يصعب على الشخص رؤيته، وذلك من خلال جمع كميات هائلة من البيانات التي يتيحها التصوير الطبي ونقلها إلى أنظمة تسمى الشبكات العصبية الاصطناعية. يتبع النظام خوارزمية أو مجموعة من الإرشادات والمعلومات وكلمة كانت كمية البيانات أكبر صار التفسير أبسر.

هذه العملية، المعروفة بالتعلم العميق، تستخدم بالفعل في العديد من التطبيقات، مثل تمكين أجهزة الكمبيوتر من فهم الكلام وتحديد الأشياء، بحيث تتعرف سيارة ذاتية القيادة على علامة توقف وتُميز بين أحد المشاة وعمود الهاتف. في مجال الطب، أنشأت غوغل بالفعل أنظمة لمساعدة أخصائيي الأمراض على قراءة شرائح المجهر لتشخيص السرطان، ولمساعدة أطباء العيون على اكتشاف أمراض العين لدى مرضى السكري.

قال الدكتور دانيال تسي -مدير المشروع في غوغل ومؤلف مقال في

تلوث الهواء يزيد خطر إصابة الأطفال بالاكتئاب

واشنطن - حذرت دراسة أميركية حديثة من أن تعرض الأطفال لتلوث الهواء يجعلهم أكثر عرضة للإصابة باضطرابات القلق والاكتئاب في مرحلة الطفولة.

أجرى الدراسة باحثون في جامعة سينسيناتي والمركز الطبي لمستشفى سينسيناتي الجامعي للأطفال بالولايات المتحدة، ونشروا نتائجها في العدد الأخير من دورية "انفايرنمانتل ريسورتش" العلمية، وأوضح الباحثون أن التعرض لتلوث الهواء يعد مشكلة صحية عالمية ترتبط بمضاعفات مثل مرض الربو وأمراض الجهاز التنفسي، فضلاً عن أمراض القلب والسكتة الدماغية.

ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، يعد التلوث مسؤولاً أيضاً عن الملايين من الوفيات سنوياً، كما تشير دلائل جديدة إلى أن تلوث الهواء قد يؤثر أيضاً على نمو أعصاب الأطفال.

وللوصول إلى نتائج الدراسة الحديثة، راقب فريق البحث 145 طفلاً، متوسط أعمارهم 12 عاماً، حيث رصدوا عبر تقنية التصوير بالرنين المغناطيسي المتخصصة مستويات مستقلب طبيعي يدعى "ميو-إينوسيتول".

ويوجد "ميو-إينوسيتول" بشكل أساسي في خلايا المخ المتخصصة المعروفة باسم الخلايا الدبقية، والتي تساعد في الحفاظ على حجم الخلية وتوازن السوائل في الدماغ، وتعمل كمخزن للمهرمون والأنسولين في الجسم. وترتبط الزيادات في مستويات الـ"ميو-إينوسيتول" بزيادة عدد الخلايا الدبقية، التي تحدث غالباً في حالات الاكتئاب.

ووجد الباحثون أن الأطفال الذين تعرضوا لمستويات مرتفعة من تلوث الهواء، زادت لديهم مستويات الـ"ميو-إينوسيتول" في المخ بشكل كبير، ووافق ذلك مع زيادة أعراض القلق بنسبة 12 بالمئة، مقارنة مع من لم يتعرضوا للتلوث بنسب كبيرة.

وقال الدكتور كيلي برونست -قائد فريق البحث- "تشير الدلائل الحديثة إلى أن الجهاز العصبي المركزي معرض بشكل خاص لتلوث الهواء، مما يؤثر على دور التلوث في مسببات الاضطرابات النفسية، مثل القلق أو الاكتئاب".

وأضاف أن "التعرض المتزايد لتلوث الهواء يمكن أن يؤدي إلى استجابة الدماغ الالتهابية، كما يتضح من الزيادات التي رأيناها في مستويات ميو-إينوسيتول"، وهذا يشير إلى أن بعض الفئات السكانية معرضة للمزيد من اضطرابات القلق".

ويعتبر تلوث الهواء عامل خطر مساهم في ظهور عدد من الأمراض، بما فيها مرض القلب التاجي وأمراض الرئة والسرطان والسكري. وكشفت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) أن نحو 17 مليون رضيع في شتى أنحاء العالم يتنفسون هواء ساماً، ما قد يضر بنمو أدمغتهم.

زيادة النشاط البدني تحسن جودة النوم لدى المراهقين

أمس غير أنهم لم يتمكنوا من النوم على الإطلاق. ومع أنه من المعروف أن التمارين الرياضية تحسن نوعية النوم، إلا أن بارون لاحظت أن المسألة لم تكن بهذه البساطة بالنسبة للأشخاص الذين يعانون من الأرق.

واطلعت بارون على معطيات تعود إلى نساء في سن متقدمة، لأنهن أكثر عرضة للمعاناة من الأرق. وتابعت معطياتهن على مدى 16 أسبوعاً، فاستنتجت أن المفتاح هو المواظبة على التمارين الرياضية.



ممارسة الرياضة بانتظام تخفف حدة الأرق

بدء ممارسة الرياضة". وأوضحت أن العلاقة التي تجمع بين الرياضة والنوم طويلة المدى، داعية الأشخاص إلى المواظبة على ممارسة الرياضة وعدم فقدان اهتمامهم بها. وقامت بارون بتحليل الأثر اليومي للرياضة بعد استماعها إلى تشيكيات مرضاها الذين يعانون من الأرق، إذ شكوا من أن التمارين الرياضية التي أوصتهم الطبية بممارستها لم تساعدهم بشكل فوري على النوم، مشيرة إلى قريديهم أنهم مارسوا التمارين الرياضية لساعات

وبنامون لمدة 10 دقائق أطول من المعدل المعتاد خلال الليل.

في المقابل، وجد الباحثون أيضاً أن المراهقين الذين لم يمارسوا نشاطاً رياضياً خلال ساعات النهار، انخفضت جودة نومهم، وكانوا يعانون من الاستيقاظ المتكرر خلال ساعات الليل. وقالت الدكتورة ليندساي ماستر -قائدة فريق البحث- "المراهقة تعد فترة حرجة للحصول على قسط كاف من النوم، لأن النوم يمكن أن يؤثر على الأداء المعرفي والتحصيل الدراسي ويتسبب في الإجهاد ويؤثر على سلوكيات الأكل".

وأضافت "تشير أبحاثنا إلى أن تشجيع المراهقين على قضاء المزيد من الوقت في ممارسة الرياضة خلال النهار قد يساعد على تحسين جودة نومهم ليلاً". وكانت دراسات كشفت أن الحرمان من النوم لمدة ليلة واحدة فقط، تفوق أخطاره الصحية اتباع نظام غذائي عالي الدهون لمدة 6 أشهر، ويضاعف خطر الإصابة بمرض السكري، كما أنه يؤثر على الخلايا العصبية في الدماغ، ويسهم في تراجع الأداء المعرفي.

وقالت الطبيبة كيلي بارون من جامعة نورثوسترن الأميركية، والباحثة الأساسية في الدراسة التي نشرت في دورية "كلينيكال سليب ميديسين" العلمية، "إذا كنت تعاني من الأرق قلن تتمكن من تحسين نوعية نومك فور

لنحذ- أظهر باحثون أن ممارسة التمارين الرياضية، أكثر من المعتاد ليوم واحد، قد تكون كافية لتحسين نوم المراهقين ليلاً. أجرى الدراسة باحثون في جامعة ولاية بنسلفانيا الأميركية، ونشروا نتائجها في العدد الأخير من دورية "ساينتيك ريبورتس" العلمية. وأوضح الباحثون أن المراهقين يحتاجون من 8 إلى 10 ساعات من النوم، ليلاً، وتشير التقديرات الحديثة إلى أن ما يصل إلى 73 بالمئة من المراهقين يحصلون على أقل من 8 ساعات من النوم يومياً. وأضافوا أن الهدف من الدراسة هو كشف العلاقة بين النشاط البدني خلال ساعات النهار وتحسين جودة نوم المراهقين ليلاً. وللوصول إلى نتائج الدراسة، راقب الباحثون 417 مشاركاً، متوسط أعمارهم 15 عاماً، في 20 مدينة أميركية. وارتدى المشاركون مقاييس تسارع على معصمهم وأرجلهم لقياس معدلات النوم والنشاط البدني لمدة أسبوع.

ووجد الباحثون أنه حينما يمارس المراهقون نشاطاً بدنياً أكثر من المعتاد، نهائياً، ينامون في وقت مبكر وينعمون بنوم هادئ لفترة أطول في الليل. وعلى وجه التحديد، وجد الفريق أنه في كل ساعة إضافية من النشاط البدني المعتدل إلى القوي، كان المراهقون ينامون قبل معيادهم اليومي بحوالي 18 دقيقة،

الحياة صحة

قال باحثون ألمان إن اللحية الطويلة تحتاج إلى عناية خاصة، لتفادي المخاطر الصحية، لأن اتساخها يمكن أن يتسبب في حدوث التهابات جلدية أو التهابات في الغدد العرقية.

أوضح أطباء أن آلام أسفل البطن المزمنة لدى النساء لها أسباب عدة مثل الأورام أو بطانة الرحم المهاجرة أو حصوات البول أو التهابات المسالك البولية أو أمراض الأمعاء الالتهابية.

حذر أخصائيون من استخدام مضادات التعرق التي تعتمد على الألومنيوم في القضاء على الرائحة الكريهة لأنه يضر الصحة في حال استخدامه بكميات كبيرة.

قال البروفيسور إنجو فروبوزه إن الدراسات العلمية أثبتت أن الموسيقى لها تأثير إيجابي على مستوى الأداء الرياضي وأوضح أن هذا الأمر ينطبق على الرياضات الإيقاعية مثل الرقص.

غضب النازحين في الفلبين يمهد لعودة المتطرفين

عقود في جنوب الأرخبيل. وفي هذا الإطار، يحذر الخبراء من تجاهل نازحي مراوي وغضبهم. وقال المحلل سيدني جونز لوكالة فرانس برس "يجب أن تشعر الحكومة بالقلق من التهديد الناجم عن داعش الذي يسعى إلى اجتذاب الشباب الغاضبين من الدمار والفشل في إعادة الإعمار". وتواجه ورشة إعادة إعمار مراوي تاخرا كبيرا. وكانت مجموعة شركات بقيادة مجموعة صينية اختيرت مبدئيا لتنسيق جهود إعادة الإعمار، لكنها استبعدت بسبب مشكلات قانونية ومالية.

إهمال حكومي

لقد واجهت إزالة الأنقاض التي تعد الخطوة الأولى قبل بدء إعادة الإعمار مشكلات قانونية. وتأمل الحكومة في أن يتم الانتهاء منها في نوفمبر. وقال فرنسيسكو لارا من منظمة "إنترناشيونال اليرت" "هذا سيستخدم مثالا جديدا لكيفية إهمال الحكومة للمسلمين، وانعدام الجدية عندما يتعلق الأمر بإعادة بناء مراوي". وتؤكد الحكومة أنها تحزن تقدما في إعادة إعمار هذه المدينة التي دمرتها الغارات الجوية والقصف المدفعي. وقال الجنرال المتقاعد إدواردو ديل روساريو الذي يشرف على الأعمال للصحافيين هذا الأسبوع "نتبع تعليمات الرئيس بجعل مراوي مدينة مزدهرة".

وإنما ما تميز ردوريغو دوتيرتي الذي انتُخب في 2016 بصراحته. وإذا كان قد سعى إلى إبداء الاهتمام بمصير الأقلية المسلمة، فقد أدلى أحيانا بتصريحات مثيرة للجدل حول مراوي.

وقال على سبيل المثال إن المدينة تعاني من الاتجار بالمخدرات، وهذا اتهام بالغ الخطورة من رئيس يقود منذ ثلاث سنوات "حربا دامية على المخدرات" خلفت الآلاف من القتلى.

وأعلن في أبريل في خطاب حول مراوي "لا أعتقد أن علي إنفاق أي شيء على مبانيتهم"، وأضاف أن "الناس هناك يمتلكون كثيرا من المال".

100 ألف نازح لا يستطيعون العودة إلى منازلهم وهذا ما يوفر أرضا خصبة للحركات الإسلامية المتطرفة

كل هذه المخاوف من عودة الدولة الإسلامية إلى مراوي تأتي عقب تحذيرات دولية من أن أفكار التنظيم لا تزال منتشرة هناك على الرغم من القضاء على التنظيم الإرهابي الذي كان يتخذ مراوي الفلبينية عاصمة له.

وسبق لصحيفة نيويورك تايمز الأميركية أن أشارت في تقرير لها إلى تشكل خلايا نائمة تابعة للتنظيم في الفلبين أعادت نشر أعلام داعش في بعض المناطق البعيدة كرسالة للأمن الفلبيني على قرب عودة التنظيم مرة أخرى.

وحذر قائد عسكري في الفلبين من أن قتال البلاد ضد تنظيم الدولة الإسلامية لم ينته بعد، عقب تفجير كنيسة في

مراوي (الفلبين) - أدت المعارك الطاحنة في مايو 2017 بين السلطات في الفلبين ومقاتلين بايعوا تنظيم الدولة الإسلامية إلى أزمة إنسانية تمثلت في نزوح حوالي 400 ألف شخص بعدما تم تدمير أحياء برمتها في منطقة مراوي جنوب البلاد.

وبعد عامين على التمرد الجهادي في الفلبين، مازالت مدينة مراوي غارقة في الدمار، ومن شأن البطء في إعادة إعمارها أن يمهد لعودة المجموعات الإسلامية الناشطة في هذه المنطقة.

وفي 23 مايو 2017، سيطر المئات من المسلحين الذين بايعوا تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) على أحياء عدة في هذه المدينة التي تعتبر أكبر مدينة مسلمة في البلاد، مستخدمين المدنيين دروعا بشرية. وقد احتاج الجيش إلى خمسة أشهر لاستعادة هذه الأحياء التي تعرض عدد كبير منها لتدمير شامل. والمعروف أن الغالبية الساحقة من سكان الفلبين من الكاثوليك.

وبعد تاخر كبير باشرت السلطات المسؤولية تدمير المباني غير القابلة للترميم. وتفيد تقديرات الحكومة أن إعادة الإعمار لن تُنجز قبل نهاية 2021 في أفضل الأحوال.

وفي الانتظار، مازال 100 ألف شخص لا يستطيعون العودة إلى منازلهم، يقيمون في مخيمات استقبال مؤقتة، وسط ظروف حياتية مزرية، أو لدى أقارب. وهذا ما يفجر غضب النازحين ويوفر أرضا خصبة للأشخاص الذين يجندون متطوعين لحساب حركات إسلامية متطرفة.

مراوي معقل المتشددين

وقال محمد شريف (32 عاما) الذي شارك في تأسيس جمعية تعنى بمساعدة الشباب في مراوي "قبلا ولإقناع الشباب بالانضمام إليهم كانوا يتحدثون عن الماسي في الشرق الأوسط ومحسن المسلمين في جميع أنحاء العالم، في حين أنهم اليوم لا يتحدثون لأكثر من التحدث عن مراوي لفت الانتظار إلى المشكلة". وتحتل المدينة بأهمية رمزية كبيرة للمجموعات الإسلامية، لأنها تعد تاريخيا العاصمة الإسلامية لهذه المنطقة في جنوب الأرخبيل. وهي منطقة غارقة في الفقر المدقع، وقد ابتليت منذ عقود بأفة التطرف وحركات التمرد الانفصالية.

وتعد المدينة بالغة الأهمية حيث أن الدولة الإسلامية، ومنذ سقوط "الخلافة" التي أعلنتها في العراق وسوريا، تسعى إلى إثبات وجودها عبر مختلف فروعها العالمية.

وإنما ما يتبنى تنظيم الدولة الإسلامية اعتداءات في الأرخبيل أو اشتباكات مع الجيش. وأعلن مسؤوليته أيضا عن الهجوم الذي أسفر عن أكثر من 20 قتيلًا في يناير في كاتدرائية بجزيرة خولو الجنوبية، وكان واحدا من أبشع الهجمات في الفلبين منذ سنوات.

ويقوم تنظيم الدولة الإسلامية صلات بمنظمات متطرفة محلية، لاسيما منها جماعة أبوسيف، المتخصصة بعمليات الخطف مقابل فديات مالية، وهي تنشط منذ



يصعب التفريق بين المتطرف والضحية

مخيم الهول قبله موقوتة تفجر طاقات تنظيم إرهابي جديد

العراق أمام مشكلة التفريق بين الإرهابي والهارب

ويعيش في مخيمات المهجرين الحالية حوالي 450 ألف عراقي وتقول جماعات الإغاثة إن هؤلاء يجرمون في هذه المخيمات أحيانا من توثيق أوضاعهم ويواجهون احتمال ألا يعودوا أبدا إلى بيوتهم بسبب ارتباط حقيقي أو مزعوم بتنظيم الدولة الإسلامية.

ويقول مسؤولون غربيون إنه سواء احتجز هؤلاء في مخيمات أو في مجمعات سكنية خاضعة للحراسة أو أطلق سراحهم؛ فكلما طالت الفترة التي يشعر فيها السنة الذين عاشوا في ظل الدولة الإسلامية بالتهيش زاد احتمال أن يستغلهم المتشددون لإعادة تنظيم صفوفهم وتوسيع نطاق حركة التمرد.

إرهاب الميليشيات المسلحة

رحبت أغلب المجتمعات السنية بهزيمة الدولة الإسلامية التي سرعان ما اكتشف السنة أنها اضطهدت كل من اعتبرته عدوا لها بغض النظر عن مذهبه الديني، لكن أفرادها يخشون الاعتقال إذا ما عادوا إلى مناطق في العراق أصبحت للفصائل الشيعية اليد العليا فيها.

وقد وُجّهت اتهامات لبعض الفصائل الشيعية ومن قوات الحشد الشعبي في العراق بتنفيذ هجمات انتقامية من السنة الذين كانوا يعيشون في كنف الدولة الإسلامية التي نفذت أعمال قتل جماعي للشيعية الذين تصفهم بالكفار.

وتنفي الفصائل تنفيذ أي هجمات من هذا النوع وتقول إن أي حوادث من هذا القبيل معزولة وغير منهجة.

وقال صالح "حين تعرضت القائم للهجوم دفعا أموالا للمهربين لنقلنا إلى سوريا"، مضيفا "نريد العودة للدار لكن لن نفعل ذلك ما دامت الفصائل المسيطرة هناك، سيقتلوننا أو يجبسونا. دمروا أرضنا الزراعية وشاهدت فيديو لهم وهم يشعلون النار فيها".

ولم ترد وزارة الهجرة والمهجرين العراقية التي تتولى مسائل العودة والمخيمات على طلبات التعليق على الخطط الخاصة بالنازحين أو الانتهاكات الحقوقية المزعومة.

ويقول البعض إن الآلاف من العراقيين والسوريين القابعين في مخيمات سيقبلون بمرور الوقت عودة التنظيم إذا كان ذلك بابا لعودتهم إلى بيوتهم.

وقال خالد فصال السوري البالغ من العمر 30 عاما الققيم في مخيم الهول بعد هروبه من بلدة البوكمال عندما استردتها القوات الحكومية السورية "لم أر حل عن مدينتي بسبب الدولة الإسلامية، لكن عندما جاء النظام لم أكن أريد المجازفة، إذا عادت الدولة الإسلامية فسنبقى".

إن أغلب من يعيشون في مخيم الهول خرجوا من آخر جيب كان تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في شرق سوريا، لذلك فإنه ليس من السهل تمييز أصحاب الفكر المتطرف عن غير المتطرفين وضمان ألا تغير المجموعة الثانية أراهم.

ألغام داعش

يشدد مسؤولون غربيون على أن الأمن العالمي قد يتعرض للخطر إذا أخطأت بغداد في تقديراتها مظلمة حدث عندما سيطر داعش، الذي خرج من عباءة تنظيم القاعدة بعد أن استغرقت هزيمته سنوات، على مناطق سنية في العراق بين مجتمعات كان أفرادها يشعرون بأن الحكومة تضطهدهم.

وقد تم اعتقال معظم العراقيين الذين تربطهم صلات واضحة بالتنظيم مثل المسلحين وأفراد أسرهم ونقل بعضهم إلى العراق لحاكماتهم.

ويقول كثيرون ممن يعيشون في المخيم إنهم لا يؤيدون الدولة الإسلامية لكنهم تمكنوا من العيش تحت حكمها القاسي بجنب لفت الانتظار إليهم.

فيما تقول الحكومة إن إبعادهم عند عودتهم إلى العراق عن المخيمات الحالية والمناطق السكنية سيحجمهم من اعتداءات الناشطين الذين عانوا تحت حكم داعش ويسهم في تجنب انتشار الأفكار المتطرفة.

وتشدد منظمة "هيومن رايتس ووتش" على أنه من الممكن نقل المقيمين في مخيم الهول الذين يعتبرون مصدر خطر لمشروعات سكنية مهجورة أو لم يكتمل بناؤها أو في حاويات يتم تحويلها إلى مساكن بدلا من المخيمات.

وقالت بلقيس ويل الباحثة في المنظمة "ما يفكرون فيه الآن أكثر استدامة. وهذا يعني أنهم يتوقعون احتجاج الناس هناك لفترات أطول". وسبق أن قالت المنظمة إن هذه الخطط تمثل انتهاكا للقانون الدولي الذي يمنع الاحتجاز التعسفي. وتريد بغداد أن تتجنب تكرار تجربة معسكر بوكا الذي كان مركز احتجاز تديره الولايات المتحدة وعمل فيه أبو بكر البغدادي زعيم تنظيم الدولة الإسلامية الذي لا يزال مطلق السراح على توسيع شبكة المتطرفين خلال الاحتلال الأميركي للعراق.

وقال رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي في وقت سابق من العام الجاري إن ثمة فرقا بين الأسر التي احتجزها داعش وهائن والأسر التي رافقت الإرهابيين.

وأضاف أن العراق سيحترم حقوق الإنسان، لكن من الضروري وجود تدابير أمنية حتى لا يتسرب أنصار داعش.

رغم تمكّن العراق من إلحاق هزيمة ساحقة بتنظيم الدولة الإسلامية، إلا أن العديد من الدوافع المترابكة تشي بإمكانية أن يطل التنظيم الإرهابي مجددا برأسه، ما يهدد أمن المنطقة وأمن العالم بأسره. علاوة على معضلة الدواعش القابعين في السجون بما تتضمنه من مخاطر الاستقطاب وتخريج دفعات جديدة من المتطرفين على شاكلة ما وقع سابقا مع تجربة سجن بوكا، فإن بغداد اليوم تجد نفسها أمام مطب آخر، يتعلق بالأسر المحتجزة في مخيم الهول على الحدود السورية وخاصة في ما يتعلق بكيفية التفريق بين من كان داعشيا وبين من وجد نفسه ضحية وعالقا ليس بمحض إرادته في آتون "دولة الخلافة".

مخيم الهول (سوريا) - نجاح العراق وسوريا في القضاء على الدولة الإسلامية، لا يعني البتة التخلص من مخاطر التنظيم المتطرف، فهاتان الدولتان تجدان نفسيهما اليوم أمام تحديات التعامل مع بقايا داعش وخاصة الألغام التي زرعها في

الأمكنة التي سيطر عليها سابقا. بعدما تمكنت حكومة بغداد، في عهد رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي، من الانتصار على داعش في الموصل أو محافظة صلاح الدين، دخل البلد في مرحلة خطر ما بعد الدولة الإسلامية. وبالإضافة إلى المخاطر الجمة التي تحف امتلاء سجون العراق بمقاتلي داعش وما يرافق ذلك من تحديات كبيرة لتجنب توفير أرضية خصبة لهؤلاء المتطرفين للاستقطاب مجددا لنشر فكرهم الإرهابي، فإن مشكلات أخرى تعترض العراق ومن أهمها كيفية التعامل مع الأسر التي هربت مع مقاتلي التنظيم والمقيمة في مخيمات إلى جانب عناصر داعش.

مخيم الهول (سوريا) - نجاح العراق وسوريا في القضاء على الدولة الإسلامية، لا يعني البتة التخلص من مخاطر التنظيم المتطرف، فهاتان الدولتان تجدان نفسيهما اليوم أمام تحديات التعامل مع بقايا داعش وخاصة الألغام التي زرعها في

الأمكنة التي سيطر عليها سابقا. بعدما تمكنت حكومة بغداد، في عهد رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي، من الانتصار على داعش في الموصل أو محافظة صلاح الدين، دخل البلد في مرحلة خطر ما بعد الدولة الإسلامية. وبالإضافة إلى المخاطر الجمة التي تحف امتلاء سجون العراق بمقاتلي داعش وما يرافق ذلك من تحديات كبيرة لتجنب توفير أرضية خصبة لهؤلاء المتطرفين للاستقطاب مجددا لنشر فكرهم الإرهابي، فإن مشكلات أخرى تعترض العراق ومن أهمها كيفية التعامل مع الأسر التي هربت مع مقاتلي التنظيم والمقيمة في مخيمات إلى جانب عناصر داعش.



وقد اختارت بعض الأسر العراقية الرحيل مع ما تبقى من التنظيم المتطرف إلى مخيم الهول على الحدود السورية العراقية، خوفا من بطش الميليشيات الموالية لإيران وتحديدًا قوات الحشد الشعبي، ويصعب على السلطات اليوم التفريق بين من كان داعشيا فكرا وممارسة وبين من وجد نفسه عالقا في يد داعش دون تبني فكره المتطرف.

هنا، يقول المزارع العراقي شاكر صالح إنه كان يشعر بالخوف من داعش لكن خوفه من هزيمته كان أعظم. وتتمثل مشكلته في الإقناع بأنه لم يكن متطرفا. عندما أخرجت القوات العراقية التنظيم من مدينته بمحافظة صلاح الدين الواقعة شمالي بغداد، رحل صالح مع

مسرح الشباب يضيء مصابيح الحرية والعدل والمقاومة

وصايا فلاح مصر الفصيح في أوبرا فرعونية بالقاهرة



تابلوهات استعراضية غنائية على «المسرح العائم»

لوعدنا إلى التاريخ سنجد حكايات كثيرة يمكن استعادتها لفهم الواقع الحالي أو لنقده، حيث القيم الإنسانية لا تبلى بمرور الزمن. وهذا ما استفادت منه الكثير من الأعمال الفنية التي قاربت ثيمات الحب والحرية والظلم والحق وغيرها. وفي هذا الإطار يأتي العرض المسرحي المصري "ترنيمة الفلاح الفصيح" ليعيد على الجمهور حكاية فرعونية بقالب جديد.



شريف الشافعي
كاتب مصري

المعابد، في حين يطلق آخرون أمات وصيحات تزلزل المكان ممهدة لإضاءة المسرح.

أكثر من مغامرة خاضها العرض الذي قدمته فرقة مسرح الشباب التابعة للبيت الفني للمسرح، فقد استوحى الموروث الفرعوني القديم للخوض في موضوعات عصرية شائكة، ومزج بين أكثر من لغة تعبيرية وثيمة فنية في بوتقة واحدة جاءت مثل جدارية تصويرية كبرى تتسع للكثير من المفردات والعناصر.

ينتمي العرض إلى روح الشباب، من حيث فكرته ومعالجته ودعوته إلى التمرد، وممارسته هذا التمرد أيضا على مستوى الخطاب المسرحي وآليات توصيله، الأمر الذي أكسب العرض مصداقية في خلخلته للثوابت، مثلما فعل "الفلاح الفصيح" في الأسطورة المصرية القديمة، حيث أجبر الفرعون على الإعجاب بفصاحته، فأكرمه ورد له حقوقه المسلوبة.

حرّكت المسرحية، وهي من تأليف وأشعار محمد حمد وإخراج سعيد سليمان وموسيقى هاني عبدالناصر وسينوغرافيا رامه فاروق، الماء الراكد في ما يخص المسرح الشعري العربي، إذ جاء نصها مصوغا بكامله في قالب شعري عربي، على الرغم منصرية الأحداث.

واسهم العرض في تقديم تصوّر أولي للأوبرا المصرية الفرعونية، فأبطال العرض جميعا، ومنهم هاني عبدالناصر وحنان الفيومي ووسام مصطفى وإسلام أسامة ومي صفوت وآخرون، هم مطربون وعازفون أوبراليون محترفون، لديهم القدرة على تقديم تابلوهات العرض "لايف" غناءً تطريبيًا وحركة موحية وعزفاً متميزًا، إلى جانب قدراتهم التمثيلية والتعبيرية المتفاوتة (الرجال كانوا أقرب إلى الطبيعية والإقناع من النساء اللاتي أبعدنهن البدانة مثلا عن السميت الفرعوني المعروف).

يحق وصف عرض "ترنيمة الفلاح الفصيح" بأنه تنويري بامتياز، وهذا ما

يفسره المخرج سعيد سليمان في ملصق المسرحية الذي جاء مزينا بالنقوش والرسوم والصور الفرعونية الإيجابية الباعثة على الأمل، "مفتاح الحياة" مثلا أو رمز الحياة الأبدية عند قدماء المصريين، فمن خلال إسقاط النور على الظلمة ينتج هذا التنوير المراد أي إضاءة الوعي الإنساني بمفاهيم جديدة خلقة.

هذا الوعي هو الحصاد المتراكم على مر السنين، فمن خلال غوص الإنسان بداخله، واكتشافه لآلئائه وحموله التي ترهقه وتعجزه، وإدراكه أنه لم يعد هو، ولا قلبه هو قلبه، ولا عقله هو عقله، ولا روحه هي روحه، وأن كل ممتلكاته الخاصة قد سلبت منه، فعندها سيعي طبيعة الظلمة المحيطة به، ومعنى الظلم المطبق، وسيكتشف وجهه الحقيقي، وجوهره الذي ولد معه.

استلهم العرض المسرحي الأوبرالي قصة "الفلاح الفصيح" الفرعونية الشعبية، بعد تحويلها إلى ترنيمة، أي إلى قالب شعري غنائي موسيقي، بطقوس تعبديّة تضرعيّة لها صفة القداسة، بما منح العرض شموخًا في الأداء، وطاقة تأثيرية هائلة.

وتقول الحكاية القديمة إن فلاحًا مصريًا يسمى خن- أنوب من عهد الأسرة التاسعة أو العاشرة تعثر هو وحماره في أرض أحد النبلاء رينسي بن ميرو، فاتهمه ظلماً المشرف على الأرض نمتيناخت بإتلاف زرع النبيل، وبأن الحمار قد أكل منه دون حق، ومن ثم أخذ الحمار، واعدي على الفلاح، الذي لم يسكت، وذهب إلى النبيل وبث له شكواه بأسلوب رفيع، فأعجب النبيل بفصاحة الفلاح، وعرض الأمر على الفرعون، الذي بدوره أثنى على خطاب الفلاح الفصيح، وأنصفه النبيل فردّ الحمار إليه، وعيّنه مشرفاً على أرضه بدلاً من المشرف الظالم.

ذاغت قصة الفلاح الفصيح واشتهرت عبر العصور، وصارت مضرباً للمثل كلما تمكن إنسان بسيط مسالم من التحدث بلباقة واستعادة حقوقه بكياسة ودبلوماسية وقدرة على الإنقاذ، فلا يضيع حق وراءه مطالب، كما يقال.

دعوات ثورية

حوّل العرض ترنيمة الفلاح المصري الفصيح إلى أبقونة انطلقت أحداثها على العشرات من المواقف والتابلوهات

الشارقة - ضمن مبادراتها في

الاحتفاء بالمنجز المسرحي الإماراتي، وتعريف الجيل الجديد بمحطات مسرحية متميزة قُدمت في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي، واصلت جمعية المسرحيين إقامة مبادرة عيون المسرح المحلي في موسمها الثاني خلال شهر رمضان، حيث قُدمت في أسبوعها الأول ووسط حضور جماهيري كثيف عرض مسرحية "شمبريش" التي كان عرضها الأول في العام 1995 ومن إنتاج مسرح أم القيوين الوطني، تأليف الكاتب جمال سالم وإخراج الفنان ناجي الحاي.

وفي أسبوع المبادرة الثاني عرضت مسرحية "عودة الرحلة الطويلة" وهي من إنتاج جمعية كلباء للفنون الشعبية والمسرح، من إخراج الفنان حسين محمود والتي أعدها عن نص المؤلف لجون شتاينبك، والتي عرضت في أيام الشارقة المسرحية في العام 1998 ونالت العديد من الجوائز، كما عرضت في اليوم الذي تلا مسرحية "شراع السموم" لجمعية دبا للثقافة والتراث والفنون وهي من تأليف الكاتب محمد سعيد الضحاني، وكان عرضها الأول في أيام الشارقة المسرحية في العام 1999.

وخلال الندوات التي أقيمت بعد العروض، والتي حضرها طاقم العمل، تحدث المتدخلون عن الزمن المسرحي الجميل، وأهمية إقامة مثل هذه المبادرات، حيث شكر إسماعيل عبدالله رئيس جمعية المسرحيين والأمين العام للهيئة العربية للمسرح الحضور من الرواد المسرحيين الذين شاركوا في العروض والذين هم عماد المشهد المسرحي الإماراتي، قائلاً "أهم أهداف مبادرة عيون المسرح المحلي هو خلق حالة من التواصل بين الأجيال، بين الجيل المؤسس وجيل الشباب، من أجل التعريف بما قدمه صنّاع المشهد المسرحي من جهد وصبر وعطاء لكي يصل المسرح الإماراتي إلى ما وصل إليه من ألق اليوم". كما طالب عبدالله الفرق المسرحية بالاستفادة من خبرات الرواد متمنيا أن يراها في المهرجانات المسرحية القادمة على الخشبة.

وتحدث الدكتور سعيد حداد عن أهمية التراث في المسرح الإماراتي معتبراً أن المسرح والتراث جزآن لا يتجزآن وفق منظوره الشخصي، كما نشوه مخرج عرض مسرحية "عودة الرحلة الطويلة" الفنان حسين محمود بأن التراث الإماراتي زاخر بالجمال ومن الضروري الاستفادة منه وتوظيفه على المشية، كما عرّج الفنان عيسى كايد على زكريات الزمن الجميل وأهم المحطات التي شهدها مع مسرح كلباء.

وتطرّق المتدخلون في عرض مسرحية "شراع السموم" إلى أهمية هذه المبادرة النوعية التي راها الفنان عبدالله راشد حلقة الوصل بين الأجيال، وأنها جامعة لأهل المسرح للحديث والنقاش ومواكبة قضايا المسرح المعاصرة، بينما تحدث الفنان عبدالله مسعود عن التفاصيل التي رافقت إنتاج هذا العرض الذي ذكر أنه أخذ وقته الكافي ليظهر على هذه الصورة البرّاقة والجميلة، وكذلك نوّه بأن العرض كان أشبه بورشة مسرحية حوّت من المحبة بين فريق العمل الكثير. وأبدى الفنان حمد الضحاني سعادته برؤية الفنان عبدالله راشد وعبدالله مسعود على الخشبة، أما الفنان عبدالحاميد البلوشي

الشارقة تستقطب رواد المسرح وناشئيه

تزامنا مع شهر رمضان قُدمت الشارقة عددا من الفعاليات المسرحية، التي استقطبت جمهور وعشاق المسرح في الإمارات، تأكيدا على أهمية هذا الفن العريق ودوره الفني والثقافي البارز، حيث جمعت الفعاليات بين ما هو استعادي لأعمال من الماضي وما هو جديد لأعمال الناشئة.

فقد نوّه بان هذا العرض نقله نقلة نوعية وأخذ بيده إلى مساحات مسرحية أوسع وأرحب.

أدارت أمسيات العروض الفنان عائشة عبدالرحمن، والفنان الشاب أحمد الشامسي، وحضر العروض جمع من رواد وشباب المسرح الإماراتي، حيث حققت مبادرة عيون المسرح المحلي أهدافها من خلال الحضور الغفير والنوعي الذي شهدته قاعة العروض بجمعية المسرحيين في أمسياتها. ومن المؤمل أن تختتم مبادرة عيون المسرحي المحلي عروضها الأسبوع القادم بعرض مسرحية "الوحوش لا تغني" من إنتاج المسرح الحديث بالشارقة، وإخراج الراحل القدير يحيى الحاج.

وفي بادئة مسرحية أخرى وضمن برنامج الفنون المسرحية المستوى الثالث، الذي تنظمه ناشئة الشارقة التابعة لمؤسسة ربع قرن لصناعة القادة والمبتكرين، والذي يقام هذا العام بالتعاون مع أكاديمية الشارقة للفنون الأدائية، خاض فريق ناشئة الشارقة المسرحي مرحلة تدريبية جديدة في ورشة فنية بعنوان "الارتجال وبناء المشهد المسرحي"، كاول فريق يتلقّى التدريب في الأكاديمية للأعمار من 13 إلى 18 سنة، وفقا لأفضل تقنيات الأداء في المناهج المسرحية العالمية.

عيون المسرح الإماراتي
مبادرة خصصت لاحتفاء
بأهم المسرحيات الإماراتية،
وناشئة الشارقة تؤكد على
استمرارية الإبداع المسرحي

حيث هدفت الورشة التي شارك فيها 12 ناشئا من فريق المسرح في مركز ناشئة واسط، وقدمها البروفيسور بيتر بارلو مدير الأكاديمية، إلى تعليم الناشئة تقنيات مسرحية مبتكرة، وتطوير قدراتهم في التعبير عن الذات، واستكشاف مهارات سرد القصص بما يتيح لهم الفرصة في تقديم حكاياتهم الخاصة على المسرح من خلال التعبير الجسدي والأداء الصوتي.

واشتملت الورشة على مجموعة من التمارين والتدريبات على مهارات السرد القصصي والمسرح الحركي والارتجال، حيث تعلم الناشئة كيفية استخدام تفاصيل حياتهم وتجاربهم كمصدر للارتجال، وتدريبوا على تقنيات الأداء بما يمكنهم من إنجاز مشهد مسرحي متكامل يعبر عن واقعهم ويناقش تطلعاتهم. وقدم الناشئة في ختام الورشة مشهدا جسّدا من خلاله يوما في حياة الإنسان وتواصله مع البشر، مستعرضين مهاراتهم المكتسبة من المشاركة في الورشة، والتي تضمنت مهارات التعبير الجسدي والمسرح الحركي والتعبير الصوتي، موضحين أيضا قدرتهم على الارتجال.

ويأتي برنامج الفنون المسرحية في المستوى الثالث هذا العام بالتعاون مع الأكاديمية، بعد النجاح الذي حققه في المستويين الأول والثاني بالتعاون مع الهيئة العربية للمسرح وجمعية المسرحيين الإماراتيين، وذلك انسجاماً مع حرص ناشئة الشارقة على تعزيز المواهب الفنية لمنتسبيها وتنمية ملكاتهم الإبداعية في ورش تخصصية.



استعادة أعمال مؤثرة

الحلاج العاشق يعود لمواجهة المتطرفين

متصوف يثير غضب المتشددين ويهاجمونه مرة أخرى بعد أن كانوا سببا في قتله



شاعر قتله الحب

ويبدو "طيارة" مميزا بدرجة تمثل خطوة إلى الأمام في مشروعه الفني. ديكورات المسلسل جيدة ومعبرة بشكل كبير عن بغداد زمن الخلافة العباسية، غير أنها في بعض المشاهد لم تظهر اتساع الأماكن، مثل ميادين إعلان قرارات الحكم، أو الأسواق من خلال أماكن تصوير داخل استديوهات صغيرة نسبيا.

جاء تصميم الملابس والحلي وأدوات الزينة معبرا عن زمن الدولة العباسية في بغداد، حيث الترف والجمال والاهتمام بالمظهر للرجال أو النساء.

البطولة كانت مستحقة

في المسلسل من نصيب الفنان السوري غسان مسعود الذي أدى دورا قويا مؤثرا

ويلاحظ أن اللون الأسود اختفى تدريجيا كلون مميز للملابس رجال الدولة العباسية ليختلط باللون الأحمر، ويتسق مع ضعف الدولة التي اختارت السود الحالك لونا مميزا في بداية ظهورها.

هناك أخطاء غريبة وقع فيها فريق العمل، أبرزها مشهد إعدام الخليفة ابن المعتز بعد القبض عليه، إذ تم إعدامه ومن معه من أنصار في السجن عن طريق الشنق، رغم أنه طبقا للمصادر التاريخية فقد قتل على أيدي غلمان أبيه، فضلا عن أن المشانق لم تكن وسيلة إعدام خلال عصور الدولة العباسية، وكانت تتم من خلال قطع الرأس بالسيف.

أما مشهد فحص الطبيب الشهير أبو بكر الرازي للخليفة المقتدر عن طريق سماعة طبية معدينة، فيناقض واقعية الزمن، إذ لم يكن الفحص الطبي في ذلك العصر بتلك الطريقة، ولم يكن الطبيب يطلب من المريض الشهيق والزفير ليستمع إلى حالة القلب.

وحمل تصوير تحكم الجواري في أعمال الدولة خلال عهد الخليفة المقتدر جعفر بن المعتضد بعض المبالغات المناقضة للتاريخ، حتى أننا نجد الخليفة يصدر أوامر بالعفو عن خصوم له، فتقوم الجواري بإعادة القبض عليهم مرة أخرى وإعدامهم، وهو ما أنكر أدوار الكثير من الرجال من القادة والساسة في ذلك العصر، وكان العمل حاول بثني الطرق برهنة صحة عنوانه "صراع الجواري" أو حكم الجواري.

لسان تاجر الرقيق المسمى بـ"النطل" في وصف بغداد يقول فيها "هكذا هي بغداد تحسبها هادئة وادعة، وفجأة تنقلب هائجة مأثجة".

أدوار وأخطاء

يتجلى النقد السياسي الموجه للظلم السائد على المستوى السياسي بعبارة للشيخ الشبلي يفسر فيها للحلاج ما دفعه إلى هجر الإمارة والسياسة نحو التصوف، إذ يقول "شاهدت بالسلطان ظلما وعسفا وتحولا من ضد إلى ضد، وكان علي إما أن استزيد من الجاه والمال أو أن أدفع وأهجر فهجرت".

كانت البطولة مستحقة في المسلسل من نصيب الفنان السوري غسان مسعود الذي أدى دورا قويا مؤثرا، بدا فيه ملما بطروف حياة شخصية غامضة ومحبيرة مثل الحلاج، وقادرا على تقديم أشعاره وأرائه بكلمات قوية معبرة وبنطق عربي سليم، وتظهر ملامحه الصرامة جدية وإصرار وتعكس نظراته العميقة إحساسا رائعا بالزهد في الحياة، وشاع في حياة الصوفي الكبير.

تقدم الفنانة التونسية فاطمة ناصر دورا متميزا لجارية تدعى شغب شاعت ظروف الضعف والاضطراب في العصر العباسي الثاني أن تصبح الخليفة الحقيقي من وراء ستار ابنها الصبي الصغير الذي أصبح بين عشية وضحاها خليفة للمسلمين. وحضر الفنان الأردني منذر رياحنة بقوة في دوره "النطل"، ذلك النحاس الذي لا يعجا بأي شيء سوى الربح، ويعمل في تجارة الجواري وتعليمهن فن الحب والمرح لبيعهن لقصر الخلافة وبيوت الوزراء والعظماء، ونقل وجه رياحنة جامد الملامح بدقة، وابتسامته الساخرة امتلكت قدرة كبيرة على زرع الكراهية في نفوس المشاهدين، حيث شعروا أنهم أمام إنسان شرير وقاس ومنافق وانتهازي.

أما الفنانة السورية نانسي خوري والتي تقدم دور "القهرومانة فاطمة"، بقدّم الفنانة السورية فاطمة ناصر دورا متميزا لجارية تدعى شغب شاعت ظروف الضعف والاضطراب في العصر العباسي الثاني أن تصبح الخليفة الحقيقي من وراء ستار ابنها الصبي الصغير الذي أصبح بين عشية وضحاها خليفة للمسلمين. وحضر الفنان الأردني منذر رياحنة بقوة في دوره "النطل"، ذلك النحاس الذي لا يعجا بأي شيء سوى الربح، ويعمل في تجارة الجواري وتعليمهن فن الحب والمرح لبيعهن لقصر الخلافة وبيوت الوزراء والعظماء، ونقل وجه رياحنة جامد الملامح بدقة، وابتسامته الساخرة امتلكت قدرة كبيرة على زرع الكراهية في نفوس المشاهدين، حيث شعروا أنهم أمام إنسان شرير وقاس ومنافق وانتهازي.

أما الفنانة السورية نانسي خوري والتي تقدم دور "القهرومانة فاطمة"، بقدّم الفنانة السورية فاطمة ناصر دورا متميزا لجارية تدعى شغب شاعت ظروف الضعف والاضطراب في العصر العباسي الثاني أن تصبح الخليفة الحقيقي من وراء ستار ابنها الصبي الصغير الذي أصبح بين عشية وضحاها خليفة للمسلمين. وحضر الفنان الأردني منذر رياحنة بقوة في دوره "النطل"، ذلك النحاس الذي لا يعجا بأي شيء سوى الربح، ويعمل في تجارة الجواري وتعليمهن فن الحب والمرح لبيعهن لقصر الخلافة وبيوت الوزراء والعظماء، ونقل وجه رياحنة جامد الملامح بدقة، وابتسامته الساخرة امتلكت قدرة كبيرة على زرع الكراهية في نفوس المشاهدين، حيث شعروا أنهم أمام إنسان شرير وقاس ومنافق وانتهازي.

كلمات الرجل واستعادة سيرته دراميا. الرجل عند الأبداء والشعراء صديق الفقراء، وهو الزاهد في كل شيء، والمتسامح مع الآخرين، وكان في مشهد موته الذي نقله مكفروه مثالا للإباء والشجاعة والإصرار على الحق، مكررا أن سلاح التكفير يشهر في وجوه كل من نادى بالعدل وسعى إلى مساندة الفقراء، وليس من حق أحد التدخل بين المرء وربه، وهو ما ظهر جليا في مسرحية "مأساة الحلاج" للشاعر المصري الراحل صلاح عبدالصبور، والتي كانت من أوائل الأعمال الأدبية التي تناولت سيرة الرجل.

خبرات سابقة

إذا كانت تجربة المخرج السوري علي محيي الدين علي من بدايات تجاربه كمخرج لعمل تاريخي، فإنه لا شك استفاد من عمله سابقا كمساعد مخرج في أعمال تاريخية أخرى مثل "صلاح الدين الأيوبي"، و"صقر قريش"، و"ربيع قرطبة"، ومشاركته كمخرج منفذ في مسلسل "ملوك الطوائف".

يمكن القول إن خبرات محيي الدين مستمدة من عمله المكرّر في الدراما التاريخية مع المخرج السوري حاتم علي، ما جعله حريصا على محاكاة نمط العمارة السائدة في بغداد في القرنين الثالث والرابع الهجري، ونقل تصميمات حقيقية للملابس والأزياء السائدة في ذلك الزمن.

علاوة على السعي إلى توظيف ملكات الفنانين المشاركين في العمل طبقا للسمات الحقيقية للشخصيات الموجودة بالفعل في الواقع، والتي نقلت لنا كتب التاريخ والأدب بعض صفاتها.

أما المؤلف الأردني أحمد المغربي، فقد قام بتقديم الحلاج ضمن شخصيات عديدة دون أن يتركز العمل عليه وحده، ليبدا الأمر مشوقا ومتنوعا ومبينا على التضاد بين الساسة المنغمسين في التامر والغدر، وبين الصوفيين المترفعين عن الشهوات والمطامع.

جاءت استعانة بعض الأشعار والكلمات الشهيرة للحلاج في العمل كضرورة فنية لتقريب المشاهد من أفكار وآراء وتصورات الرجل، ومن بين تلك الأقوال "الويل لمن يغيب بعد الحضور ويهجر بعد الوصل"، و"سبحانه يحدث الخلق تلطفا، فيتجلّى لهم ثم يستتر عنهم، ولولا ستره لفنوا جميعا".

وبدت بعض الإشارات في المسلسل مباشرة، كأنها تتحدث عن الزمان الحالي وتطورات، لا عن بدايات القرن الرابع الهجري، فنستمتع مثلا لعبارة علي

مع السلطة الدينية الرسمية تحت دعوى الذود عن الدين ضد المهرطقين. هكذا تتخذ السلطة من الحلاج ورجاله هدفا لاستعادة استقرارها واكتساب شعبية ونيل رضا العامة، فتواجهه وتكفره لينتهي الأمر بالمأساة الشهيرة، حيث يحكم على الرجل بالموت أمام الناس.

أصبحت العودة إلى شخصية الحلاج أكثر ما أوجع المتشددين، فالرجل في نظرهم "مهرطق، باطني، تعلم السحر وادعى التصوف لينشر الضلال ويفتن الناس".

وهي اتهامات مقولبة يكررونها دوما على كل مخالف لفكرهم، ينجم في جذب العامة والتعبير عن سماعة الدين ورحمته.

نشر الداعية السلفي سامح عبدالحميد حمودة، بيانا في عدد من الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية ادعى فيه أن الحلاج "كافر" بإجماع الفقهاء، وأن ابن كثير مدح القاضي الذي حكم بموته، وابن تيمية كفر من يعتقد مذهبه، بل إن الصوفيين أنفسهم تبرأوا منه، وهو ما يناقض التاريخ ويعكس الخوف الشديد من



جاءت الاستعانة ببعض الأشعار والكلمات الشهيرة للحلاج في العمل كضرورة فنية لتقريب المشاهد من أفكار وآراء وتصورات الرجل

إلى اليوم ما زال الحلاج، وهو من كبار المتصوفين واسمه الكامل أبو عبد الله حسين بن منصور الحلاج، شخصية مثيرة للجدل، حيث يثير أي استدعاء له أو لأقواله انتفاض السلفيين والمتشددين الدينين، وهم أنفسهم من تسبب في قتله ببشاعة سابقا، ويعودون اليوم لينالوا من ذكرى هذا الرجل الذي لم يكن ذنبه إلا الحب الإلهي.

القلب والروح. دين يقوم على المحبة والرفق والتسامح والانسحاق أمام مطامع الدنيا، والابتعاد عن السياسة وأهلها، ومساندة الفقراء ونجدة المظلوم.

يتناول المسلسل الذي أنتجه ياسر فهمي وإياد الخزوز بالتعاون مع تلفزيون أبوظبي وقائع الاضطراب السياسي في العصر العباسي الثاني عند وفاة الخليفة المكتفي بالله دون أن يختار وليا للعهد، ما دفع وزيره إلى البحث عن خليفة قوي يعرفه الناس ويجبونه بدلا من شقيق الخليفة الذي مازال صبيا تتحكم فيه أمه الجارية شغب.

ويجد الوزير ضالته في الشاعر والأديب ابن المعتز أحد أبناء الأسرة العباسية، وبياعه لتبدأ الحرب بينه وبين جعفر الصبي الذي يعاونه أحد رجال الدولة الشيوخ، وينتهي الصراع سريعا لصالح الصبي الذي يتم تنصيبه خليفة باسم المقتدر، لكنه يبقى العوبة في أيدي الجواري والنساء.

يتفرغ جعفر للهو والنساء تماما ويترك أعمال الدولة لأمه شغب التي تستخدم عدة جواري في إدارة الحكم، في الوقت الذي يبدو فيه الناسك المتصوف الحلاج مناديا بالعدل، ونموذجا في الزهد ووراء تسيير طائفة من المحبين والمريدين.

يظهر التناقض في أعظم صوره بين الحكام ورجالهم وأصحاب المال المتحالفين معهم والمثقلين في النحاس الشهير "النطل" من جانب، وجماعات الصوفية الفانية في الله والخاصة لكافة أنواع الجاه والسلطة والمثلة في الحلاج وتلاميذه وأبرزهم الشبلي في الجانب الآخر.

تتحالف السلطة الدينية الرسمية مع السلطة السياسية لمقاومة التصوف، ويبدأ العمل الفني بمناظرة بين قاضي قضاة بغداد الشيخ ابن داود الظاهري، والحلاج الذي يفرق بين الظاهر والباطن، والعلم المعتاد وعلم الإنشارات الإلهية.

ولما كانت السلطة السياسية القائمة تواجه الفتن والمحن، مثل عدم اعتراف قطاع من العامة بها، وتعرضها لتمرد الجنود كل حين عندما تتأخر منحهم المالية، فإنها وجدت ضالتها في التحالف



مصطفى عبيد كاتب مصري

تبدو حسابات الانتصار والهزيمة نسبية، وتختلف من مكان إلى آخر، ومن زمان إلى آخر. ويكشف الصخب الدائر والهجوم المتعمد من جانب السلفيين على مسلسل "العاشق".. صراع الجواري" مؤلفه أحمد المغربي، ومخرجه علي محيي الدين علي، أن الصوفي الكبير الحسين بن منصور الحلاج، الذي يتناول المسلسل سيرته ما زال موجعا وفاضحا للمتشددين، على الرغم من مرور 11 قرنا من الزمان على محاكمته وإعدامه.

نظرة سريعة على سيرة

الحلاج في المسلسل تفسر لنا دوافع الهجوم الحاد من جانب رجال الدين وجماعات السلفية

حكمت السلطة الدينية في العام 309 هـ/ 922 م على الرجل بالجلد والصلب ومات صابرا محتسبا، وهو يردد أبيات من العشق الإلهي دون خوف أو وجل. وتاجرت الدولة المتحالفة مع المؤسسة الدينية بقضيته تحت لافتة حماية دين الله.

على مدى قرون طويلة تكررت المأساة بطروف مشابهة وأسماء مغايرة، بزعم حماية حكومات ما للدين، لتُحرق رقاب مفكرين ومبدعين، ويسجن ويُفني كتاب وشعراء، وتغض السلطة الطرف عن تكفير واغتيال معنوي وفعلي لأصحاب الرأي لإرضاء السلفية المتغلغلة في مجتمعاتنا العربية.

استدعاء مناسب

نظرة سريعة على سيرة الحلاج المقدمة في المسلسل تفسر لنا دوافع الهجوم الإلكتروني الحاد من جانب رجال الدين وجماعات السلفية، حيث تطرح قصته الوجه الآخر للدين، والذي يتجاوز المظاهر والشكل ليتسرب إلى

تحفة سينمائية من كوريا الجنوبية في مسابقة مهرجان كان

كوميديا سوداء ساخرة عن التناقضات الطبقيّة تنتهي بمأساة



أفلام كثيرة جيدة شاهدناها في مسابقة الدورة الحالية من مهرجان كان السينمائي، منها ما ارتفع إلى عنان السماء ليحلق فوق السحب التي ظلت تهدد بإفساد العيد السينمائي الكبير مع سقوط الأمطار دون توقف لعدة أيام، ومنها ما لم يكن على مستوى التوقعات وخيب آمالنا. أما الفيلم القادم من كوريا الجنوبية لأهم مخرجيها، "بونج يون هو" Bong Joon-ho فكان مفاجأة سارة لعشاق السينما حقا.



يتناول المخرج الكوري في أفلامه عادة مشكلة التفاوت الاجتماعي والطبقي في دولة يفترض أنها في مقدمة "النمور الآسيوية"، وهو في فيلمه الجديد "طفيل" Parasite، وهو عنوان يرمز لفكرة التسلق والتطفل والعيش على ما حققه غيرك، لكنه يتعلق أيضا بالطبقة الطفيلية التي تجني الكثير من المال وتتمتع بحياة الرفاهية الكاملة، من دون جهد حقيقي.

للهولة الأولى يذكرنا هذا الفيلم البديع بالفيلم الياباني الفائز بـ"السعفة الذهبية" في مهرجان كان العام الماضي وهو "لصوص المتاجر"، الذي كان يقرب أيضا من منطقة مسكوت عنها في السينما اليابانية هي مشكلة الطبقات الفقيرة المعتمدة، وكيف تتحايل من أجل الاستمرار في الحياة. إلا أن "طفيل" يفوق الفيلم الياباني بأسلوبه الذي يستغني عن الطابع الواقعي الجاف، ويستخدم السرد القصصي المؤثر المحمل بالكثير من الرموز والإشارات الساخرة المباشرة والمستترة. كذلك يستخدم بونج يون هو في فيلمه بعض عناصر سينما ما بعد الحداثة، حينما يمزج بين أساليب عدة: الكوميديا والدراما العائلية وفيلم "الأكشن" وفيلم الرعب والعنف المغال فيه حد الكارتونية، تعلق فيه جرعة "السخرية السوداء" خاصة في نصفه الأول، ثم تتجه الكوميديا نحو الدراما الاجتماعية المؤلمة، لتكشف عن عالم خفي مليء بما يشبه الأساطير القادمة من جوف الماضي، ويتحول الأسلوب بالتالي من الكوميديا السوداء إلى أسلوب أفلام العنف وينتهي بمذبحة شكسبيرية دموية مدمرة تجعل الدماء تتجمد في العروق.

البعض يفهم ما بعد الحداثة على أنها الأفلام التي لا يمكن فهمها، المعقدة المركبة في السرد، بينما ليس هذا حال الفيلم الكوري، ومن بين عناصر ما بعد الحداثة التي يمكننا رصدها فيه: أولا الطابع الشعبي الذي يتعد به

عن النخبوية ويجعله سهلا متاحا لأن يفهمه ويستوعبه ويستمتع به الجمهور العادي غير المثقف. وثانيا المزج الواضح بين الأساليب، واللعب على أفكار سات أقلاما كثيرة أفنانها ونعرفها جيدا من تراث السينما في بلادنا وفي العالم، وثالثا: التلصص الجنسي الذي يتجسد في واحد من أهم المشاهد الكوميديا في الفيلم ولكن دون أن تطغى الكوميديا على الإيروتيكية الموجودة في صميم المشهد. ورابعا: يكاد "المؤلف" يغيب عن الفيلم، فهو لا يهتف بين المشاهد "أنا هنا.. موجود" فالأسلوبية مستترة، والانتقالات منطقية ومبررة، والممثلون يبدون كما لو كانوا هم من يدفعون الأحداث.

هذا فيلم يختلف عن باقي الأفلام التي شاهدناها في صدقه وطرافته وجماله الشكلي وقوة موضوعه وأسلوب مخرجه في معالجة الموضوع بحيث يقربه في الجمهور العادي فيصبح فيلما من الأفلام الشعبية التي يمكن للجمهور أن يتفاعل معها ببساطة، لكن من خلال هذه البساطة الظاهرية يوجد سيناريو



الابن وشقيقته يستخدمان التزوير



التناقضات تؤدي إلى العنف

محكم دقيق، مكتوب في توازن مذهل بين الشخصيات والأحداث، ينتقل بين الكوميدي والدرامي، يعرف كيف ومتى ينتقل من هنا إلى هناك.

بين عالمين

هناك أسرتان: الفقيرة والثرية. وعلمان يتحددان من خلال تفاصيل الصورة دون حاجة لكلام كثير، والانتقال بين العالمين صادم للغاية، فالفيلم يدخلنا إلى ما لا يمكننا تخيل وجوده من مظاهر فقر في مدينة سول عاصمة كوريا الجنوبية، خلافا للبطاقات البريدية السياحية الملونة الشائعة. نحن أولا أمام أسرة السيد "كي تاك" المكونة منه وزوجته وابنته وابنه الشابين. وهذه أسرة فقيرة معدمة تعيش في شقة حقيرة ضيقة قدرة في الطابق الأسفل تحت الأرضي.. يوما بعد يوم يقف أحد السكارى يتبول عند النافذة الوحيدة التي تطل منها الأسرة على حارة ضيقة كثيفة.

هذه الأسرة تعيش على الكفاف بعد أن عجز أفرادها عن العثور على عمل حقيقي، وقد تراكمت عليها الديون، وقد حصلت مؤخرا على عمل بسيط لا يفي بالاحتياجات الضرورية للحياة، هو تلعيب شطائر "البيتزا" التي تنقل للبيوت. تتمكن ابنة كي تاك الشابة الباردة من تزوير شهادة لها ولشقيقها من جامعة أكسفورد. وبموجب هذه الشهادة يتمكن الابن من خداع أسرة رجل المال والأعمال السيد بارك ليحصل على عمل لتدريس الإنكليزية لابنة الأسرة الشابة الوحيدة التي سرعان ما تقع في غرام الشاب الذي تطلق عليه أمها الطبية القلب البريئة الساذجة "كيفن". ويستغل "كيفن" ساذجة "مدام بارك" ليقنعها بأن ابنها الطفل الصغير يعاني من بعض الاضطرابات التي تستوجب الاستعانة بمعلمة خاصة تفهم جيدا في التعامل مع الحالات النفسية المعقدة من هذا النوع، وينجح بالتالي في تقديم شقيقته باعتبارها هذه المعلمة المتخصصة الحاصلة على أعلى الشهادات من أكسفورد، غير أنه لا يذكر بالطبع أنها شقيقته.

لكن هناك أكثر من مشكلة تواجه كيفن وشقيقته: أولاها سباق الأسرة الذي يتشكك في حقيقة المعلمة الشابة عندما يذهب بناء على طلب من مدام بارك لتوصيلها إلى منزلها المفترض ذات ليلة ممطرة، لكنها تفعل كل شيء حتى لا يكتشف حقيقتها وحقيقة حياتها المتدنية. تنبكت الفتاة حيلة لتدخل الشك في ذهن السيد بارك في سائقه المخلص فيبصو أن السائق يمارس الجنس في سيارة بارك الفاخرة، مع العاهرات، ليتم

الاستغناء عن خدماته. ويقترح شقيقها الاتصال بإحدى الوكالات التي يعطي السيد بارك البطاقة المزورة الوهمية للوكالة، لكي يرسى الدور في نهاية الأمر على والده "كي تاك" الذي يبدأ العمل بالفعل في قيادة سيارة رب الأسرة الثرية. على العكس من الشقة الضيقة القدرة المليئة بالحشرات، تظن أسرة السيد بارك في قصر فخم مليء بكل وسائل الراحة والترف، له حديقة واسعة، ويحتوي على قاعة كبيرة للجلوس تطل على الحديقة، إلى جانب التمتع بكل ما لذ وطاب من المأكولات والأطعمة. والأهم بالطبع: شبكة "الواي فاي" السريعة التي سفتن أسرة كي تاك في ما بعد، وهي الأسرة التي تكافح في "الملجأ" الذي تعيش فيه من أجل "التقاط الإشارة"!

التورط

لكن الطمع لا يتوقف. فالأسرة الفقيرة تخطط لانتقال العضو الرابع والآخر أي الأم للعمل في منزل أسرة بارك خاصة وأن مدبرة المنزل المخلصة العجوز التي قضت سنوات طويلة في خدمة الأسرة بإخلاص شديد، تبدأ أيضا في التشكك في حقيقة كيفن وشقيقته ووالدهما. تجتمع أسرة كي تاك في المساء تبحث أمر هذه الخادمة الذكية التي تختلف عن مدام بارك الساذجة. ويكون الحل هو أن تدخل الابنة الشابة في روع ربة المنزل أن الخادمة مصابة بمرض السل الرئوي (رغم الإقرار بأنه لم يعد له وجود من كوريا)، وأنه من الخطورة بمكان تركها بالقرب من الطفل. وبالفعل تنجح الخطة ويتم الاستغناء عن الخادمة.

لقد اكتمل النصاب، وأصبح الأفراد الأربعة في أسرة كي تاك يحصلون على دخل شهري كبير، لكن الأمور لن تستمر على هذا النحو، فسوف تكشف الأيام مفاجات لم تكن في الحسبان، وتلتوي الحبكة وناخذنا من خيط إلى خيط آخر، ويصبح الفيلم أكثر قتامة وجدية ويكتسي بالطابع الدرامي، وتضيق الأخلاقيات، ويصبح كل شيء مباحا، لكن الدراما التي تنتج عن الصراع الرهيب من أجل القبض على المصائر ولو بانتهاك كل القيم، لا بد أن تنتهي إلى المأساة.

إدانة نظام

من بين فضائل هذا الفيلم أنه لا يتبنى الطرح الساذج في تصوير العلاقة بين الأغنياء والفقراء، فهو لا يتمسك بالفكرة التقليدية الشائعة التي تجعل الفقراء دائما أناسا طيبين يتمسكون بالأخلاق وقيم الشرف والنزاهة، عكس

الأثرياء الذين لا بد أن يكونوا أشرارا دائما. فمال ينهبون دون حساب ويدوسون على كل القيم. فالفيلم لا يهدف إلى إدانة طرف وتبرئة الطرف الآخر، بل تعرية النظام الاجتماعي القائم وإدانته.

الفقراء إذن ليسوا أنقياء دائما، والأغنياء ليسوا أشرارا دائما. فمال يمكن أن يجعل المرء يبدو أيضا رقيقا ناعما وهو المعنى الذي تنقله زوجة الفقير عندما يمتدح رقة مدام بارك. إننا نرى كيف يتحايل الفقراء بالكذب والغش والتزوير والخديعة للحصول على ما ليس لهم ولكنه ربما يكون من حقهم، فغياب العدالة والتوازن هو الذي يدفعهم لسلوك هذا السبيل. ونرى كيف يتصف الأثرياء بطيبة القلب والرغبة في مساعدة من يخدمونهم والوقوف إلى جانبهم وكيف يعاملونهم بكل رقة ولطف.

لكن هناك فكرة رمزية واضحة تكشف أيضا عن استعلاء هذه الطبقة على غيرها من الطبقات الدنيا. هذه الفكرة تدور حول "الرائحة". فالسيد "بارك" (لاحظ دلالة الاسم الساخرة)، يشكو لزوجته من أنه يشم رائحة قدرة تصدر عن سائقه "كي تاك" في السيارة.. ثم يشم رائحته مرة أخرى دون أن يعرف بوجوده عندما يختلي كي تاك مع أفراد أسرته تحت فراش بارك وزوجته بعد أن يكونوا قد تسالوا جميعا للاستمتاع بالحياة الرغدة لعدة أيام في القصر الفسيح في غياب السيد بارك واسرته الذين ذهبوا في عطلة على شاطئ البحر لكن عاصفة غير متوقعة ترغهم على العودة فجأة.

في هذا الحوار يقول الرجل لزوجته إن هذه الرائحة تصدر عن يبقون لمدة طويلة تحت الأرض، ثم يعمم أكثر فيقول إنها تصدر عادة عن الذين يستخدمون قطارات الأنفاق، أي المنتصين للطبقات الأدنى. هذا الشعور بالاستعلاء، والتأفف من "الأدنى" سيدفع ثمنهما السيد بارك طيب القلب في النهاية، ولكن الجميع سيفدعون الثمن أيضا.

ليس مسموحا لنا بكشف ما تكشفه لنا التواءات الحكمة الممتعة في الثلث الأخير من الفيلم حتى لا نفسد متعة المشاهدة. فالأفلام صُنعت أصلا لكي يشاهدها الجمهور لا لكي يكتفي بالقراءة عنها، وهدف الكتابة هو دفع القراء لشاهدة الأفلام وليس العكس.

ينقل الفيلم رسالته في هجاء مجتمع الظلم الاجتماعي دون شعارات جوفاء وكلمات كبيرة، بل في سياق فني خلاب، يأسر القلوب، يجعل المشاهدين يستمعون بالمقابل الطريفة، وبالمواقف التي لا يمكن توقعها، وبالحوار الساخر الذي يصل في أحد المشاهد إلى قيام زوجة كي تاك بالمحاكاة الساخرة لمذيعي

الأسرة الفقيرة متماسكة في البحث عن مخرج

الأخبار في تلفزيون كوريا الشمالية وكيف يشيدون في أسلوب خطابي بحكمة وتبصر وإرادة الزعيم- كيم إيل يونغ، بطل السلام الذي سيخلص العالم من السلاح النووي.. الخ!



هناك عناية كبيرة تصل حد الكمال في تصميم الديكورات خاصة ديكور قصر أسرة بارك، واختيار جيد في إدارة ممتازة لمجموعة الممثلين جميعا. وهناك استخدام مذهل للقرارات التقنية الحديثة للسينما كما تتجسد في المشاهد الهائلة للطوفان الذي يجتاح المدينة ويؤدي إلى طفق مياه الصرف الصحي التي ترتفع في الأحياء الفقيرة وتغرق البيوت والبشر، ومن بينها بيت أسرة كي تاك المسكنة التي تجد نفسها بين المشردين الذين أصبحوا بلا مأوى.

وفي الفيلم الكثير من الإشارات التي ترمز لأشياء مستقرة في الضمير الشعبي في كوريا، يمكن بالطبع أن يلتقطها ويفهمها الجمهور الكوري الذي سي شاهد الفيلم نهاية الشهر القادم بعد أن يصبح في دائرة التوزيع هناك.

هل يحصل "طفيل" على "السعفة الذهبية"؟ لا شيء مستبعدا بالطبع. بل هو في رأيي قد يكون "الأقرب" إلى الفوز بها، لكن منافسه القوي هو "ذات مرة في هوليوود" للساحر الكبير تارانتينو. لكن يجب أن ننظر. فمن يدري!

قرطاج والأقصر السينمائيان يعلنان برنامجهما من كان

قرطاج السينمائي يبحث في السينما الوثائقية والأقصر يستضيف كينيا



صنع الجناح التونسي الحدث على الساحل اللازوردي بمدينة كان الفرنسية، الأربعاء، وذلك باحتضانه ثلاثة مؤتمرات صحافية دفعة واحدة، وهي تباعا: أيام قرطاج السينمائية الـ 30 والدورة الثانية لمهرجان السينما التونسية ومهرجان الأقصر للسينما الأفريقية في دورته التاسعة، وذلك على هامش فعاليات مهرجان كان السينمائي الدولي في دورته الـ 72.

الربيع العربي، وما تقتضيه المرحلة من توثيق“.

كما أعلن أن المهرجان الذي تعود في كل عام على استضافة تجارب سينمائية عربية وأفريقية وأسيوية وأخرى من أميركا اللاتينية، سيحتفي في دورته الـ 30 ضمن قسم “تحت المهر” أو “عين على” بالسينما اللبنانية كنموذج للسينما العربية الواعدة والسينما النيجرية في الجانب الأفريقي والسينما اليابانية في نظرة ما لواحدة من التجارب الآسيوية الرائدة وأخيرا السينما الشيلية عن أميركا اللاتينية.

سينما المهجر

من جانبه قال المخرج السينمائي التونسي مختار العجمي، مدير مهرجان السينما التونسية، إن النسخة الثانية من المهرجان التي تعنى بالسينما التونسية على وجه التحديد، وهي الشقيقة الصغرى لأيام قرطاج السينمائية، ستشهد هذا العام إضافة جوائز جديدة وهي التي تمنح جوائزها للمهن المسببة ذات العلاقة بالسينما كجائزة المونتاج وجائزة التصوير والصوت والموسيقى التصويرية وغيرها لتصل إلى حدود 22 جائزة بعد أن كانت السنة الماضية 17 جائزة، كما ستفتتح النسخة الثانية على أفلام المهجر، أي المخرجين التونسيين المقيمين خارج الديار وغيرهم، من خلال إسناد جائزتين لأفضل فيلم تونسي صور خارج البلاد وأفضل فيلم أجنبي صور بتونس.

وخص العجمي “العرب” بقوله “موضوع الاحتفاء بالسينما التونسية ليس جديدا، بل كان في إطار ملتقى المخرجين الذي انطلق منذ قرابة الست سنوات مع تأسيس جمعية المخرجين، والتي تهتم بالأفلام التونسية التي تعرض في القاعات“.

وأضاف “أن هذه الملتقيات لم تعرف متابعة هامة، ولكنها جمعت بين المبدعين التونسيين في نقاشات وندوات فكرية، وعملت الجمعية على تطوير الملتقى السنوي إلى دورة لإضفاء شحنة جديدة حتى يقبل عليها الجمهور، كما تهدف إلى تشجيع الفيلم التونسي بمخرجه وتقنييه الذين لم يحالفهم الحظ في أيام قرطاج السينمائية، مؤكدا “وكأننا مكملون للأيام من خلال إنتاجنا الوطني مع الانفتاح على الدولي“.

ويرى مدير الدورة للسنة الثانية على التوالي أن دعم التقنيين والمخرجين يساهم بشكل أو بآخر في دفعهم نحو الإبداع أكثر وله أثر نفسي إيجابي، وهو ما لاسوه في الدورة التأسيسية، باعتبار أن أيام قرطاج السينمائية تدخل في إطار السينما العربية والأفريقية وليس التونسية فقط.

وأضاف لـ “العرب”، “نود مع تعاقب السنوات أن يتحول إلى عنوان فارق في الخارطة الثقافية التونسية، وهو الذي نعتبره بمثابة الأوسكار أو السيزار التونسي“.

ومختار العجمي مخرج ومنتج تونسي من مواليد سنة 1957 بمدينة المنستير متخرج من معهد الدراسات



صابر بن عامر
صحافي تونسي

كان (فرنسا) - وسط حضور إعلامي كبير من الصحافة العربية والأفريقية والعالية احتضن الجناح التونسي القار (عدد 105) بالساحل اللازوردي لمدينة كان الفرنسية، الأربعاء، مؤتمرا تونسيا- مصريا مشتركا حضره كل من المنتج التونسي نجيب عياد، مدير أيام قرطاج السينمائية، والمخرج التونسي مختار العجمي، مدير مهرجان السينما التونسية، والسيناريست المصري سيد فؤاد مدير مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية.

وذلك لتقديم ملامح عن برنامج الدورة الـ 30 لمهرجان قرطاج السينمائي المزمع إقامته في الفترة الممتدة بين 26 أكتوبر وحتى 2 نوفمبر المقبلين، ومهرجان السينما التونسية في دورته الثانية والمترقب تنظيمه بين 10 و15 يونيو القادم، ومهرجان الأقصر للسينما الأفريقية في دورته التاسعة والمزمع إقامته في الفترة الممتدة بين 13 مارس وحتى 19 منه من العام 2020 القادم، وذلك على هامش فعاليات مهرجان كان السينمائي الدولي في نسخته الـ 72 التي تنتهي السبت.

ندوة الوثائقيات

قال نجيب عياد، مدير أيام قرطاج السينمائية، للسنة الثالثة على التوالي، بعد ترحيبه بضيوف المؤتمر الصحافي إن المهرجان العربي الأفريقي الأكثر عراقة في المنطقة سيشهد في أكتوبر القادم نسخته الثلاثين، وهو الذي بات عمره اليوم 53 سنة -انطلق في العام 1966 كمنصة للتعريف بالسينما العربية والأفريقية، بمبادرة من مؤسسه “السينيفيل” التونسي الراحل الطاهر شريعة، والذي تحول منذ العام 2015 إلى مهرجان سنوي (كان يعقد كل سنتين بالتناوب مع مهرجان أيام قرطاج المسرحية)، قد أعد هذا العام برمجة ثرية ومتنوعة سيتم الإعلان عنها بشكل نهائي في المؤتمر الصحافي المزمع انعقاده في التاسع من أكتوبر المقبل، وما هذا اللقاء إلا مذاقا أوليا قبل الإعلان الرسمي عن الخطوط العريضة للدورة الـ 30.

وأشار عياد إلى أن المهرجان الذي ما انفك يتدعم رصيده الجماهيري عاما بعد عام، معلنا أن عدد الذين مروا السنة الماضية بشارع الحبيب بورقيبة (الشارع الرئيسي للعاصمة تونس والحاضن لفعاليات المهرجان) قد بلغ ما يقرب من المليونين مواكب، بحسب أرقام وزارة الداخلية التونسية، وهو ما يحمله وفريقه مسؤولية مضاعفة هذا العام كي تكون البرمجة في مستوى الحدث.

وعن جديد الدورة قال عياد “سنناقش هذا العام ضمن الندوة الكبرى للمهرجان ثيمة الوثائقيات: الحدود والأفاق، نتيجة ما بات يعرفه هذا النوع السينمائي في السنوات القليلة الماضية من طفرة نوعية وكمية، خاصة في محيطنا الإقليمي، إثر ثورات

تظاهرتان عربيتان أفريقيتان تعلنان جديدهما من كان

الدورة الثامنة، ومنها “دفن كوجو” من غانا “وليل خارجي” من مصر، وذلك من خلال ندوة “الأقصر الأفريقي ودعمه لصناعة السينما الأفريقية في شمال وجنوب القارة”، وكذلك عرض لفرة طبول أفريقية ومعرض للمصنات ومطبوعات الأقصر.



نجيب عياد

أيام قرطاج السينمائية
ستحتفي في دورتها
الـ 30 بالسينما اللبنانية

كما شاركت إدارة مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية إدارة مهرجان روما للسينما الأفريقية في مؤتمر صحافي مشترك بجناح السينما الإيطالية، حيث صرح المدير الفني أنطونيو فيلاميني عن استمرار التعاون بناء على البروتوكول الموقع بينهما في كان عام 2016، وعرض الفيلم المصري “هيبتا” في افتتاح الدورة الخامسة من روما الأفريقي خلال شهر يوليو المقبل.

ومهرجان الأقصر للسينما الأفريقية تقيمه مؤسسة شباب الفنانين المستقلين للدعم والتنمية بدعم وتعاون مع وزارات الثقافة والسياحة والشباب والخارجية المصرية ومحافظة الأقصر ونقابة المهن السينمائية.

وعلمت “العرب” من المخرجة عزة الحسيني مدير المهرجان أنه “طبقا لتقالييد المهرجان سيتم إهداء الدورة لأسماء الراحلين الممثل ستيجيه كواباتي من مالي، والسندريلا الأولى للسينما المصرية الممثلة والمغنية عقيلة راتب والمنتج أحمد بهاء الدين عطية من تونس“.

كما سيقام المهرجان تحت شعار “الأقصر للسينما الأفريقية مهرجان على مدار العام” يوم يوسف شاهين في أفريقيقا، وذلك بعرض أفلامه في معظم دول القارة الأفريقية في يوم ميلاده (25 يناير) في نفس التوقيت بجميع الدول المشاركة في الاحتفال، وكذلك تقديم ندوات ونشرات حول سينما شاهين وذلك بالتعاون مع شركة أفلام مصر العالمية.

كما سيقام المهرجان هذا العام مسابقة إضافية هي “مسابقة أفلام الدياسبورا”، وذلك لعرض إبداعات الأفارقة خارج القارة الأفريقية بناء على توجيه الرئيس الشرفي للمهرجان الممثل محمود حميدة.

وأكد السيناريست أحمد حلبة منسق عام المهرجان لـ “العرب” أن المخرج محمد قبالوي رئيس مهرجان مالكو للفيلم العربي بالسويد قد أقر ليلة “الأقصر” في دورة مالو التاسعة التي ستقام في أكتوبر 2019 للاحتفاء بمهرجان الأقصر للسينما الأفريقية في السويد والتعريف به من خلال عروض الأفلام الفائزة في

والى 19 مارس 2020، وستكون السينما الكينية ضيف شرف النسخة الجديدة، مضيفا “وذلك من خلال برنامج نظرة عن قرب للسينما الكينية الواعدة، حيث يكافح جيل من السينمائيين الشباب لتقديم أعمال سينمائية متميزة تعبر عن واقع بلادهم بصدق ووعي ودأب“.

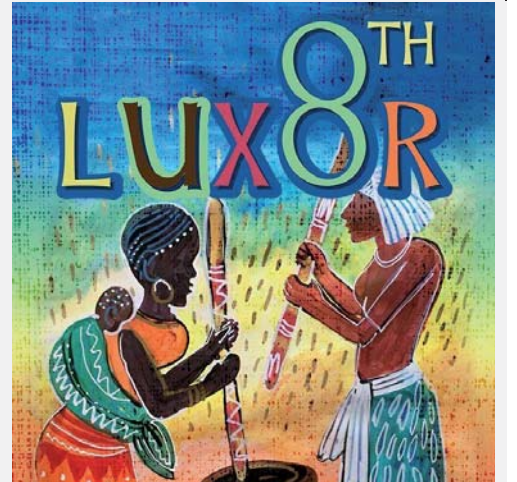
وأكد فؤاد أن الدورة التاسعة سوف تحمل اسم الفنان المصري الراحل فريد شوقي بمناسبة مرور مئة عام على ميلاده، “نظرا لعطائه المتميز والكبير كممثل ومنتج ومؤلف“.

العليا للسينما بباريس الدفعة الـ 33، أخرج وأنتج العديد من الأفلام القصيرة كـ “الدائرة”، “ليلة الحنة”، “ألف رقصة” و “رقصة شرقية” والفيلم الروائي الطويل “باب العرش” و “قصر الدهشة“.

يوم يوسف شاهين

عن مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية قال السيناريست المصري سيد فؤاد رئيس المهرجان أن الدورة التاسعة من المهرجان ستقام في الفترة من 13

الأقصر للسينما الأفريقية يعلن «الدياسبورا الأفريقية» كمسابقة جديدة في دورته التاسعة ويكرم فريد شوقي في مئوية ميلاده وأيام قرطاج السينمائية تحتفي بالأعمال الوثائقية



ملف الصحفيين الإيرانيين المعتقلين يعود إلى الواجهة مجددا

الاتحاد الدولي يطالب بالإفراج عن صحفيين غطوا تظاهرات عيد العمال



تجسيد لمعاناة الصحفيين

الحصول على محاكمة عادلة يعد انتهاكاً صارخاً للإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والذي تعتبر إيران طرفاً فيه". وحثت المنظمة مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان على الضغط على السلطات الإيرانية لاحترام التزاماتها الدولية. وأشارت إلى أنها تشعر بقلق شديد إزاء صحة الصحفيين والمواطنين المحتجزين دون محاكمة عادلة، وحرمانهم من الرعاية الطبية اللازمة لعلاج الأمراض المقلقة في بعض الأحيان. وذكرت الرسالة أن صحفيين آخرين وقعوا ضحية الاعتقال التعسفي وانتهاكات النظام القضائي الإيراني، حيث حكم على هونغامه شهيدي، رئيس تحرير مدونة «مين فيست» بالسجن لمدة 12 سنة وتسعة أشهر في نهاية محاكمة خلف أبواب مغلقة مطلع ديسمبر 2018.

الرئيس السابق محمود أحمدي نجاد عام 2009 واتهموا "بممارسة أنشطة ضد الأمن القومي". وتتجاوز مأساة الصحفيين الإيرانيين البقاء في السجون لسنوات طويلة، إذ يتعرضون لانتهاكات ممنهجة وظروف قاسية داخل المعتقلات. ووجهت مراسلون بلا حدود رسالة إلى مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، حول ظروف الصحفيين المعتقلين. وطالبت المنظمة، الجهات العليا المسؤولة عن حقوق الإنسان في الأمم المتحدة بإدانة اعتقال وتعذيب العشرات من الصحفيين ومنعهم من تلقي العلاج اللازم. وجاء في الرسالة أن إيران تمارس العنف القاتل وتسيء معاملة الصحفيين والأشخاص الذين يعملون في وسائل الإعلام. وقالت في ديسمبر الماضي إن "سجن الصحفيين وحرمانهم من الرعاية الطبية أثناء احتجازهم وحرمانهم من الحق في

الصحفيين البارزين المذكورين في الملف رئيس تحرير مجلة سياسية "فرج" يدعى سرکوهي، قالت طهران إنه اختفى أثناء توجّهه إلى ألمانيا عام 1996. وجاء في التقرير أن "النظام عقد مؤتمراً صحافياً في المطار قدم فيه سرکوهي وقال إنه عاد للتو من تركمانستان، والحقيقة هي أنه أمضى شهرين في السجن". وذكر التقرير أيضاً أن المصورة الإيرانية - الكندية زهرة كاظمي ماتت متأثرة بجروح أصيبت بها جراء الضرب الذي تعرضت له في سجن إيفين في طهران عام 2003، بعدما التقطت صوراً لعائلات كانت تنتظر أمام السجن. ونفت إيران أن تكون قد قتلتها، ولم يكشف تقرير رسمي حول وفاتها أسباب الوفاة. ويقول تقرير المنظمة أيضاً إن أكثر من ستة آلاف شخص اعتقلوا بسبب التظاهر احتجاجاً على إعادة انتخاب

تتعلق بإجراءات قضائية، وعلى الرغم من أن اعترافات الأشخاص غير مذكورة، قالت المنظمة إن الباحثين أمضوا أشهراً في جمع أسماء 860 صحافياً أو مواطناً صحافياً تم اعتقالهم أو سجنهم، والتأكد من تلك الأسماء. وقالت إن أربعة منهم على الأقل أعدموا. وقال كريستوف ديلوار الأمين العام للمنظمة في بيان في فبراير الماضي، إن "وجود هذا الملف وملايين البيانات فيه لا يظهر حجم آكاذيب النظام الإيراني لسنوات عندما كان يقول إن ليس في سجنونه أي سجناء سياسيين أو صحفيين فحسب، بل أيضاً الكاذب القاسية التي لجأ إليها لأربعين عاماً، في اضطهاد رجال ونساء بسبب آرائهم أو تقاريرهم". وأضاف أن المعلومات سيتم تقديمها لميشال باشليه المفوضة العليا لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة. ومن

أعاد الاتحاد الدولي للصحفيين التذكير بمأساة الصحفيين المعتقلين داخل السجون الإيرانية بسبب ممارستهم لعملهم، وأدان موقف السلطات القمعي تجاه الصحفيين في يوم العمال.

وهونغامه شهيدي وكيومارس مرزبان وبويا خوشال. ودان الأمين العام للاتحاد الدولي للصحفيين، أنتوني بيلانجر، ما وصفه بـ"موقف السلطات القمعي تجاه الصحفيين في يوم العمال". وقال إن الصحفيين كيفان صميمي ومرضية أميري، يتم احتجازهما بشكل تعسفي منذ ثلاثة أسابيع، فقط لأنهما دافعا عن الحق الأساسي في التعبير، كل بطريقته". وأضاف، "يجب إطلاق سراحهما فوراً، بالإضافة إلى الصحفيين الأربعة الآخرين الموجودين خلف القضبان".

وجاءت إيران في ذيل الترتيب العالمي لحرية الصحافة الصادر حديثاً عن منظمة مراسلون بلا حدود، حيث صنفت طهران ضمن أكثر الحكومات قمعا للصحفيين والمراسلين الأجانب على أراضيها، وحلت في المرتبة 170 من أصل 180 دولة حول العالم في 2019 بعد أن تراجعت بنحو 6 مراكز مقارنة بالعام الماضي الذي احتلت فيه المرتبة 164.

وشهد عام 2018 موجة اعتقالات واسعة فضلاً عن محاكمات قضائية جائرة انتهت في الغالب بإصدار أحكام مغلظة ضد الصحفيين ونشطاء محليين في مجال الإعلام، إلى جانب حظر السلطات الأمنية الوصول بحرية إلى المعلومات الموثقة.

وسجلت "مراسلون بلا حدود" 40 حالة اعتقال على الأقل للصحفيين في إيران في 2018، حيث تفرج السلطات بعد دفع مبالغ باهظة من المال ككفالة عن بعض الصحفيين وبشكل مشروط في انتظار المحاكمة، لكن 13 منهم صدرت بحكمهم أحكام تتراوح بين 3 و26 سنة في السجن.

وشكّفت المنظمة أن السلطات الإيرانية اعتقلت 860 صحافياً في السنوات الثلاثين التي أعقبت "الثورة" عام 1979. وفقاً لوثائق سرية بين عامي 1979 و2009 قام بتسريبها أشخاص تزامناً مع إحياء طهران الذكرى الـ40 لـ"الثورة الإيرانية". وتحتوي الملفات على 1.7 مليون سجل

بروكسل - طالب الاتحاد الدولي للصحفيين السلطات الإيرانية، بالإفراج غير المشروط عن الصحفيين الذين اعتقلوا مطلع مايو الجاري، أثناء تغطيتهم مظاهرات عيد العمال أمام البرلمان الإيراني. وتم اعتقال الصحفيين مع أكثر من 35 شخصاً آخر، في يوم العمال حيث نظم المتظاهرون مسيرة من أجل المطالبة بحق إنشاء منظمات عمالية مستقلة، من بين مطالب أخرى. بحسب ما ذكر الاتحاد الذي يتخذ من بروكسل مقراً في بيان له الأربعاء.

وأضاف في البيان أنه تم اعتقال كيفان صميمي، رئيس تحرير مجلة "إيران فارد"، أثناء مشاركته في المظاهرة السلمية أمام البرلمان الإيراني في طهران. وكان صميمي قد قضى عقوبة بالسجن لمدة ست سنوات من عام 2009 إلى عام 2015 بعد احتجاجات انتخابات 2009.

كيفان صميمي ومرضية أميري، يتم احتجازهما بشكل تعسفي، فقط لأنهما دافعا عن الحق الأساسي في التعبير

واعتقلت السلطات الإيرانية صميمي في 12 مايو خلال مراهمة مكتبه، حيث فتشت الوثائق وصادرت الأجهزة الإلكترونية، وفق ما أكدت النشطة تاجي رحمانی.

كما تم القبض على مرضية أميري، مراسلة بجريدة "شرق"، في اليوم التالي أثناء محاولتها الحصول على بعض الأخبار عن المعتقلين في يوم العمال، وهي محتجزة في سجن إيفين، وقد مُنعت من مقابلة محاميها. ويحتجز أيضاً 4 صحفيين آخرين حالياً في إيران، وهم أفرين تشيت ساز،

تركيا غير راضية عن براءة صحفي «أهان أردوغان»

الهجوم العسكري التركي في شمال سوريا ضد قوات كردية. وإثر انتقاد أردوغان تعرض مقر الصحيفة في نيقوسيا إلى الرشق بالحجارة من قوميين أتراك. ويعتبر ليفنت أوفر ظلاً من الصحفيين الأتراك الذين يواجهون قيوداً أكبر في بلادهم، فقد صدرت أحكام بالسجن، بحق 7 صحفيين أتراك يعملون في صحيفة موالية للأكراد أُلغقتها السلطات التركية، بعد إدانتهم بـ"الترويج للإرهاب"، الأربعاء.



سينير ليفنت

حكم البراءة كان أكبر إنجاز قانوني للقبازرة الأتراك

وكان الصحفيون السبعة يعملون في صحيفة "أوزغور غوند" التي أفلت بموجب مرسوم صدر في 2016 بتهمة الترويج لحزب العمال الكردستاني الذي يقود تمرداً مسلحاً ضد السلطات التركية. ويحكم 24 صحافياً من "أوزغور غوند" في إطار محاكمة بتهمة "الترويج للإرهاب"، حكم على سبعة منهم، بينهم رئيسا التحرير أرين كسكين وحسين أيكول، بعقوبات بالسجن تتراوح بين 15 و45 شهراً خلال جلسة عقدت الثلاثاء. وحكم على عدد من الصحفيين والكتاب الأتراك بالسجن مع النفاذ، ولا يزال غيرهم يحاكمون للمشاركة في حملة تضامن مع الصحيفة. وتندد منظمات تعنى بالدفاع عن حرية الصحافة بانتظام بحملات الاعتقال التي تطلقها السلطات، وبيافقال وسائل إعلام منذ الانقلاب الفاشل في 2016.

أنقرة - تصر السلطات التركية على متابعة رئيس تحرير إحدى الصحف القبرصية التركية، قضائياً بعد تبرئته من تهمة إهانة الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان. وصرح سينير ليفنت، رئيس تحرير صحيفة أفرىكا، الأربعاء، بأن تركيا غير راضية عن برأته، وسط تقارير تفيد بأن الإدعاء العام سوف يطعن في الحكم. لكنه يعتقد أن المحكمة العليا في شمال قبرص، المنقسمة عرقياً، سوف تخلص مرة أخرى إلى أنه غير مذنب في تهمة إهانة أردوغان، إذا استأنف الإدعاء حكماً صادراً عن محكمة ابتدائية برأته. واعتبرت المحكمة الواقعة في "جمهورية شمال قبرص التركية" والمعلقة من طرف واحد، أن الرسم الكاريكاتيري لا يحمل إهانة.

ووصف ليفنت حكم الأسبوع الماضي بأنه "أكبر إنجاز قانوني" للقبازرة الأتراك منذ تقسيم قبرص عام 1974 عندما غزت تركيا بعد انقلاب قام به أنصار الاتحاد مع اليونان. وتدور قضية أردوغان حول رسم كاريكاتيري نشرته صحيفة أفرىكا عام 2017 يصور تمثالاً يونانياً يقوم بفعل مهيئ للرئيس التركي. والرسم الكاريكاتيري حمله عدد من المتظاهرين اليونانيين خلال زيارة لأردوغان إلى بلادهم عام 2017، وحينها قامت صحيفة أفرىكا القبرصية بإعادة نشره تحت عنوان "هكذا يراه اليونانيون"، ليتم على إثرها ملاحقة الصحفيين سينير ليفنت، رئيس تحرير أفرىكا، وعلي عثمان تاباك، الصحافي في الجريدة نفسها. ويلاحق ليفنت في قضية أخرى بسبب مقال في بداية 2018 انتقد فيه

بدورها، شددت بي.بي.سي على أن "الرجل القوي المفضل في العالم بأسره الذي يواجه الدببة فلاديمير بوتين حقق أخيراً هدفه الأساسي بأن يكون له برنامج حوارى عبر بي.بي.سي". وسوف يكون "برنامجاً حوارياً كوميدياً شبيه مكتوب بحتوي على حبكة مهمة". وقالت بي.بي.سي "فلننس السياسات العالمية، في الطريق حلقتان تجريبيتان على قناة بي.بي.سي الثانية من برنامجي الذي سيجيب قريباً مشهوراً عالمياً يمثل النصر النهائي لفلاديمير زعيم العالم الحر". وعرضت الشبكة صورة من البرنامج أظهرت رسماً كاريكاتيرياً بالحجم الطبيعي لبوتين وهو يجلس خلف مكتب. وأضافت أنه "في سابقة تلفزيونية، تمكنت المؤثرات البصرية (VFX) الرائدة، التي تم إنشاؤها باستخدام تقنية النقاط الأداء والتي طورها الاستوديو الإبداعي 'Framestore'، من رسم كارتون رقمي ثلاثي الأبعاد لبوتين وهو يتجول ثم وهو يجلس خلف المكتب، ويجري مقابلات مع ضيوف حقيقيين أمام جمهور داخل استوديو، كل ذلك في نفس اللحظة". وقالت "بي.بي.سي" إن أول ضيف في الحلقة الأولى هو المعلق السياسي اليسئير كامبل، الذي كان مستشاراً لرئيس الوزراء البريطاني توني بليز، "حيث يشكره فلاديمير بحرارة على دوره في التسبب ب'فوضى رهيبية'". وفي الحلقة الثانية، يحاول فلاديمير تحويل انتباهه "نحو النسوبة من خلال استضافة مقدمة برنامج/جيتلي فيمينست/ ديبورا فرانسيس وايت". وستعرض حلقتان من البرنامج محطة "بي.بي.سي 2 الشهر المقبل، لكن لم يتم تحديد الموعد بدقة.

روسيا اليوم غاضبة من برنامج ساخر يقدمه بوتين افتراضي على شاشة بي.بي.سي

نوبات الغثيان والتشنج لفترة طويلة بسبب ما تموله شبكة بي.بي.سي هذه الأيام. وفي ردة فعل لافئة، قال الكرملين الخميس إنه من غير المرجح أن يشاهد الرئيس الروسي البرنامج الكوميدي لأنه "لا يشاهد الرسوم الكاريكاتيرية" التي تمثله.

وصرح ديمتري بيسكوف الناطق باسم الكرملين لوسائل الإعلام الروسية أن بوتين "لا يقرأ الكتب المكتوبة عنه ولا يرى الرسوم الكاريكاتيرية". وأضاف "لا يريد أن يشبهها بأي شكل من الأشكال".



الرجل القوي المفضل لدى الجميع في العالم

#التابلت_فشنك في مصر

القاهرة - تصدر هاشتاغ #التابلت_

طلع_فشنك التريند المصري على موقع تويتر منذ الأحد وحتى أمس الخميس. وحفل الهاشتاغ أمس بصور ومقاطع فيديو لرجال أمن يحاصرون مدارس، ويعتدون على طلاب وطالبات حاولوا التعبير عن غضبهم.

وتعتمد امتحانات العام الدراسي الحالي على نظام جديد لقياس مستوى الطلاب في الامتحانات من خلال اختبارات إلكترونية تنتم على الأجهزة اللوحية (التابلت). وقال مغرد:

@MOHAMEDKROKKY

"التربية والتعليم وحفل التجارب.. المفروض النظام الجديد يطبق على طلبة ابتدائي مش طلبة طول عمرها ماشية بنظام قديم.. مثل الذي ماشي بعربية كارو بحمار (عربة) يجربها حمار) ثم ركب لها موتور مرسيدس.. الطلبة حالتهم صعبة جدا #التابلت_طلع_فشنك #طلبة_الثانوية_حفل_تجارب.. شكوى طلبة الثانوي".

بالمقابل قال معلقون إن التجربة جريئة يجب تطويرها. وقال معلق في هذا السياق:

@HossamBadrawi

الإقدام على تجربه الامتحان الرقمي شجاعة تستحق التقدير شابها أخطاء وسيتم تصحيحها ولكن على الوزارة الاستمرار وليس التراجع أمام ضغوط تريد بقاء الأمر على ما هو عليه اكتفيا بالشكوى والإنقاذ. الاستقرار يأتي بالضي نحو الحداثة وليس بالسكون والتوقف حتى لو أخطأنا أحيانا.

@ahmedhabib87

طريقة تعامل الأمن مع تجمعات طلبة في عمر 14 سنة لا تنم إلا عن جهل وتخلف وعدم ضبط للنفس.. هؤلاء الناس يجب أن يحاسبوا.

وانتشرت العشرات من الفيديوهات والصور من شتى محافظات الجمهورية لطلاب وطالبات يحاولون التظاهر، ويرددون هتافات تطالب بإقالة وزير التربية والتعليم، وإلغاء نظام امتحانات التابلت، مؤكدين صعوبة الامتحانات وصعوبة امتحان اللغة الفرنسية، وعدم تمكن عدد كبير منهم من الإجابة على أسئلة الامتحان، نظرا لأن أغلب الامتحانات غير مفهومة. وسخر معلق:

@Om_q_Hrofy

سئل أحد الحكماء... لما لنا نراك لخمًا ويائسا؟! فأجاب... "من كثر ما رايت حمقى مفسدين، بس للتابلت متحمسين ومصممين!!

أمازون لن تتراجع عن بيع

تقنية التعرف على الوجه

واشنطن - كشف تقرير لموقع "تك

كرانش" الأمريكي أن شركة أمازون ستواصل بيع تقنيات وأجهزة التعرف على الوجه للحكومات وجهات إنفاذ القانون، بعد أن رفض المساهمون اقتراحين كانا سيطلبان من الشركة عدم بيع تقنية التعرف على الوجه لربائتها الحكوميين.

وطلب الاقتراح الأول من شركة أمازون الحد من بيع التكنولوجيا الخاصة بها للشرطة وجهات إنفاذ القانون والوكالات الفيدرالية، بينما كان يطالب الثاني بمراجعة مستقلة لحقوق الإنسان والحقوق المدنية في استخدام التكنولوجيا.

ووفقا لموقع "ديلي ميل" البريطاني، لا تزال التفاصيل الدقيقة للتصويت غير واضحة.

وكانت أمازون حضت المساهمين على التصويت ضد المقترحات، قائلة إنه لم يصلها أي تقرير عن حدوث أضرار عند استعمال هذه التكنولوجيا لأي شخص.

وتشدد الشركة على أن تكنولوجيا التعرف على الوجه "وسيلة قوية تستعملها الأجهزة الأمنية والهيئات الحكومية للقبض على المجرمين، ومنع الجريمة والبحث عن المفقودين، فلا ينبغي منع التكنولوجيا الجديدة أو التهديد بها بسبب إمكانية إساءة استعمالها".

وتقنية التعرف على الوجه أداة تعمل بالفيديو والصور الثابتة تستخدم على الإنترنت وتسمح للمستخدم بمطابقة الوجه مع مواد مصورة مسبقا ومخزنة في قاعدة بيانات تحتوي على 20 مليون شخص، لتعطي تأكيدات موثوقة بشأن: هل أن هوية الشخص صحيحة؟ ومن بين مزايا التكنولوجيا أنها رخيصة مقارنة بتقنيات منافسة أخرى. ولكن دراسة، بينت أن خوارزميات التكنولوجيا التي صنعتها أمازون تشوبها تحيزات على أساس الجنس والعرق أكثر من غيرها.

وقالت الدراسة إن التكنولوجيا لديها معدل أخطاء يساوي صفرا في المئة في تصنيف الذكور من ذوي البشرة الفاتحة، ولكنها تقع في معدل أخطاء يصل إلى 4.31 في المئة بخصوص تصنيف الإناث من ذوات البشرة الداكنة.

واحتجت أمازون على هذه النتائج، وقالت إن الباحثين اعتمدوا على "نسخة قديمة" من التكنولوجيا، وإن الشركة تحققت من عدم وجود "أي فارق".

وكانت أمازون حضت المساهمين على التصويت ضد المقترحات، قائلة إنه لم يصلها أي تقرير عن حدوث أضرار عند استعمال هذه التكنولوجيا لأي شخص.

وتشدد الشركة على أن تكنولوجيا التعرف على الوجه "وسيلة قوية تستعملها الأجهزة الأمنية والهيئات الحكومية للقبض على المجرمين، ومنع الجريمة والبحث عن المفقودين، فلا ينبغي منع التكنولوجيا الجديدة أو التهديد بها بسبب إمكانية إساءة استعمالها".

وتقنية التعرف على الوجه أداة تعمل بالفيديو والصور الثابتة تستخدم على الإنترنت وتسمح للمستخدم بمطابقة الوجه مع مواد مصورة مسبقا ومخزنة في قاعدة بيانات تحتوي على 20 مليون شخص، لتعطي تأكيدات موثوقة بشأن: هل أن هوية الشخص صحيحة؟ ومن بين مزايا التكنولوجيا أنها رخيصة مقارنة بتقنيات منافسة أخرى.

ولكن دراسة، بينت أن خوارزميات التكنولوجيا التي صنعتها أمازون تشوبها تحيزات على أساس الجنس والعرق أكثر من غيرها.

وقالت الدراسة إن التكنولوجيا لديها معدل أخطاء يساوي صفرا في المئة في تصنيف الذكور من ذوي البشرة الفاتحة، ولكنها تقع في معدل أخطاء يصل إلى 4.31 في المئة بخصوص تصنيف الإناث من ذوات البشرة الداكنة.

واحتجت أمازون على هذه النتائج، وقالت إن الباحثين اعتمدوا على "نسخة قديمة" من التكنولوجيا، وإن الشركة تحققت من عدم وجود "أي فارق".

وكان ناشطون في مجال الحقوق المدنية قد وصفوا هذه التكنولوجيا بأنها "قد تكون أخطر تكنولوجيا للرقابة تم تطويرها على الإطلاق".



الجاموس فضح النوايا

جاموسة تشعل معارك طائفية على تويتر

التغيير الديموغرافي في سامراء محور جدل في العراق

بحياة الناس وقال في تغريدة له "رعاة المواشي قدموا إلى محافظة صلاح الدين من خارجها واستقروا قرب سامراء، ويتسبب استهتارهم بحادث أو أكثر كل يوم، بينما تواجه الدولة ذلك باللامبالاة إزاء حياة أبناء المحافظة، وعجزت مؤسساتها وأجهزتها الأمنية عن وضع حد لهذه الماسي؛ فإلى هذا الحد أصبحت حياة الناس رخيصة؛ أين الحكومة المحلية من ذلك؛ وأين رئيس اللجنة الأمنية في المحافظة؛ لماذا هذا السكوت؟ الإهمال الحكومي مرفوض.. الاستهتار بحياة الناس مرفوض.. ولن نسكت".

ولا ينفي مسؤولون، وجود أبعاد طائفية أثارت أزمة الجاموس، خاصة أن "التشنج يزداد في سامراء".

وكانت شرارة العنف الطائفي قد قذحت في سامراء عام 2006، بتفجير العتبة العسكرية. وتبنت تنظيم القاعدة تفجير العتبة، واندلعت إثرها عمليات قتل طائفي راح ضحيتها عشرات الآلاف من الضحايا على مدى سنوات،

وعام 2016، نشطت حملة بعنوان "سامرائي ما أبيع بيتي" ردا على ابتزاز الميليشيات للأهالي وإجبارهم على بيع منازلهم وعقاراتهم.

وسامراء مدينة ذات غالبية سنية، تضم أحد أهم مزارات الشيعة الإثني عشرية، وفيه غاب الإمام "المنتظر"، وفق الموروث الشيعي، كما تتميز المدينة بموقعها الجغرافي على نهر دجلة، وأثارها العباسية ومن أشهرها مئذنة الملوية.

وفرض الحشد الشعبي السيطرة على المدينة، ووسع من تواجد بعد ذلك، حتى انسحابه وتولي سرايا السلام إلى جانب قيادة عمليات سامراء مسؤولية حماية المدينة، التي لا تزال أطرافها حتى الآن خطيرة وتشهد نشاطا لتنظيم داعش.

وأجاب الجنابي:

@omartvsd

ببساطة هذه المناطق لا تربى الجواميس، وهذا الشيء معروف لدى أهل العراق عامة وأهل هذه المناطق على وجه الخصوص.

وروى الجنابي في تغريدة أخرى:

@omartvsd

تم توطين مربى الجواميس "المعدان"، في مناطق ممتدة من جنوب تكريت إلى سامراء، من خلال عدم السماح للنازحين بالعودة إلى مناطقهم، وللأسف الجواميس الآن سائبة وتسببت في حوادث وأضرار بالملكات الخاصة ولا يستطيع أحد ردع المسؤولين عن ذلك.

وأضاف:

@omartvsd

لا علاقة للأمر بالطائفية ولا المناطيقية، ولا أدري لماذا تخلطون الأمور ببعضها البعض!! الكلام واضح: هناك متنفذون يسيطرون على هذا الموضوع ولا علاقة للأهالي بالأمور، وكما ذكرت لم تكن هناك جواميس سائبة من قبل ولا أدري سبب هذه الانتفاضة على موضوع يعرفه كل من لديه أي خبرة بسيطة عن بيئة المنطقة!

يذكر أن صحافيين سامرائيين أكدوا تعرضهم لتهديدات بالتصفية بسبب نشرهم تقارير حول "مربي الجواميس"، وحملت النقابة الوطنية للصحافيين القوات الأمنية وقيادة عمليات سامراء مسؤولية سلامة الصحافيين.

من جانبه طالب النائب مثنى عبدالصمد السامرائي رئيس حزب المسار المدني الحكومة بوضع حد للاستهتار

ضجة مفتعلة حول تغريدة تفضح التغيير الديموغرافي في سامراء العراقية. ويؤكد معلقون أن الضجة محاولة لتضيق القضية الأصلية والدخول في معارك جانبية.

سامراء (العراق) - أشعلت تغريدة

على تويتر العراق جدلا واسعا وأعادت تسليط الضوء على التغيير الديموغرافي في سامراء.

وكان الإعلامي العراقي عمر الجنابي قد غرد:

@omartvsd

جاموسة قتلت طيبيا في محافظة صلاح الدين! بعد أن فرضت فصائل مسلحة سيطرتها على محافظة صلاح الدين قادمة من جنوب العراق، وسيطر عناصرها على أملاك وأراض وموارد في مناطق المحافظة، بعضهم جلب جواميسه من الأهوار إلى جنوب تكريت، واعترضت إحدى تلك الجواميس سيارة الطبيب وسط الشارع وتسببت في قتله.

وتعرض الجنابي إلى حملة سخرية وانتقاد على تويتر، حتى أنه أطلق في شأنه هاشتاغ #عمر_جاموسة.

وقالت الناشطة العراقية ذكري نادر:

@thikramohamedn1

الضجة مفتعلة والهجوم مبالغ فيه.. تبدو محاولة مستهينة لإبعاد جوهر الفكرة عن طريقها، فانتشغل الناس بتبرير أو تجريم التفريغ وصاحبها، دون التفات إلى خطورة ما يحدث في تلك المناطق من تهجير سكان دون وجه حق، واستقدام آخرين ليسكنوا ملهم: ما يعني بقاء المشاكل والكراهية والاقত্তال.

ويربى الجاموس عادة في الأهوار

بجنوب العراق، لكن معلقين يقولون إن المواطنين الجدد من سكان الجنوب في سامراء (شمال العراق) جلبوا جواميسهم معهم.

وتسأل مغرد:

@ali94984630

كيف عرفتم أن الجاموس أت من الجنوب؟

وأضافت:

@thikramohamedn1

في ليل حالك مظلم يفتقد لإنارة الشوارع تسببت جاموسة هاربة في مقتل طبيب عراقي شاب. لم يناقش الناس كيف تنقلت الحيوانات دون رقيب، ما ناقشوا 83 حالة موت مشابهة سببها تسبب الحيوانات. لم يتحدثوا عن هجرة قصرية لسكان المناطق وإحلال غيرهم! مهمتهم كانت: جاموسة شيعية وقتيل سني! فيا ويحنا.

وقال مغرد:

@8Fu6GhD8BWreozl

من أتى بعوائل المعيد "مربي الجواميس" هو مدير شرطة #سامراء السابق، جبار المطيرجي، حين هجر الموائل التي تسكن على ضفاف نهر دجلة خصوصا "العاشق" و"العباسية" و"حايو البساط"، واستقدم حوالي 14000 جاموسة، وتسببت تربية الجاموس بثلوث نهر دجلة فضلا عن إتلاف المحاصيل الزراعية.

ويربى الجاموس عادة في الأهوار بجنوب العراق، لكن معلقين يقولون إن المواطنين الجدد من سكان الجنوب في سامراء (شمال العراق) جلبوا جواميسهم معهم.

وتسأل مغرد:

@ali94984630

كيف عرفتم أن الجاموس أت من الجنوب؟

hakim1zed

موجة حر تضرب مصر هاته الأيام. ولهذا أصدرت دار الإفتاء بلاغا. تحث فيه المواطنين والمواطنات بالإختار من هذا الدعاء "اللهم أجرني من حر جهنم". لماذا لا ينقرض هؤلاء الشيوخ؟ هذا العصر ليس عصرهم.



تابعوا

actortaim

تتم حسن. ممثل سوري

AbduhKhal

"ناصر_القصبى.. مشوار عميق وطويل اخترق ذ الحواجز والمعوقات لتأسيس دراما محلية. يمكن القول "لقد بدأ عهد الدراما المحلية".

DaliaTSeoudy

أوصى أن يُحمل في نعش من نعوش الفقراء، لكنه لم يكن يحسب أن نعشه سيبسقر تحت قوس النصر وأن نحو مليوني فرنسي يسهرون أمام النعش ويتبعونه في الصباح إلى مقواه الأخير. ذلك هو فكتور هوغو.

E7lll1

الأمومة حب، والأبوة حب، الأخوة حب، والصداقة حب.. تستطيع أن ترى لوحة الحب في شخص يسقي شجرة.. مفهوم الحب أوسع من أن يحده شعور واحد، وفي الكثير من الأحيان "الحب خلق".

khaledmontaser

أثبت العلماء!! من وأين ومتى؟ لا أحد يعرف.. المهم أثبت العلماء.. أكثر عبارة نردها، أكثر حتى من حروف العلف!!

أبرز تغريدات العرب

shadounSelmi

ننضج بمرور الأوغاد لا الأيام..

ZaidHamdany

الطيور لا تقع على أشكاليها؛ وكذلك البشر، فكم رأينا من امرأة نبيلة مشرقة وأصيلة برفقة من لا يُفرق بين الثرى والثرى، وكم رأينا من رجل نبيل مشرق وأصيل برفقة من لا تفرق بين التبر والتراب.

الصور العائلية تخرج من ألبوماتها إلى معرض 421 في أبوظبي

«لئلا ننسى» الروابط الإنسانية المشتركة بين الإمارات وإسبانيا من خلال ذكريات شخصية



الصور تخرج من الألبومات

بيننا لتنظيم معرض جديد، وأعتقد أنه من الرائع فعلاً أن تُرصد هذا التشابه العالمي الفريد بين الصور المستلهمة في سياق الثقافتين الإماراتية والإسبانية؛ حيث يبرهن ذلك على تشابهنا أكثر من اختلافنا، وبأننا نشارك روابط إنسانية عميقة“.

ويُعتبر معرض “عالمية الصور العائلية” ثالث المعارض التي تنظمها مبادرة “لئلا ننسى” في معرض 421، وذلك بعد معرض “زينة إماراتية: ملموسة وغير ملموسة” في عام 2017، وسيتركز المعرض الجديد على الصور الملهمه من معرض “صور لعائلات إماراتية 1950–1999“.

الحياة اليومية والتاريخ الاجتماعي في الإمارات من وجهة نظر غير مسبقة. كما اجتذب الكتاب الفني المرافق للمعرض انتباه الفنانة الإسبانية ماريا خوسيه رودريغيز إسكولار، والتي لاحظت تشابه تلك الصور مع البومات الصور العائلية الخاصة بها.

وتقول الفنانة إسكولار في هذا السياق “في الوقت الذي كنت أكتشف فيه جذوري واستعرض الصور العائلية الخاصة بي، أدركت وجود نقاط تشابه بين تكوين وسياق الصور التي يقدمها المعرض، وبين تلك الموجودة في البومات الصور لدي. وقد أدى هذا الاكتشاف إلى بدء تعاون مثمر في ما

وقد لعبت هذه المبادرة على مدى الأعوام القليلة الماضية دوراً مهماً في بناء محفظة واسعة من المعارض والكتب الفنية التي تنطرق إلى الجوانب البارزة للهوية الثقافية الإماراتية. وخلال عامي 2015 و2016، نظمت المبادرة معرض “لئلا ننسى: صور لعائلات إماراتية 1950–1999، الذي استضافه معرض 421، والذي قدم أرشيفاً حياً لصور وأفلام التقطها مواطنون إماراتيون هواة، وذلك خلال فترة تراوحت بين وصول الأفلام إلى الأسواق وحتى انتشار الكاميرات الرقمية التي حلت مكان التكنولوجيا التناظرية التقليدية. وقد سلطت مجموعة الصور الضوء على

مبادرة “لئلا ننسى”، وخاصة على صعيد استكشافنا العميق لتاريخ منطقتنا وتراثنا الإنساني الذي يوحّدنا ويعزّز التماسك والترابط في ما بيننا. ونؤكد أن هذه الجهود تنسجم تماماً مع قيم وأهداف معرض 421؛ حيث نتطلع قدماً إلى تشجيع المجتمع المحلي على المشاركة في استكشاف قصص وحكايا الماضي العريق في دولة الإمارات من خلال محتوى تصويري مميز .

وتعليقاً على المعرض الجديد، قالت المديرة الإبداعية لمبادرة “لئلا ننسى” ميشيل بامبليغ، “تُعبّر الصور العائلية عن الاهتمام بالأشخاص والأماكن والأنشطة والحظات الأكثر عاطفية وحميمية؛ ونحن ندرك جيداً أن الأشخاص الذين التقطوا تلك الصور وظهروا فيها وحافظوا عليها وشاهدوها يمثلون نقاطاً فاعلة لتعزيز التواصل البشري. إذ يركز المعرض الجديد والكتاب الفني المرافق له على عزل الصور العائلية عن خصوصية البوماتها، وعرضها بجوار بعضها الآخر لتقديمها مباشرة إلى الجمهور، وذلك بهدف سير القواسم المشتركة للتجربة والأفكار والمساخر الإنسانية في جميع الصور؛ حيث سنرصد من خلال ألفة ودقة الصور وجود أوجه تشابه بين الناس والثقافات المختلفة، وهو ما يمثل باعتقادنا احتفاءً مثالياً بعام التسامح في الإمارات“.

هذا ويحتفي المعرض بعام التسامح، حيث سوف يتم تنظيم ندوة حوارية مساء يوم الافتتاح بهدف استعراض ثلاث وجهات نظر فريدة حول أوجه التشابه الموجودة بين الأشخاص ممن يعيشون في أجزاء مختلفة من العالم. وسيشارك في الندوة د.زكي أنور نسيبة، وزير دولة؛ والقيّمة الفنية د.ميشيل بامبليغ؛ والفنانة ماريا خوسيه رودريغيز إسكولار؛ حيث يناقشون أهمية الصور المحلية كتعبير عن الذاكرة الجمعية والهوية الثقافية، كما سيتطرقون إلى كيفية مشاركة الصور العائلية التي يمكنها إثراء التفاهم بين الثقافات وفق طريقة قوية وفعالة وفريدة.

كما ويتزامن عام التسامح في دولة الإمارات مع الذكرى السنوية الخامسة لتأسيس مبادرة “لئلا ننسى” تحت رعاية مؤسسة سلامة بنت حمدان آل نهيان.

تظل الصور الشخصية ذكريات حميمة يحتفظ بها الناس كسرٍّ من الأسرار التي يعودون إليها كلما شدّهم الحزن، لكن ماذا لو خرجت هذه الصور إلى الناس، في ماذا يمكن أن تنفعهم؟ في تجربة غير معتادة، يقدم معرض 421، وهو وجهة للفنون والتصميم في أبوظبي صورا شخصية من إسبانيا والإمارات محاولا البحث عن الروابط الإنسانية المشتركة بين هذين الشعبين بعيدا عن كتب التاريخ والآداب المقارنة والمحاضرات الطويلة.



محمد الحماصبي
كاتب مصري

خبرات عملية وتدريباً مهنيًا متطوراً خلال مشاريع بحثية وإبداعية ويحصلون على شهادات تقدير عند إكمالهم البرنامج.

معرض 421، وجهة الفنون والتصميم المحلية في أبوظبي، يستضيف معرض “لئلا ننسى: عالمية الصور العائلية”، والذي سيستكشف القواسم المشتركة في مجموعة واسعة من الصور العائلية غير المترابطة بين الإمارات وإسبانيا، وذلك اعتباراً من يوم 12 يونيو ولغاية 28 يوليو 2019.

وستشهد أمسية افتتاح المعرض تنظيم ندوة حوارية لمناقشة أهمية الصور المحلية، بالإضافة إلى إطلاق كتاب ي فهرس الأعمال المشاركة في المعرض.

يُقام المعرض تحت الإشراف والقيّم الفني لمبادرة “لئلا ننسى”، وبالتعاون مع الفنانة الإسبانية ماريا خوسيه رودريغيز إسكولار. ويضم المعرض صورا متنوعة لا ترتبط ببعضها البعض، التقطتها عائلات تعيش في عالمين منفصلين، بين دولة الإمارات العربية المتحدة وإسبانيا، وذلك على مدى العقود الأخيرة من القرن العشرين.

وعند مشاهدة الصور العائلية المعروضة بجوار بعضها، تظهر روابط غير متوقعة في ما بينها، لتكشف بذلك قواسم مشتركة يتربد صداها عميقاً بين هذه الصور العائلية المتباينة.

يسهم المعرض والكتاب الفني المرافق له في التأكيد على أهداف معرض 421 في سرد القصص والحكايات ذات الصلة بالتراث والثقافة المحلية، وذلك من خلال إلقاء الضوء على الإرث الإماراتي الفريد بالاعتماد على سياق عالمي عبر أعمال مُحفزة للتفكير والتأمل، يتم تسخيرها لتعزيز ترابط دولة الإمارات مع بقية أنحاء العالم. قال فيصل الحسن، مدير معرض 421، “نحن نفخر للغاية بتعاوننا المستمر مع

تضم المبادرة برنامجاً للأرشفة الرقمية يوثق الشهادات التاريخية الشفهية والمقتنيات الفنية الأصلية، ومختبراً إبداعياً للدراسات الأكاديمية والبحثية والأعمال الفنية المعتمدة على الأرشيف، إلى جانب معرض وموقع إلكتروني لمشاركة نتائج نشاط الأرشيف الرقمي والمختبر الإبداعي مع المجتمع المحلي والعالمي.

ويعتبر برنامج التدريب عنصراً هاماً في رسالة مبادرة “لئلا ننسى” في مجال الثقافة والتواصل مع المجتمع الإماراتي، حيث يكتسب المشاركون

الحلّفاوين حي يختصر الأجواء الرمضانية في تونس

مهرجان يجمع اللوحات الروحية والفنية والثقافية من الذاكرة الشعبية

ويشير إلى أنّ “شهر رمضان كان بمثابة مهرجان يجمع كل اللوحات الروحية والفنية والثقافية التي بقيت راسخة في الذاكرة الشعبية التونسية“.

حي “الحلّفاوين” كان كذلك، معقلاً لعدد من مشاهير تونس ونجومها.

وفي هذا الشأن، يقول رئيس جمعية صاحب الطابع، “من هذا الحي خرجت الصحافة الساخرة والهزل والمزاح، دون أن ننسى العديد من الفنانين والمشاهير الذين عاشوا بين هذه الأسوار، أمثال

صالح الخنيسي، وشبيلة راشد، وصالح عامر، وكلهم أثروا مشهد المدينة العتيقة ومنحوه ميزة خاصة“.

ويؤكد عكاشة على غيرة سكان الحي وتشبّثهم بتراثهم، وإصرارهم على المحافظة على “التراث اللامادي والمادي له“، معتبراً عودة الأعمال الدرامية في رمضان إلى استحضار أجواء مراحل تاريخية سابقة، دليل على ذلك، حيث تذكر

بأجواء المدينة العتيقة. ويشير إلى أن جمعية صاحب الطابع تعمل على إحياء ذاكرة الحي، عبر إنتاج وفانكبات وتنظيم معارض صور وحلقات الفداوي وعروض سينمائية ومسامرات وسهرات فنية.

والإلى جانب الحلّفاوين، نجد باب سويقة الحي الذي يتميز بشدة تعلق قاطنيه بالعادات والتقاليد التي طبعته تونس منذ القدم، إذ تشهد المنطقة في شهر رمضان احتفالات ومواكب عديدة

الأخضر، وأن كل الأنشطة التجاريّة والاقتصاديّة والاجتماعية وحتى الفلكلورية تدور حوله“.

في أيام رمضان، تنبعث رائحة خاصة تميز بها شهر الصيام على مرّ العصور في الحلّفاوين، حيث تقوح روائح “الخبز” الدياري (الذي يصنع في البيت) والزلايية والمخارق (حلوى تقليدية) وكل ما لذ وطاب من الحلويات التقليدية التونسية.

يقول عكاشة، “لهذا الحي رونق خاص في شهر رمضان، خاصة بسوقه القريبة بمختلف أنواع الاكلات والحلويات التونسية وباعته الذين ينتصبون على قارعتي الطريق مرتدين البسة تقليدية كالزنار والجبة التونسية والفرملة البدعية والدنقري“.

تغيرت الأزمان إلا أن هذا المكان بقي محافظاً على رونقه خاصة في المناسبات الدينية والأعياد، فقاطنوه ظلوا منتصبين بترائهم وعاداتهم القديمة.

وبعد الإفطار، يتجه جموع المصلين إلى جامع “صاحب الطابع”، فيما يتسامر آخرون بمقاهي الحي الشعبية، على غرار مقهى التوتة ومقهى سيدي عمارة وقهوة الفراني، كما يلتقي آخرون في بطحاء الحلّفاوين التي كانت تحتضن الأنشطة الثقافية وحلقات الحكاوي وعروض السطحمالي (نمط موسيقي قديم) والمدائح والأناكر.

ويضيف عكاشة، “من أبرز ما ميز رمضان في هذه الزبوع، بوطيلة (المسحراتي) الذي كان يجوب الأزقة منادياً الناس إلى النهوض وتناول وجبة السحور، صانعا تواصلاً كبيراً بين أفراد العائلة الواحدة“.

ولا يمكن الحديث عن حي الحلّفاوين دون المرور بملك التحفة الفنية التي تتوسطه، جامع “صاحب الطابع” آخر جامع عثماني بتونس، الذي بني في طابق علوي مطل على كل أزقة الحي وكأنّه عين لا تغفل عن حراسته ليل نهار. عن هذا المعلم التاريخي المميز “للحلّفاوين” يقول معتر عكاشة رئيس جمعية صاحب الطابع للثقافة الإسلامية (غير حكومية)، “بناه يوسف صاحب الطابع بلخوجة (1765/1815)، من أصول عثمانية، كان وزيراً في عهد حمودة باشا الحسيني سنة 1814، وهو يعد من أرقى ما وصلت إليه الحضارة العالمية، وتجسد ذلك في الفنون الجميلة والزخرفة التي زينت جدرانه وأعمدته“.

ويتابع عكاشة، “تتمثل ميزة الجامع في علوه، ذلك أنّه بني في طابق علوي مطل على الربض

على العروض الفرجوية لنوعية العروض التي تعتمد على الفرجة والإبهار التي يتم تنظيمها في ساحة الحلّفاوين وتحتضن الخيام العديد منها“.

وتمر في الشارع الرئيس للحي، فيجذبك صوت ذاك البائع المتجول بعربته، مرتديا “الدنقري” (زي محلي) ملقياً “زّناره” (كوفية) على رقبته، ومشغوم الفل التونسي على طرف أذنه، يهتف بين الفينة والأخرى منادياً لجلب الزبائن ومتغنيا بما يعرضه من سلع.

تقول روايات السابقين، إن الحي استمد تسميته من باعة الحلفاء الذين كانوا وحتى بداية القرن التاسع

عشر، ينتصبون لبيع الحلفاء (مادة أولية تستعمل في صناعة الورق واللال والأبسطة).

إلى حلقات “الفداوي” (الحكاوي) التي كانت تزين ليالي رمضان زمان، وذلك الساحر البهلواني الذي يجلب إليه انتباه الأطفال عبر ألعاب تنمي ذكاءهم وخيالهم.

يقول الباحث محمود زبيّس عن السهرات الرمضانية الشيقة أو حلقات الحلّفاوين، “كانت الليالي والسهرات الرمضانية بالحلّفاوين ذات رونق خاص وكنا نحن الأطفال والشباب نقبل بكثافة

تونس - من القلب النابض لمدينة تونس وعمق تاريخها، يتربع حي الحلّفاوين أو كما يسمى أيضا بـ“الربض الأخضر”، مكونا لوحة فنية متجانسة، عبر شوارعه وسوقه الشهيرة وجامعه ومقاهيه، عاكسا ثقافة شعبية ضاربة في القدم. تقف قبالة أشهر المقاهي الموجودة بالحي فتأخذ

في رحلة عبر الزمن



تسوّق في النهار وسهر في الليل

النجاح لا يدرّس في المدارس

قدرات التعلّم لدى لطفل، ويكسبه ما يسمى بـ"الأفضلية الخيالية"، التي قد تساعده على تبني نهج جديد في التعليم، وربما يلقي هذا الضوء على رواد الخيال العلمي الذين تحولوا اليوم إلى ظاهرة كونية، بسبب ما تميزت به تصوراتهم من دقة بالغة وتأثير على الأدب ومختلف المنجزات العلمية والاكتشافات.

وفي هذا الصدد استحضّر الروائي البريطاني جون برانز، مؤلف الخيال العلمي الذي نشأ في عصر كانت فيه كلمة "لاسلكي" مرادفاً للمذياع. استطاع برانز في روايته التي حملت عنوان "الوقوف في زنجبار" ونشرت عام 1968، التنبؤ بظهور الأجهزة الإلكترونية التي يمكن ارتداؤها وبالمحادثات المرئية والفيغارا وحتى بحوادث إطلاق النار الجماعي.

هذه القدرة الذهنية لا تعتمد على الذكاء الفطري أو على ما يكتسبه المرء من التعليم فحسب، بل على العديد من التجارب والأنشطة والألعاب التي تحفز على التفكير، ومن المؤسف أنها لم تعد تؤخذ بعين الاعتبار في أغلب البيئات الأسرية والمدرسية.

في الأسر الحديثة، ربما لم يعد الأطفال يخلقون حول أجدادهم، لسماعهم وهم يقصون عليهم بعض القصص الخيالية، ولعل معظمهم لا يعرفون شيئاً عن حصص المطالعة المدرسية واستعارة الكتب والروايات من المكتبات التي لم يعد لها وجود في أغلب المدارس اليوم.

إذا كانت المناهج المدرسية تسعى إلى تدريب أذهان الطلبة، وتعزيز قدراتهم المعرفية، فإن أنشطة مثل الرسم والمطالعة والتمثيل يمكن أن تساهم بقدر كبير في هذه العملية، فهي تساعد على اكتشاف قدراتهم وميولهم واستعداداتهم الفطرية، وتعمل أيضاً على صقل مواهبهم وتنميتها، وجعلهم أكثر قدرة على مواجهة مختلف المواقف الحياتية، إضافة إلى أنها قد تساعدهم على تكوين علاقات اجتماعية سليمة.

من المنظور التطوري، استفاد قسط من الحصص المدرسية في هذه الأنشطة، لا بد أن يفسر بأكثر من مجرد التسلية، فالتفكير الجيد مهارة يمكن أيضاً تعلمها والتدريب عليها منذ الصغر.

وتعد مرحلة الطفولة فترة نمو الدماغ وتكون السلوك، وبالتالي لا بد من استغلالها بالشكل الأمثل، فقد تتيح مثلاً ممارسة النشاط المسرحي للطفل فرصة ثمينة لتقمص أدوار تمثيلية متعددة، تساعده على استخدام تعبيرات تدل على "هو" أو "هي"، بدلاً من "أنا"، ما يقلل التعصب لديه، وقد تؤدي بدورها إلى جعله يتعرف على نقاط ضعفه وقوته، وهذا في حد ذاته اكتشاف لقيمته ولما يمكن أن يطوره في نفسه.

يمينة حمدي
صحافية تونسية
مقيمة في لندن



تركز المناهج التعليمية على جانب ينظر إليه على أنه الأهم بالنسبة إلى الطلبة، وهو تحسين الذكاء الأكاديمي. لكن نجاح الشخص في مجال ما، لا يعتمد بالأساس على السنوات التي قضاها في الدراسة والتعلم، بل على طريقة تفكيره ومدى قدرته على الاستنباط واستيعاب ما لا يمكن لغيره أن يراه أو يتصوره. في عشرينيات القرن الماضي قام لويس تيرمان، الباحث في علم النفس التربوي بجامعة ستانفورد، بدراسة عبقرية الأطفال الموهوبين لفترة طويلة من حياته، وقد كان قبل إجرائه الاختبار مقتنعاً بأن معدلات الذكاء هي مفتاح النجاح في الحياة لاحقاً، لكن النتائج التي توصل إليها كانت مثيرة للدهشة.

عندما ركّز تيرمان على اختبار حاصل الذكاء، استبعد أطفالاً مثل لويس الفاريز وويليام شوكلي، اللذين لم يكونا من الأطفال النابغين ولكنهما تمكّنا لاحقاً من الفوز بجائزة نوبل في الفيزياء.

واتسم الأطفال الذين أجرى عليهم التجربة بمعدلات ذكاء خارقة، لكن قرابة ربعهم انتهت بهم الحال إلى العمل في وظائف بسيطة، إذ أصبحوا موظفين أو ضباط شرطة أو مندوبي مبيعات أو حرفيين.

ولذلك اضطرّ تيرمان بعد 20 عاماً من البحث إلى الاعتراف بأن "الذكاء والنجاح في الحياة لا تجمعهما دائماً علاقة ارتباطاً".

هناك في المقابل نمط آخر من التفكير "غير الاعتيادي"، يتصف بالإبداع وجموح الخيال وتوالد الأفكار والخروج عن التفكير المألوف، وجميعها صفات لا تدرّس في المدارس، لكنها تضمن لأصحابها الكثير من المآثر في الحياة. وقد عُرف فنان عصر النهضة ليوناردو دافينشي بالقدرة على استحداث الجديد، والسير في الطرق غير المطروقة سابقاً، من دون أن يخشى الفشل. وما جعله متعدد المواهب هو أنه كان بين الفينة والأخرى يتوقف عن الرسم حتى يفصح المجال لخياله كي يجنح بعيداً، فهذا النشاط التأملي ساعده كثيراً على التركيز وتوجيه أفكاره وصياغتها بشيعة خاصة من اليمين إلى اليسار، وبأحرف مغايرة لشكلها الأصلي، حتى لا يتمكن أحد من سرقة أفكاره.

ومن المعروف أن تدفق الخيال عادة ما يبدأ من مراحل الطفولة المبكرة، وهي المرحلة التي يكون فيها لدى الأطفال استعداد لإيلاء المواقف الخارجة عن المألوف اهتماماً إضافياً. وتشير بعض الأبحاث إلى أن السياق التخيلي من شأنه أن يحسّن

وجود المرأة في المناصب الإدارية العليا

يحقق ازدهار المؤسسات

خبراء: الشركات يجب أن تعتبر التوازن بين الجنسين قضية أساسية



النساء دوما في الخلف

للحصول على أرباح بنسبة إثنين أو ثلاثة بالمئة فقط، فإن الأهمية واضحة. وعقبت ماسين "يجب أن نتنظر الشركات إلى التوازن بين الجنسين كقضية أساسية، وليس مجرد مسألة موارد بشرية".

ولكن على الرغم من "التحيز الواعي واللاواعي" المنتشر اليوم والذي يمنع النساء من الالتحاق بمجموعة كاملة من المهام في الأعمال التجارية، التي تساعد على ضمان التقدم الوظيفي، هناك بعض الأدلة على أن هذا التمييز يُعالج. كما أشارت إلى ذلك المسؤولة في منظمة العمل الدولية.

واعتبرت ماسين أن ذلك يرجع جزئياً إلى زيادة مستويات التعليم التي تخلق تدريباً عدا أكبر من الفتيات الموهوبات في كل مكان. ومع ذلك حذرت من أن التمييز بين الجنسين في مكان العمل قد يكون مشكلة أكبر مما كان يعتقد سابقاً.

وأوضحت قائلة "إن المسألة تتجاوز مكان العمل. أماكن العمل هي نموذج مصغر للمجتمعات التي نعمل فيها والثقافة التي ولدنا في إطارها. يمكن للشركات أن تفعل الكثير، ولكن المسألة تتعلق أيضاً بالتغيير الاجتماعي ودور

عدد المديرات في الوظائف الابتدائية والمتوسطة والعليا.

وقالت تشانغ "ما يحدث على مستوى القيادة العليا في مؤسسة ما ينساب ويتغلغل في باقي مستويات المنظومة. وهذا مرتبط ومتصل بأداء العمل".

ولفت التقرير إلى أنه رغم ثبات هذه النتائج الإيجابية، إلا أن نسبة مشاركة الإناث في حوالي ثلث مجالس الشركات على مستوى العالم كانت 30 بالمئة، وهي ما يسمى بـ"الكتلة الحرجة" التي تترك أثراً إيجابية على النتائج النهائية لالتحاق العديد من النساء بالإدارة العليا، وفقاً لمنظمة العمل الدولية.

وعلمت مديرة مكتب أنشطة أرباب العمل بمنظمة العمل الدولية، ديبورا فرانس ماسين، على النتائج قائلة "من الواضح أنه لا يزال هناك القليل من النساء في هذا النوع من الأدوار العليا مقارنة بالقوة العاملة ككل. ومع تسلق سلم القيادة في شركة ما، يقل احتمال العثور على امرأة".

وأوضح التقرير "توقعنا أن نرى علاقة إيجابية بين النوع الجنساني ونجاح الأعمال، ولكن هذه النتائج لفتت الانتظار". وبالنظر إلى الجهود التي تبذلها الشركات في مجالات أخرى

أكد تقرير أممي حديث أن عمل المرأة في المناصب الإدارية العليا من شأنه زيادة أرباح الشركات، وبالتالي رفع نسب نموها. واعتبرت منظمة الأمم المتحدة وكذلك منظمة العمل الدولية أن التنوع الجنساني يقف وراء تحسين أداء هذه الشركات كما تبين أن زيادة أعداد النساء في المناصب العليا في الإدارة من شأنه أن يدعم وجود النساء في الوظائف الابتدائية والمتوسطة والعليا في المؤسسات نفسها.

واشنطن - أعلن خبراء العمل بالأمم المتحدة في تقرير جديد أنه يمكن للشركات أن تحسّن أداؤها وتحقق زيادة في الأرباح بنسبة تصل إلى 20 بالمئة، إذا وظفت المزيد من النساء في المناصب العليا. وحذروا في الوقت ذاته من أن أفعال معظم شركات الأعمال ما زالت لا تتماشى مع أقوالها بشأن فكرة المساواة بين الجنسين في مجالس الإدارة.

وشمل التقرير الصادر مؤخراً 13 ألف شركة في 70 دولة. وقالت منظمة العمل الدولية إنه على الصعيد العالمي أقرت 6 شركات تقريبا، من بين كل عشر، بأن التنوع الجنساني قد حسّن أعمالها، وذكرت النسبة نفسها تقريبا أنها حققت مكاسب في الإبداع والابتكار والسمعة. وفي ما يتعلق بالأرباح، سجلت نحو ثلاثة أرباع الشركات التي تحافظ على النوع الجنساني في المناصب الإدارية زيادات تتراوح بين 5 و20 بالمئة في أرباحها، بينما شهدت غالبية هذه الشركات نمواً يتراوح بين 10 و15 بالمئة.

رغم التحيز الواعي واللاواعي المنتشر والذي يمنع النساء من الالتحاق بمجموعة كاملة من المهام التي تساعد على ضمان التقدم الوظيفي، هناك بعض الأدلة على أن هذا التمييز يُعالج

وأكدت مؤلفة التقرير جاي هبي تشانغ أنه بالإضافة إلى الزيادة في الأرباح، تبين أن وجود المزيد من النساء في مجالس الإدارة أدى أيضاً إلى زيادة

مكسيكية تتحدى إعاقاتها وتصمم أزياء بقدميها



الإعاقاة لا تعني العجز

غوادالاخارا (المكسيك) - بعدما تخرجت المكسيكية أدريانا ماسياس من كلية الحقوق، أدركت أنها لن تحصل على وظيفة لأنها بلا ذراعين... لذا بدأت العمل ككاتبة ومؤلفة مسرحية ومحاضرة تحفيزية، وهي الآن مصممة أزياء أطلقت أخيراً خط ملابس جديد.

وصممت هذه المرأة المولودة بلا ذراعين والبالغة حالياً 41 عاماً مجموعة من الأزياء، كما تنجز كل شيء تقريبا، باستخدام قدميها. وكشفت عن مجموعتها خلال أسبوع الموضة في المكسيك الشهر الماضي حين دخلت فتيات معوقات وعرضن هذه المجموعة المؤلفة من 12 تصميماً والتي تميزت بالوانها النابضة بالحياة، كما يسهل على ذوي الاحتياجات الخاصة ارتداؤها. وتستخدم أيضاً ملابس صممت بشكل تستطيع ارتداؤها من رجلها.

وقالت "أطلقت هذا الخطم كل هذه التفاصيل لتكون التصميم مريحة جداً وعملية ورسمية في الوقت نفسه. أردت أن يكون العرض شاملاً لأن الشمولية مسألة مهمة جداً".

وأضافت "يجب ألا يكون الناس موجودين لأجل الملابس، بل يجب أن توجد الملابس لأجل الناس". والدا ماسياس علماهما منذ الصغر استخدام قدميها للقيام بأمور ينجزها الأطفال الآخرون بأيديهم. واليوم هي تاكل وتشرب وتكتب وترسم وتحضر

الطعام وتقوم بالأعمال المنزلية وحتى تلبس ابنها التي تبلغ من العمر 3 سنوات برجليها وقدميها. وفي بعض الأحيان، تضع ذقنها على أصابع قدميها التي تزينا بخواتم وتضع عليها طلاء أظافر أو تستخدمها لتشيط شعرها الطويل.

استخدمت ماسياس ذراعين اصطناعيتين إلى أن أصبحت في العشرين من العمر، لكن كان عليها أن تتخلى عنهما إذ أصبحتا تشكلان وزناً إضافياً وتضغطان على كتفيها.

وأوضحت "كان من الصعب الذهاب إلى الجامعة دونهما، إذ كان علي أن أخلع حذائي في القسم لأكتب. وخلع الحذاء في الأماكن العامة يعتبر فظاً". وعلى أي حال، أكملت دراستها الجامعية وحصلت على شهادة في الحقوق، لكنها حظيت بترحيب بارد في العالم المهني.

وأضافت "لم يوظفني أحد... اعتبر الجميع أنه من الغريب أو المفزع أن يظهر شخص ما في المكتب وينزع حذاءه ويتقدم بطلب للعمل".

وقررت ماسياس الشروع في إنجاز أعماله، فبدأت تكتب ونشرت ثلاثة كتب مسرحية، والآن تعمل محاضرة تحفيزية ومصممة أزياء. حتى أنها تحمل رقماً قياسياً في موسوعة "غينيس" بـ "حمل أكبر عدد من شموع أعياد الميلاد المضاعة بقدم واحدة خلال دقيقة".

جمال

مضادات التعرق ضرورية في الصيف

وأضافت المجلة المعنية باختيار السلع والمنتجات أن مضادات التعرق تعتمد على الألومنيوم في القضاء على الرائحة الكريهة والبلل.

لأجل ذلك شددت على ضرورة توخي الحذر عند استعمال هذه النوعية من مزيلات التعرق، خاصة وأن الألومنيوم تدور حوله شكوك في أنه يضر الصحة في حال تم استخدامه بكميات كبيرة على البشرة وعلى مدار فترة زمنية طويلة.

يمثل العرق مشكلة مزعجة خلال فصل الصيف؛ حيث يتسبب في انبعاث رائحة كريهة وابتلال الملابس، ما يسبب للمرء حرجاً بالغاً.

ولتجنب ذلك ننصح مجلة "تست" الألمانية باستخدام مزيلات العرق المعروفة باسم "مضادات التعرق" (Antitranspirant)، موضحة أن هذه النوعية من مزيلات العرق هي وحدها التي يمكنها محاربة رائحة العرق الكريهة ومنع البلل.



الأحمدي: طموحات «الأخضر» كبيرة في المونديال

الرياض - يستهل المنتخب السعودي للشباب مشواره في البطولة، السبت، بمواجهة المنتخب الفرنسي القوي. وحول الاستعدادات التي قام بها "الأخضر" وطموحاته في هذه البطولة العالمية أكد بندر الأحمدى المدير الفني للمنتخبات السنّة بالاتحاد السعودي لكرة القدم، والمتواجد حاليا في بولندا مع بعثة منتخب الشباب أن التحضيرات "كانت على ما يرام، حيث خاض المنتخب برنامجا متنوعا استعدادا للبطولة، وكانت البداية من السعودية، حيث لعبنا مباراة ودية مع جنوب أفريقيا، ثم انتقلنا إلى معسكر بالبرتغال، ولعبنا ضد المنتخب البرتغالي".

وأضاف "كانت المرحلة الأخيرة بمعسكر في النمسا، حيث لعب المنتخب ضد كولومبيا وسلوفينيا. وقصدنا التنوع في المنتخبات التي واجهناها وديا، خاصة أن مجموعتنا تضم المدرسة الأوروبية، ممثلة في فرنسا، وأمريكا الوسطى بوجود بنما وأفريقيا بوجود مالي".

وبسؤاله عن شكل المنافسة وكيف ستكون، أكد الأحمدى أن "يتوقع منافسة قوية بين جميع المنتخبات، خاصة أن البطولة تضم لاعبين يشاركون في أكبر الدوريات الأوروبية".

الاحمدى هذا كلام، مؤكدا أن مجموعة المنتخب السعودي قوية، مالي هي بطولة أفريقيا، بينما لا يمكن الاستهانة بها. وقال في تصريحه "صحيح يمكن القول إن مباراة فرنسا هي الأصعب، لما للمنتخب الفرنسي من مكانة على الصعيد العالمي والأوروبي، لكننا سنخوض 3 مباريات في دور المجموعات، ويجب أن نتعامل معها بكل حرص واهتمام".

وحول الهدف الذي تم رسمه لكأس العالم للشباب، قال "ندخل البطولة بطموح كبير وأمال عريضة، للوصول إلى أبعد نقطة، شريطة أن نبذل كل ما نملك من جهد".

وأضاف "سنعامل مع كل مباراة على حدة، ووضعنا لكل مرحلة أهدافها، لكن في نفس الوقت يجب أن نكون واقعيين، حتى ولو كان طموحا كبيرا".

السعودية وقطر ترفعان راية العرب في مونديال الشباب

العمانية - في المجموعة الرابعة مع منتخبات نيجيريا وأوكرانيا والولايات المتحدة ليستهل الفريق مسيرته في البطولة بمواجهة نظيره النيجيري الذي أحرز المركز الثاني في البطولة عامي 1989 و2005.

ويخوض المنتخب القطري البطولة للمرة الرابعة في تاريخه علما وأنه توج بالمركز الثاني في البطولة بنسخة 1981. وكان المنتخب القطري خاض مؤخرا عددا من المباريات الودية قبيل أن ينخرط في معسكر تدريبي في سلوفاكيا، حيث التقى منتخب مالي في مباراتين وديتين، وخاض مباراتين أخريين مع منتخب مولدوفا وأيسلندا.



ويستهل منتخب قطر مشواره في مونديال الشباب يوم 24 مايو المقبل بمواجهة المنتخب النيجيري، قبل أن يلتقي مع المنتخب الأوكراني 27 من الشهر نفسه، ثم يختم لقاءاته بمرحلة المجموعات بملاقاة المنتخب الأمريكي بعدها بثلاثة أيام.

ومن المقرر أن يلعب متصدر المجموعة الرابعة في الدور الثاني أمام أحد المنتخبات المهتلة كأفضل ثوالت، في حين سيلعب وصيف المجموعة مع بطل المجموعة الخامسة التي تضم منتخبات بنما ومالي وفرنسا والسعودية، كما ستكون أمام الفريق صاحب الترتيب الثالث في المجموعة فرصة التاهل لدور الستة عشر وفقا لباقي نتائج المجموعات. يذكر أن هذه هي المرة الرابعة التي يشارك فيها المنتخب القطري في مونديال الشباب، حيث سبقت له المشاركة في نسخة البطولة التي استضافتها أستراليا عام 1981، وكذلك عام 1995 التي جرت بالعاصمة القطرية الدوحة، وأيضا في نسخة المسابقة عام 2015 بنيوزيلندا.



عنصر واعدة

استمرار عزلة قطر يحول دون زيادة عدد المنتخبات في المونديال

رفض الكويت وعمان استضافة المباريات يحول دون زيادة عدد المنتخبات إلى 48 فريقا



ملفات الدوحة تُوَرِّقه

الرياض - يستهل المنتخب السعودي للشباب مشواره في البطولة، السبت، بمواجهة المنتخب الفرنسي القوي. وحول الاستعدادات التي قام بها "الأخضر" وطموحاته في هذه البطولة العالمية أكد بندر الأحمدى المدير الفني للمنتخبات السنّة بالاتحاد السعودي لكرة القدم، والمتواجد حاليا في بولندا مع بعثة منتخب الشباب أن التحضيرات "كانت على ما يرام، حيث خاض المنتخب برنامجا متنوعا استعدادا للبطولة، وكانت البداية من السعودية، حيث لعبنا مباراة ودية مع جنوب أفريقيا، ثم انتقلنا إلى معسكر بالبرتغال، ولعبنا ضد المنتخب البرتغالي".

وأضاف "كانت المرحلة الأخيرة بمعسكر في النمسا، حيث لعب المنتخب ضد كولومبيا وسلوفينيا. وقصدنا التنوع في المنتخبات التي واجهناها وديا، خاصة أن مجموعتنا تضم المدرسة الأوروبية، ممثلة في فرنسا، وأمريكا الوسطى بوجود بنما وأفريقيا بوجود مالي".

وبسؤاله عن شكل المنافسة وكيف ستكون، أكد الأحمدى أن "يتوقع منافسة قوية بين جميع المنتخبات، خاصة أن البطولة تضم لاعبين يشاركون في أكبر الدوريات الأوروبية".

وحول الهدف الذي تم رسمه لكأس العالم للشباب، قال "ندخل البطولة بطموح كبير وأمال عريضة، للوصول إلى أبعد نقطة، شريطة أن نبذل كل ما نملك من جهد".

وأضاف "كانت المرحلة الأخيرة بمعسكر في النمسا، حيث لعب المنتخب ضد كولومبيا وسلوفينيا. وقصدنا التنوع في المنتخبات التي واجهناها وديا، خاصة أن مجموعتنا تضم المدرسة الأوروبية، ممثلة في فرنسا، وأمريكا الوسطى بوجود بنما وأفريقيا بوجود مالي".

وبسؤاله عن شكل المنافسة وكيف ستكون، أكد الأحمدى أن "يتوقع منافسة قوية بين جميع المنتخبات، خاصة أن البطولة تضم لاعبين يشاركون في أكبر الدوريات الأوروبية".

وسلطنة عمان لبعض المباريات بحال زيادة عدد المنتخبات، أعلنت مسقط رسميا عدم رغبتها بذلك، بينما أشارت تقارير صحافية إلى أن إنفانتينو الذي زار الكويت الشهر الماضي، سمع موقفا مشابها من المسؤولين الذين التقاهم.

وختم بيان الاتحاد الدولي أنه بناء على ذلك "كأس العالم قطر 2022 ستبقى كما كان مخططا لها مع 32 منتخبا ولن يتم تقديم أي اقتراح (بهذا الشأن) إلى كونغرس الفيفا في الخامس من يونيو" المقبل.

زيادة عدد المنتخبات تطرح تحديات لوجستية وتنظيمية على قطر التي اختيرت في العام 2010 لاستضافة المونديال

وفي بيانها، أكدت اللجنة العليا للإبقاء على صيغة 32 منتخبا "بعد تقييم نتائج دراسة الجدوى التي قام بها الطرفان".

وأضافت "أبدت دولة قطر استعدادها الكامل للباحث مع الفيفا حول إمكانية تطبيق مقترح توسعة عدد المنتخبات المشاركة في البطولة إلى 48 فريقا، طالما كان ذلك في ما يخدم مصلحة لعبة كرة القدم ودولة قطر كمستضيف أصيل للبطولة"، لكن "نظرا للمراحل المتقدمة التي وصلت إليها استعدادات دولة قطر لاستضافة بطولة كأس العالم وفق نظام 32 فريقا، وقصر الوقت المتاح لتقييم

قطر تتنقّس الصعداء أخيرا بعد قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" التخلي عن الزيادة في عدد المنتخبات في مونديال 2022، وذلك بالنظر إلى التعقيدات والأزمات التي تعيشها الدوحة تحضيرا لهذه البطولة العالمية وأولها استمرار عزلتها من جيرانها الخليجيين.

باريس - انتهى الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" إلى حقيقة مفادها أنه لا يمكن بأي صيغة ممكنة زيادة عدد المنتخبات في مونديال 2022 فيما عزلة قطر من جيرانها الخليجيين لا تزال مستمرة. وعليه قرر فيفا التخلي عن اقتراح دعمه رئيسه جاني إنفانتينو لزيادة عددها إلى 48، ما كان سيتطلب إقامة مباريات في دول مجاورة. وقبل أسبوعين من كونغرس "الفيفا" في باريس، والذي كان سيتخذ القرار النهائي بشأن توصية الزيادة التي أقرها الاتحاد في مارس الماضي، أكد الأخير التخلي عن طرح دفع إنفانتينو الذي سيعاد انتخابه لولاية ثانية على رأس الاتحاد الشهر المقبل، بقوة لاعتماده لاسيما لما سيوفره من عائدات مالية إضافية، وتوسيع قاعدة المشاركة في البطولة العالمية.

وأوضح الاتحاد أن طلي صفحة الاقتراح يعود إلى عدم ملائمة "الظروف الحالية" في الخليج لإقامة مباريات في دول مجاورة، وضيق الوقت لدراسة الإمكانيات اللوجستية لقطر لاستضافة بطولة بفردا 48 منتخبا. ومن جهتها، أكدت اللجنة العليا للمشاريع والإرث في بيان أن قطر كانت منفتحة على زيادة العدد طالما كان ذلك يخدم "مصلحة لعبة كرة القدم

قطر تتنقّس الصعداء أخيرا بعد قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" التخلي عن الزيادة في عدد المنتخبات في مونديال 2022، وذلك بالنظر إلى التعقيدات والأزمات التي تعيشها الدوحة تحضيرا لهذه البطولة العالمية وأولها استمرار عزلتها من جيرانها الخليجيين.

باريس - انتهى الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" إلى حقيقة مفادها أنه لا يمكن بأي صيغة ممكنة زيادة عدد المنتخبات في مونديال 2022 فيما عزلة قطر من جيرانها الخليجيين لا تزال مستمرة. وعليه قرر فيفا التخلي عن اقتراح دعمه رئيسه جاني إنفانتينو لزيادة عددها إلى 48، ما كان سيتطلب إقامة مباريات في دول مجاورة. وقبل أسبوعين من كونغرس "الفيفا" في باريس، والذي كان سيتخذ القرار النهائي بشأن توصية الزيادة التي أقرها الاتحاد في مارس الماضي، أكد الأخير التخلي عن طرح دفع إنفانتينو الذي سيعاد انتخابه لولاية ثانية على رأس الاتحاد الشهر المقبل، بقوة لاعتماده لاسيما لما سيوفره من عائدات مالية إضافية، وتوسيع قاعدة المشاركة في البطولة العالمية.



مارادونا وميسي ومطر.. نجوم سطعوا من مونديال الشباب

وكان أبرز هؤلاء اللاعبين الأسطورة الأرجنتيني ديبغو مارادونا ومواطنوه خافيير سافيولا وليونيل ميسي وسيرجيو أغويرو والبرازيلي أدريانو والإماراتي إسماعيل مطر والفرنسي بول بوغا.

ويقع الاختيار على اللاعب الفائز بهذه الجائزة من خلال استفتاء إعلامي يجري خلال البطولة، كما قدمت إلى الفائزين بالمركزين الثاني والثالث في كل استفتاء الكرتان الفضية والبرونزية على الترتيب، وذلك بداية من نسخة 2007. ويستحوذ المنتخب الأرجنتيني على الرقم

وكان أبرز هؤلاء اللاعبين الأسطورة الأرجنتيني ديبغو مارادونا ومواطنوه خافيير سافيولا وليونيل ميسي وسيرجيو أغويرو والبرازيلي أدريانو والإماراتي إسماعيل مطر والفرنسي بول بوغا.

ويقع الاختيار على اللاعب الفائز بهذه الجائزة من خلال استفتاء إعلامي يجري خلال البطولة، كما قدمت إلى الفائزين بالمركزين الثاني والثالث في كل استفتاء الكرتان الفضية والبرونزية على الترتيب، وذلك بداية من نسخة 2007. ويستحوذ المنتخب الأرجنتيني على الرقم

الترجي يتطلع لقطع خطوة ثابتة نحو اللقب الأفريقي

مواجهة الوداد بذكريات نهائي 2011



حوار عربي واعد

من المسابقة تمكن الترجي من التسجيل في أغلب مبارياته خارج ملعبه، وما حدث ضد قسنطينة الجزائري عندما سجل الفريق ثلاثة أهداف يثبت هذا الأمر". ورغم الشكوك التي تصوم حول مشاركة هداف الترجي الرياضي ياسين الخنيسي إلا أن توفر عديد الحلول البديلة سيساعد الجهاز الفني على اختيار التوليفة المناسبة القادرة على العودة بنتيجة مرضية في مباراة ترفض كل التكهّنات المسبقة

المباراة ستكون بمثابة الحوار غير المباشر بين معين الشيعاني المدير الفني للترجي ومدربه السابق فوزي البنزرتي الذي قاد الترجي بالمناسبة للحصول على أول لقب في هذه المسابقة سنة 1994.

وقد تحدث مدافع الترجي أيمن بن محمد بهذا الخصوص في تصريح خصّ به "العرب" قبل التوجه إلى المغرب قائلاً "ندرك جيداً صعوبة المهمة فالوداد سيعمل كل ما في وسعه من أجل الوصول إلى شباكتنا وتحقيق الفوز على ملعبه، غير أننا نملك كل المقومات التي تساعدنا على الصمود والاستفادة من قوة خطنا الدفاعي، لقد خضنا مباريات قوية للغاية ومع ذلك حققنا المطلوب".

ومن جهته أوضح الجزائري يوسف البلايلي مهاجم الفريق التونسي أن فريقه قادر على صنع الحدث في المغرب بالذات، مؤكداً أن التسجيل ممكن بشدة والفوز أيضاً شريطة حسن التعامل مع الفرص التي ستتاح لفريقه، مضيفاً في حديثه لـ "العرب" "خلال النسخة الحالية

يعتبر البعض أن تعبيد طريق الوصول إلى اللقب القاري الرابع بالنسبة للترجي يمر حتماً عبر الظهور بأداء دفاعي جيد، على غرار ما حصل في إياب نصف النهائي ضد مازيمبي حيث صمد الترجي ولم يقبل أي هدف ليستفيد من فوزه ذهاباً ويبلغ النهائي للمرة الثانية على التوالي.

والوصول إلى إياب المباراة النهائية بحظوظ وافرة قد يتطلب تألق الترجي من الناحية الدفاعية وتقادي قبول الأهداف ضد فريق قوي هجومياً سيكون مدعوماً بأعداد كبيرة من جماهيره. إلا أن خبرة الترجي في التعامل مع هذه المواعيد قد تساعد كثيراً على التعامل مع خصوصية مباراة اليوم وبالتالي العودة بنتيجة تبقى حظوظه وافرة كي يحافظ على لقبه.

وفي هذا السياق أشار معز بن شريفية حارس الترجي الذي كان حاضراً في نهائي سنة 2011 أن فريقه يبدو المرشح الأقوى لتحقيق لقب البطولة مبرزاً أن الأسبوعية المعنوية التي يتمتع بها الترجي ستساعده بلا شك على التعامل مع خصوصية هذه

المواجهة العربية. وأردف في تصريحه لـ "العرب" قائلاً "يملك الترجي عناصر جيدة سبق لها المشاركة في عدة أدوار نهائية، بالنسبة لي خضت في السابق أربعة أدوار نهائية وتوجت باللقب في مناسبتين من بينها نسخة عام 2011 عندما فزنا على الوداد.. أعتقد أن لدينا من الخبرة والتجربة والقوة ما يسمح لنا بمعاكسة اللقب من جديد".

قبل حوالي ستة أشهر فقط صعد الترجي التونسي على منصة التتويج القاري بعد أن تمكن من الفوز على الأهلي المصري في مجموع لقاءي نهائي دوري الأبطال، ليحصد آنذاك لقبه الثالث في هذه المسابقة. الفريق التونسي يبدو أنه ماضٍ لكتابة التاريخ، حيث بلغ نهائي نسخة هذا العام ويريد تزيين سجله بلقب جديد عندما يلاقي الوداد البيضاوي المغربي.

الذهاب وأمله هو تحقيق نتيجة تفتح أمامه الأبواب على مصراعها كي يبقى اللقب القاري في خزائنه.

وتحدث سامح الدربالي أحد اللاعبين المخضرمين في الفريق عن استعدادات فريقه قبل خوض هذه المواجهة قائلاً في تصريحه لـ "العرب" إن جميع اللاعبين مقررون العزم على العودة بنتيجة مرضية من الرباط خاصة بعد ارتفاع منسوب الثقة في قدرات المجموعة على مواصلة سلسلة

النجاحات الرائعة في سنة احتفال الترجي بمثوبيته. وأضاف في حديثه لـ "العرب" قبل التحول غشية الأربيعاء الماضي إلى المغرب أنه "رغم النسق الماراثوني الذي خضع له الفريق منذ بداية هذا الموسم، إلا أن الحالة الذهنية والبدنية للاعبين جيدة للغاية، كل الظروف مهية أمامنا كي نحقق نتيجة ممتازة خارج ملعبنا". وخاض الترجي عديد الأدوار النهائية في دوري أبطال أفريقيا، بيد أن الملاحظة الأبرز تتعلق أساساً بخالفه ضد الفرق العربية، فآلقه الثلاثة السابقة حصلت بعد مواجهات عربية خالصة.

ولعل أجناب الترجي يتذكرون نهائي سنة 1994 ضمن هذه المسابقة في شكلها القديم حيث حقق الفريق التونسي لقبه الأول على حساب الزمالك المصري. ومواجهة الفرق المصرية حملت معها خلال السنة الماضية تنويجا آخر للترجي وهذه المرة على حساب الأهلي، أما اللقب الثالث للفريق التونسي فقد حصل سنة 2011 وجاء على حساب منافس اليوم أي الوداد، فالترجي استفاد من فوزه في الإياب على ملعبه بهدف بعد أن تعادل سلباً في لقاء الذهاب بالمغرب.

لذلك سيعمل أبناء المدرب الشيعاني على الاستفادة من هذه الأسبوعية التاريخية لتأكيد تفوقهم على منافسهم وبالتالي إضافة لقب رابع في سجلهم ضمن هذه المسابقة.



مراد البرهومي
كاتب صحافي تونسي

تونس - ستتجه أعين متابعي الكرة التونسية والأفريقية عامة مساء الجمعة إلى مدينة الرباط المغربية حيث سيجري الفصل الأول من نهائي دوري أبطال أفريقيا بين الوداد وضييفه الترجي في انتظار موقعة الحسم بعد أسبوع فقط في العاصمة التونسية.



سامح الدربالي
رغم النسق الماراثوني
إلا أن الحالة الذهنية
والبدنية للاعبين جيدة

وسيوخوز ممثل الكرة التونسية نهاب نهائي هذه المسابقة وهو يمر بأفضل حالاته المعنوية والذهنية، فمسيرة الترجي منذ تنويعه بلقب النسخة الأخيرة شهدت طفرة نوعية وتحديداً منذ تثبيت المدرب معين الشيعاني على رأس الجهاز الفني. وفرض الترجي هيمنته محلياً وهو يسير بكل ثبات نحو التتويج بلقب الدوري المحلي للمرة الثالثة على التوالي، فضلاً عن ذلك فإن نتائجه في نسخة هذا العام من دوري الأبطال كانت موفقة للغاية بما أنه بلغ المحطة النهائية عن جدارة ولم يلق أي هزيمة. وكل هذه المعطيات عززت ثقة الفريق في قدراته، الأمر الذي يجعله يسعى للتعامل بشكل مثالي مع ظروف مباراة

ريال مدريد يجس النبض بشأن نيمار

يدخل في مفاوضات مع باريس سان جيرمان إلا عندما يقوم نيمار بالخطوة الأولى. وأفاد الموقع بأن ريال مدريد، ينتظر من النجم البرازيلي أن يطلق

تصريحاً قوياً في الصحافة، ويبدو فيه رغبة واضحة في تغيير الأجواء والانتقال إلى فريق آخر. وأضاف أن "الميرنغي" سيفتح فقط في هذه الحالة باب المفاوضات مع فريق العاصمة الباريسية. ونوه المصدر بأن بيريز لا يريد الاتصال بباريس سان جيرمان دون أن يقوم نيمار بالخطوة الأولى.

وفي المقابل، تابع نفس المصدر أن إدارة باريس سان جيرمان لا تعترض بالمرّة التخلي عن نيمار، وأردف أنه

مدير - أكد رئيس ريال مدريد الإسباني فلورنتينو بيريز، أنه لا يمكن التصريح نحو نجم باريس سان

جيرمان نيمار دا سيلفا قبل جس نبض الطرف المقابل، وفي ظل توقعات بأن تحصد الأسابيع القليلة المقبلة مستقبل النجم البرازيلي بالبقاء أو الرحيل عن فريق العاصمة الفرنسية.

ويأتي نيمار نجم باريس سان جيرمان كأبرز الأسماء التي يرصدها رادار "الميرنغي" منذ مدة طويلة، لاسيما وأن البرازيلي لم يُغلق الباب بالمرّة أمام انتقال محتمل إلى فريق العاصمة الإسبانية في يوم من الأيام. وأورد موقع "لو 10 سبورت" الفرنسي أن رئيس ريال مدريد لن



فان غال: تدريب بايرن ليس سهلاً

فانجال بايرن - اعترف المدرب الهولندي المخضرم لويس فان غال بأن تدريب بايرن ميونيخ الألماني كان المهمة الأصعب طوال مسيرته التدريبية الكبيرة. وخلال تصريحات أبرزتها صحيفة "سبورت بيلد"، قال المدرب الكبير في تاريخ هولندا "الفرق بين البايرن وبقيّة الأندية، أنه كان هناك تدخل من لاعبين سابقين، الجميع كان يريد التأثير في ما كان يحدث". وأكد المدرب الهولندي أن التعامل مع أولي هونيس رئيس النادي البافاري كان صعباً للغاية، نظراً لاستحالة تواجدهما

في مكان واحد، لصعوبة التوافق بينهما. وفي سؤال وجه لفان غال عن رأيه في ما عرف عنه بأسلوبه الصارم والتحول إلى دكتاتور مع الأندية التي عمل بها،

المدرّب الهولندي يؤكّد أن التعامل مع أولي هونيس كان صعباً للغاية نظراً لاستحالة تواجدهما بمكان واحد

ساري يثير الحيرة بطرحه قصة مستقبله مع تشيلسي

غير سعداء"، في إشارة إلى مسؤولي تشيلسي المملوك من الروسي رومان أبراموفيتش. وإضافة إلى ضمان مشاركة تشيلسي في دوري الأبطال الموسم المقبل، تمكن ساري من إكمال الفريق إلى نهائي كأس الرابطة الإنكليزية قبل الخسارة أمام مانشستر سيتي 4-3 بركات الترجيح، بينما فقد لقبه في كأس الاتحاد بخسارته في الدور الخامس أمام مانشستر يونايتد 2-0.

وقال المدرب الإيطالي "أعتقد أننا حظينا بموسم جيد، مع العديد من المشاكل بالطبع (...) أنهينا الدوري الإنكليزي الممتاز في المركز الثالث، بلغنا نهائي كأس الرابطة وهي مسابقة صعبة جداً، والآن سنخوض نهائي مسابقة أوروبا ليغ. إذا تمكنا من الفوز بها، سيصبح الموسم رائعاً".

منصب المدرب في فريق يوفنتوس بطل المواسم الثمانية الأخيرة، وروما. وقال ساري الأربيعاء "سأتحدث إلى إدارة النادي لأنني أرغب في معرفة ما إذا كانت مسرورة مني أم لا"، مذكراً بتبقي عامين في عقده الحالي. وتحدثت تقارير إيطالية الأربيعاء عن احتمال عودة ساري إلى بلاده لتولي الإشراف على يوفنتوس بدلاً من ماسيميليانو ألغيري الذي أعلن الأسبوع الماضي رحيله عن الفريق بعد خمسة مواسم على رأس إدارته الفنية.

وشدد ساري على رفضه الربط بين مستقبله ونتيجة نهائي الدوري الأوروبي، مؤكداً أنه "إذا كان الأمر كذلك، أريد الرحيل من الآن (...) عشرة أشهر من العمل، وبعدها يتقرر كل شيء بنتيجة 90 دقيقة.. هذا الأمر لن يكون سهواً. إما أن تكونوا سعداء بما أقوم به وإما

لندن - أشارت تصريحات أدلى بها مدرب تشيلسي الإنكليزي ماوريسيو ساري العديد من التساؤلات وحيرت مياها راكدة في الصحف الإنكليزية الصادرة الخميس. وركزت أغلب الصحف الإنكليزية الصادرة الخميس على الغضب العام الذي تحدث به ساري بعدما ربط الصحافيون بقاءه مع الفريق بالصعود على منصة التتويج.

وكان المدرب الإيطالي قال الأربيعاء إنه سيبحث مع إدارة فريقه في مستقبله على رأس الإدارة الفنية، وذلك بعد خوض نهائي مسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" في كرة القدم أواخر الشهر الحالي. ويبدو من أصعب الأمور وأشدها إرهاباً أن يصل المدرب، وخصوصاً في دوري مثل الدوري الإنكليزي، إلى مرحلة الشك في ما يقدمه، ذلك أن الرهان في مثل هذه الدوريات لا يقتصر فقط على المنجز مهما كانت قيمته، ولكن أيضاً يؤخذ بعين الاعتبار المستوى العام للفريق ككل وعنصر الإثراء والتميز الذي أدخله المدرب على اللاعبين.

وفي الموسم الأول مع المدرب السابق لنابولي، تمكن تشيلسي من الحلول ثالثاً في ترتيب الدوري الإنكليزي الممتاز، وهو مركز مؤهل إلى دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل. كما سيكون أمام فرصة التتويج بلقب قاري عندما يخوض نهائي المسابقة الأوروبية الثانية من حيث الأهمية بمواجهة غريمه اللندني أرسنال في 29 مايو في باكو. وقوبل ساري، لاسيما أسلوب اللعب الذي اعتمد مع الفريق الأزرق، بآراء متفاوتة في أوساط المشجعين. كما بات محط تقارير صحافية تلمح إلى إمكان عودته إلى إيطاليا، لاسيما في ظل شغور



حيرة بادية



صباح العرب



إبراهيم الجبين

وَحْد الدائم

أكثر ما يَسِدُّ الناس من أذان أرواحهم في رمضان، ذلك الصوت القادم من البعيد، من ذاكرة تسكن العروق، تردّد كلمات بسيطة مع تقرّات متقطعة في ليالي الشهر. صوت المسحّر، أو المسحراتي كما يسمّى في بلاد الشام والعراق وبعض البلاد العربية. ذلك الرجل الذي يخرج والناس نيام يدق على طبلته الصغيرة، ليوقظ النائمين مقابل بعض الصدقات التي تناوله إياها أيّد تمتد من البيوت خافتة الأضواء. "إصحى يا نايّمْ. وحّد الدايّمْ".

مَهْنة هذا الرجل مهنة مؤقتة تولد بداية الشهر وتموت في آخر ليلة منه، لتعود في العام القادم وتولد من جديد. وقد أعاد إلى ذهني صوت المسحراتي في رمضان هذا العام، خبر تناقلته وكالات الأنباء يتحدث عن قرار اتخذته وزارة الدفاع الإندونيسية بتكليف سلاح الجو بتنفيذ طلعات وهمية فوق البيوت، لإيقاظ الإندونيسيين من سباتهم من أجل السحور، كما ذكرت صحيفة كومباس التي نقلت عن المتحدث باسم سلاح الجو سوس يوريس قوله إن "التحليق قبل الفجر لإيقاظ الناس من أجل السحور، هو مهمة مركبة". ويضيف يوريس إن هذا التقليد "يحافظ على مهارات التحليق ليلاً لطيارينا، كونه غير مسموح لهم بالطيران وهم صائمون بعد العاشرة صباحاً، وهو تقليد يهدف إلى إقامة رباط قوي بين سلاح الجو الإندونيسي والشعب".

أما صديقي الراحل الشاعر الكبير أحمد فؤاد نجم فقد ابتكر، قبل سنين طويلة، أنشودة خاصة رزدها الشيخ إمام لإيقاظ النائمين الذين لا علاقة لصيامهم بالامتناع عن الطعام والشراب لا من قريب ولا من بعيد. تقول الأنشودة "أصحى يا نايّمْ كفايّ، طالت الليل الرحابة، والحدادي قلّقانين. وحّدوه يا مؤمنين. حبّلت الأيام سنين، ولدت الأيام دهور، دامت الأيام لمنّ وحّدوا المولى الغفور، صلي عالي في القيامة يشفعك، وأصحى ياللي نمت باللي بيوجعك، وإنّذ اللي لو ندهته يسمعك، اكشف اللي بيئلمك وبيمنعك. مهما طال الليل وجار، كل جرم وله مسار، والكواكب دوائر، وحّدوه يا مؤمنين". وما دام أهل إندونيسيا يغطون في نوم يحتاجون معه إلى غارات طيران لتوقظهم، فمتى سيكتشف إنساننا في الشرق في تكنولوجيا الجيل القادم بدعة جديدة مجدية تنهضه من سبات عميق في ليل أسود طويل ضنين، يا مؤمنين.

شبح بانكسي يظهر على ضفاف البندقية



رسالة سلام لمدينة عكرت صفوها السياحة

يفضل مقص مخفي في الإطار. ولا تزال هوية بانكسي لغزا لا يعرف حقيقته سوى حفنة من المقربين من الفنان منذ بداياته في التسعينات من القرن الماضي. ولا يُعرف عنه سوى أنه بريطاني متحدر من مدينة بريستول، ولديه صفحة على موقع إنستغرام يتابعها أكثر من 5 ملايين مشترك وموقع إلكتروني ينشر عليه أعماله.

ويظهر هذا العمل طفلة تحمل رمز مجموعة "إكتسنشن ريبيليون" التي تقف وراء الاحتجاجات، وهي رابضة قرب مجرفة ونبتة للدلالة على أن الوقت ينفذ لإنقاذ الكوكب. وتصدر بانكسي، في أكتوبر 2018، الأخبار عندما يبيع أحد أعماله في مزاد في لندن بمبلغ يفوق المليون و200 ألف دولار وتمزق تلقائيا أمام أعين الحضور

جيذا لا يشكون البتة في أنه صاحب هذا الرسم، خصوصا لكونه نشر تسجيلا مصورا عبر إنستغرام يوثق إنجازَه هذا. وكان عمل يُعتقد أنه من توقيع بانكسي أيضا ظهر، أواخر أبريل الماضي، قرب قوس النصر الرخامي في لندن حيث خيم لأيام محتجون يطالبون باتخاذ تدابير لمواجهة التغيّر المناخي.

لم يكتف بانكسي أشهر رسامي الغرافيتي كالمعتاد بترك توقيعه على جدران الأماكن التي يذهب إليها في الخفاء، بل خير هذه المرة المشاركة دون دعوة في بينالي البندقية الحدث الفني الأكبر والأبرز في العالم للفن المعاصر، مستعينا بحسابه على الإنستغرام.

فينيسيا (إيطاليا) – رسم على حائط متداع لطفل مهاجر يطلق نداء استغاثة ولوحات تندد بوجود سفن سياحية على البحيرة.. بهذه الأعمال كشف فنان الشارع الأشهر في العالم بانكسي عن مشاركته على طريقته في بينالي البندقية (مؤسسة فنون إيطالية خاصة بدعم الفنون المعاصرة) هذا العام. وفي تسجيل مصوّر نشره عبر حسابه على إنستغرام، ظهر الفنان البريطاني المعروف بمبادراته الفنية الساخرة أو الغريبة، متخفيا تحت معطف ومعمترا قبعة ليبدو كفنان متجوّل على رصيف إحدى القنوات المائية في البندقية على مرأى من المارة والسباح المشدوهين.

ويكشف الفنان في التسجيل عن تسع لوحات تظهر لدى جمعها الواحدة بجانب الأخرى مشهدا متخيلا لسفينة سياحية ضخمة وسط قوارب الجندول الصغيرة التي تشتهر بها المدينة الإيطالية.

وأطلق على هذا العمل الفني اسم "فينيس إن أول" (البندقية بالزيت)، في رسالة بدا المراد منها التنديد بموجات السياحة الكبرى التي تعكّر صفو الحياة في هذه المدينة الواقعة شمال إيطاليا، حيث يشكو سكانها كثيرا من تدفق السياح بكثافة على مدينتهم، مما

انتشار حجرات خاصة للتدخين في شوارع سنغافورة

موضحا "في بعض الأحيان احتاج فقط إلى بعض الهواء النقي". وتخطط شركة "سانرن غلوب كوربوريشن" السنغافورية التي بدأت تركيب حجرات التدخين منذ الثلاثاء الماضي، لت تركيب 60 منها بحلول نهاية العام.

وبدأت سنغافورة تطبيق قوانين صارمة لمكافحة التدخين منذ السبعينات من القرن الماضي، لثني السكان عن التدخين. ومنذ ذلك الحين، تضاعفت الأماكن العامة التي يمنع فيها التدخين: في الجامعات والمساحات المشتركة في الأبنية المتعددة الوحدات السكنية، وحتى في السيارات الخاصة إذا كانت النوافذ مغلقة. وكانت وكالة البيئة الوطنية في سنغافورة قالت في عام 2015 عبر موقعها الإلكتروني، إنها وقعت غرامة مالية تقدر بـ15 ألف دولار أميركي على رجل مدخن ألقي أعقاب السجائر من نافذة شقته، وهي الغرامة الأعلى من نوعها على الإطلاق.

سنغافورة – بدأت سنغافورة هذا الأسبوع تركيب حجرات خاصة بالمدخنين مزوّدة بمصفاة للهواء، إلا أن هذه التجربة الجديدة لم تثل إعجاب الكثير من المدخنين. ويوجد في سنغافورة أحد أكثر قوانين مكافحة التدخين تشددا في العالم. ويمنع التدخين في معظم الأماكن العامة، وتفرض على المخالفين غرامة تصل إلى 725 دولارا، كما أن السجائر الإلكترونية محظورة. لكن بعض المدخنين الذين جربوا هذه الحجرات، لم يقتصروا بها وفضل معظمهم التدخين في مكان مسموح به في الهواء الطلق. وقال أرفار زين، وهو مسؤول في شركة للتجارة الإلكترونية، "الجو خانق جدا هنا.. إنها صغيرة جدا.. أشعر كإنني مواطن من الدرجة الثانية". وأضاف "لا توجد مقاعد أيضا. لست مستعدا للتدخين هنا إلا إذا وضعوا حجرات أوسع وأكبر". وأشار راماداس، موظف، إلى أنه يفضل التدخين في الهواء الطلق،

ريهانا تتعهد بإحداث ثورة في مجال الموضة

للازياء مع مجموعة (إل.في.إم.إتش) المالكة لشركة لوي فيتون، في خطوة نادرة بالنسبة للمجموعة الفرنسية، إذ ستؤسس علامة من الصفر بينما تعمل على الاستفادة من الطلب المتزايد على الشراكات مع المشاهير في هذا المجال. وستعتمد العلامة (فينتي)، نسبة لروبين ريهانا فينتي الاسم الكامل للمغنية، على مشروع ريهانا المشترك مع (إل.في.إم.إتش) في مجال مستحضرات التجميل، مع مجموعة كاملة من الملابس والأحذية والإكسسوارات. واستفادت المجموعة الفرنسية بشكل متزايد من الشراكات مع المشاهير لجذب العملاء الشباب للسلع الفاخرة. لكن معظم هذه المشروعات اقتصرت على الإصدارات المحدودة، وتتطلع (إل.في.إم.إتش) للتقدّم على أقرانها بنقل شراكاتها مع ريهانا (31 عاما) لمستوى آخر، فسيكون بمقدور المجموعة الاعتماد على شعبية المغنية على مواقع التواصل الاجتماعي، إذ لديها 70.5 مليون متابع على حسابها على إنستغرام.

باريس – تعهدت الفنانة الباربادوسية ريهانا نجمة مواقع التواصل الاجتماعي، التي باتت أول امرأة سوداء ترأس ماركة للسلع الفاخرة تابعة للعملاق "أل.في.إم.إتش"، إحداث ثورة في مجال الموضة. وشددت على أنها لا تنتمي أصلا إلى هذه الأوساط النخبوية التي هي حكر على البيض ويهيمن عليها الرجال عادة، مشيرة إلى أنها تريد إضفاء لمساتها الخاصة. وقالت "أنا جريئة وأحب أن تظهر النساء واثقات من أنفسهن وأن يقدّرن أجسادهن. وهذا ما أسعى إلى تحقيقه". ولم تخطط ريهانا بعد لعروض أزياء وهي لا تنوي الاعتماد على قنوات التوزيع التقليدية، مؤكدة "أنا لا أنتمي إلى أوساط الموضة ولن تكون رؤيتي تقليدية". وكشفت الفنانة الباربادوسية عن علامة تجارية جديدة



شباب كربلاء يتسلون بالطائرات الورقية لتمضية نهارات رمضان

كربلاء (العراق) – يعتبر تطيير الطائرات الورقية في سماء مدينة كربلاء (جنوب غربي بغداد)، نشاطا شائعا، غير أنه في شهر رمضان يعرف إقبالا أكبر عليه، إذ يستخدمه كثيرون لمساعدتهم في تمضية ساعات الصوم الطويلة. ويجتمع الناس من كل الأطياف يوميا في ساحات مفتوحة بانحاء المدينة لإطلاق طائراتهم الورقية ومشاهدتها ترتفع في الهواء. ولفت عباس جبار، رجل من أهل كربلاء يشارك في نشاط الطائرات الورقية، إلى أن "الشباب يزيد إقبالهم على هذه اللعبة الخالية من السلبيات والأذية في هذا الشهر الفضيل، بهدف التسلية والاستمتاع للقضاء على ملل الساعات الطويلة من الصيام". وأضاف جبار (40 عاما) أن هذه اللعبة الممتعة هي قبل كل شيء عادة وتقليد توارثه الشباب لتخفيف عبئ الصيام. ويُعتقد أن هذا النشاط، المستمر منذ عقود، بداه العراقيون إبان الاستعمار البريطاني وأن الشباب في كربلاء استمروا فيه بمرور الزمن وحولوه إلى هواية. وأوضح إبراهيم الطويل، صانع طائرات ورقية، أن "نشاط تطيير



يظهر الممثل الكندي من أصل مصري مينا مسعود في دور علاء الدين، مع الممثل الأميركي ويل سميث في دور الجني في أحدث إصدارات فيلم "علاء الدين" لديزني، بعد فيلم الرسوم المتحركة الكلاسيكي الذي أنتجته نفس الشركة سنة 1992. واستعدادا لصدور الفيلم، يتخذ موقع "روتن توميتوز" إجراءات جديدة للتحقق من أن المستخدمين شاهدوا الإنتاج قبل تقييمه. وسيحصل المستخدمون الذين اشتروا تذاكر من موقع "فاندانغو" على إشارة على تقييمهم تثبت مشاهدتهم.